آخر ساعة

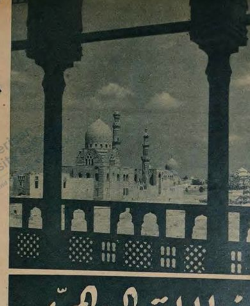
العدد ٩١٣ - ٢٣ ابريل ١٩٥٢
AKHER SAA No. 913 — 23 APRIL 1952

فى انتظار الربيع !



أقوى سيدات الشرق!





هل تعرف بلادك؟

صورة حية
لمقابر المماليك بالغفير
تصوير جميل حلمى

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● شعور فياض بالسعادة فى كل المحيط العائلى .. وتتملكك رغبة شديدة فى العمل والانتاج

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● يسيطر عليك فى هذا الاسبوع حب العناد .. احذر أن تتبع هذا فى اعمالك .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حاول ان تشرك غيرك فى فرحتك بتحقيق امنيتك القديمة ، فهذا يزيد من ثقتك فيمن حولك

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتحقد وحذار من الغيرة والا فانك ستيأس وتتوقف عن المضى فى مشروعاتك التى تفكر فيها

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● صحيح أن هناك عقبات تنتظرك ولكن الحزن والخوف والتردد لن تزيل هذه العقبات !

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تعتقد ان كل رغبة يمكن تحقيقها بالمال لمجرد انك استطعت مرة ان تغرى احد الناس بمالك وتمتلكه !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ أغسطس :

● ضع قدميك على الارض وثبتهما جيدا واحذر ان تزحزحهما الامانى والاحلام الخيالية

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان قليلا من الحزم سيقضى على كل متاعبك فاحزم امرك وقرر ان تمضى فى سبيلك

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تعيش اياما فى وقت مرح ينسيك شجونك ، وفى خلال المرح ستاتيك كثير من الحلول

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● قد تستطيع ان تزيل التشاؤم الذى يسيطر عليك لو انك نظرت للأمور نظرة واقعية

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يتغير شعورك نحو شخص مقرب اليك وحبيب الى قلبك .. وبهذا تتغير نظرتك للحياة !

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع ملىء بالنشاط والحركة ؛ وستحصل على النجاح الذى تريده انت لا الذى يريده لك الناس



خطابات الى المحرر

خطاب من نبيل

ان آخر ساعة كانت قد اقترحت انشاء جمعية مصر لمنع الحوادث ولقد كان هذا الاقتراح منفذا بالفعل من قبل أن تقترحه آخر ساعة

لقد دعوت الى انشاء اتحاد لمنع الحوادث بدأ نشاطه فعلا وبين أعضائه الامير سعيد طوسون والامير اسماعيل داوود وعدد كبير غيرهم من أعضاء نادى السيارات

عباس حليم

● مرحبا باتحاد منع الحوادث الذى بدأ عمله قبل أن تقترحه « آخر ساعة » ولكن يبدو أن هذا الاتحاد لم يثبت وجوده العملى بعد . او لعله تاه فى زحام المرور فى القاهرة !

« آخر ساعة »

برودة الجلاس !

لقد صبحت أؤمن أننا شعب تجرفه الحماسة .. ولكنها حماسة الالفاظ التى تقتصر على الاقوال ولا تتعداها الى الافعال

لقد كنت أمس أستعرض بذاكرتى مواقف حماسية لشعب مصر ، كادت النار تشتعل من شدة حرارتها وأصبح اليوم التالى ، واذا حماسة الامس فى برودة الجلاس !

أذكر مرة قامت مصر وقعدت حماسة لفارس الخورى بك ولجهوده من اجلها فى الامم المتحدة ، وقيل يومها ما قيل كمظهر من مظاهر التكريم لصديق الوفود لمصر ، أنه ينبغى ان يطلق اسم فارس الخورى على شارع من شوارع القاهرة واشتدت الحماسة للاقتراح

وأين هو شارع فارس الخورى فى القاهرة اليوم ؟

وأين هو شارع مصدق فى القاهرة اليوم وقد تحمسنا لمصدق يوما كما تحمسنا للخورى وقررنا تكريما له - كما فعلنا مع فارس الخورى - أن نطلق اسمه على أحد شوارع العاصمة ؟

كامل القيطانى
محضر بالمحاكم

البحث عن اطباق مصرية

ان الشرقى على العموم يعتنى بمائدته اعتناء كليا وله شغف فى تنسيق انواع الطهى والحلويات وتصنيفها ولكل بلد من بلاد مصر والشرق أصناف اشتهر بها

واننا نجد جميع سيداتنا يتفنن فى أنواع الطهى لرفع شأن ازواجهن امام أصدقائهم وخصوصا فى الولائم فيقال « ان مائدة فلان لا نظير لها »

ونظرا لكونى من أصحاب الفنادق فقد أردت الاطلاع على ما كتب بالعربيه فى صناعة الطهى المصرى لادخاله فى قوائم طعام الفندق ولكن للاسف لم أجد الا بعض العموميات وما تبقى كان مترجما من الكتب الافرنسية يدخل فى تركيبه الشمبنيون Cham Rignons والتروف Truffes واللنجوست Langouste الخ وهى مواد غير موجودة بمصر

ولكن أين ما اشتهرت به بلاد السواحل كالاسكندرية ودمياط ورشيد وبورسعيد والسويس من أنواع طهى السمك والارز والطواجن .

كان المرحوم سعد باشا زغلول يستحضر اللبن الزبادى من قنا . فلماذا؟ وما هو السر فى طريقة تحضيره ويقال كباب الحاتى فهل لهذا المشوى طريقة خصوصية فى تحضيره وان رواد رأس البر يتهافتون للذهاب الى دمياط لاكل فول التابعى فما السر فى تحضيره ؟

أما أصناف الحلو البلدى فهى كثيرة كالمفتقة والقرص والفطير الخ التى نعرف تركيبها على وجه العموم ولكن ما هى أحسن وافضل طريقة فى صناعتها

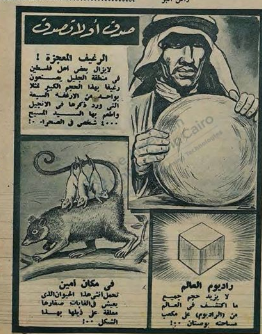
انى أكتب لكم وأمامى كتب كثيرة ومجلدات ضخمة عن الطهى الافرنسى والايطالى والاسبانى والانجليزى والالمانى الخ مبين بها طرق طهى الالوان بكل قطر أو مقاطعة (مديرية) أو مدينة أو اسم المخترع لها فيقال على الطريقة الباريسية والنابولية واللندنية والمسكوفية الخ

فلماذا لايكون لدينا أنواع طهى على الطريقة الصعيدية أو الجيزاويه او الشرقية أو الدقهلية أو الاسكندرية أو الدمياطية أو الاسيوطية الخ أو نسبة الى المبتكر كالحاتى أو التابعى الخ

انى أقترح أن تقوم « آخر ساعه » أو تقوم اى هيئة أخرى بعمل محاولة لوضع قوانين ثابتة لاطباقنا المصرية المشهورة ولابتكار أطباق مصرية جديدة

ثم تطرح فى مسابقة عامة ويفوز بالجوائز بينها من يبتكر الذ الاصناف ويوضح طريقة صنعها ونسب المواد الداخلة فيها بطريقة بسيطة على أن يطبع هذا كله فى شكل دائرة معارف للاطباق المصرية الشهيرة

يوسف معرى
رأس البر







.. نفس السؤال الذى كانوا يلقونه على المفاوض المصرى



ما الذى يحدث بين القاهرة ولندن!

ملنر

كيلرن

كامبل

سؤال الساعة الان هو :

– ما الذى يحدث هذه الايام بين القاهرة ولندن ؟

والاجابة على هذا السؤال سهلة وبسيطة ، وهى نموذج لاسلوب الهلالى باشا فى مواجهة المشاكل !

والاجابه على هذا السؤال تتجلى فى كل محضر مفاوضات بدأت منذ أخذت مصر تفاوض الانجليز ..

والذى يتصفح هذه المحاضر من البداية حتى اليوم يجد فى الجلسة الاولى منها مشهدا تكرر فى كل جلسه منها فى المفاوضات المتعاقبة

يسال المفاوض الانجليزى – اى مفاوض مهما اختلف اسمه سواء أكان كيرزون أم ماكدونالد أم هندرسن أم كيلرن أم كامبل أم ستيفنسون – يسال زميله المصرى ... أى مفاوض مصرى

– هل يرى صاحب السعادة أن نبدأ بحل المشاكل السهلة فاذا ما فرغنا منها أولا توجهنا الى المشاكل الصعبه ، ويكون حسن نية كل واحد منا قد تجلى فى المشاكل السهلة

ويقول صاحب السعادة المصرى انه يوافق على هذا الاقتراح

وهكذا كانت المفاوضات تبدأ دائما ... تبدأ بالمشاكل السهلة

ويجلس الطرفان على مائدة مفاوضات وتبدو ابتسامات واسعة عريضة أمام فضول آلات التصوير ، وقد توضع هنا وهناك مائدة طعام

وتبدأ الصحف تتحدث عن التفاؤل

ثم يسير الموكب والزغاريد تحف به فيجتاز كل المسائل السهلة ويصل الى العقد ، ثم يحدث الانفجار !

وتكررت القصة كثيرا ... الانفجار الذى يدوى بعد الزغاريد

ثم جاءت التجربة الاخيرة

وجلس رئيس الوزراء يقرأ كل محاضر المفاوضات السابقة ابتداء من تقرير لجنة ملنر حتى مفاوضات صلاح الدين

ولفتت نظره هذه المسألة

وحين جاء اليوم الذى وجه الى دولته السؤال التقليدى :

– الا يرى صاحب السعادة أن نبدأ بحل المشاكل السهلة فاذا ما فرغنا منها أولا توجهنا الى المشاكل الصعبة ويكون حسن نية كل واحد منا قد تجلى فى المشاكل السهلة ؟

حين جاء اليوم الذى وجه الى دولته هذا السؤال التقليدى ، كانت اجابة الثعلب القادم من أسيوط ، وعلى شفتيه ابتسامة فيها أكثر من معنى :

– لا ... انى ارى العكس .. أرى أن نبدأ بالصعب فاذا ما فرغنا منه لم يبق أمامنا الا تفاصيل ، ثم ان حسن النية لايظهر الا فى الصعب المستعصى أما السهل البسيط فأمره هين ميسور

وكانت المفاجأة الأولى

ثم سئل نجيب الهلالى باشا بعدها :

– واذا استجبنا لهذا فما هى المسائل الصعبة التى ترى دولتك أن نبدأ بها .

وقال الثعلب القادم من أسيوط :

- الجلاء عن القناة
- الاعتراف بالتاج المصرى للسودان
- لاربط للجلاء بشرط الدخول فى دفاع

وكان ذهول ..

وقيل لدولته :

– الا يرى أن هذا تعنت فى هذه المرحلة الاولية .. ان المفروض أن تكون هذه المطالب هى نهاية المفاوضات وليست بدايتها ، واذا كانت هذه طلباتكم فى البداية فما الذى ستكون عليه طلباتكم فيما بعد ذلك ؟

وقال صاحب الدولة من أسيوط :

– أقسم لكم ان هذه ستكون آخر طلباتى منكم ، وليس لى بعدها أو قبلها أى طلبات

وقيل لدولته :

– معنى هذا أن تقطع المفاوضات قبل أن تبدأ

وقال دولته ببساطة :

– انه يرى فعلا أن لاتبدأ المفاوضات اطلاقا مادام لايوجد أساس معقول تبدأ عليه

وقرأ الناس فى مصر أن المفاوضات كانت فى مرحله استطلاعية ؛ ثم وجد الناس فى مصر أصرارا من كل سياسى مسئول فيها على أن المرحلة الاستطلاعية لاتزال قائمة .. هذا فى الوقت الذى حاولت فيه لندن أن تقول ان المفاوضات قد مضت الى التفاصيل

ويهز الثعلب القادم من أسيوط ... الذى قرأ كتاب الامير لمكيافيلل كذا مرة وان كان يقول انه لايقر مكيافيلل على ماكتبه فى الامير .. يهز رأسه فى براءة وبساطة ويقول :

– ليس عندى شىء أقوله .. نحن نستطيع مجرد استطلاع ... ولن نبدأ فى بناء الا اذا وضعنا أساسا للبناء ؛ واذا لم يكن الاساس سليما فانى لا أقبل أن ينهار البنيان فوق رأسى !!

ثم ترتسم على شفتيه ابتسامة صغيرة .... ملئة :

أسئلة تحرق الأعصاب

● ضبط بوليس جمارك مطار فاروق افراد أسرة البدراوى المسافرين الى أوربا وهم يحملون فى حقائبهم سبعمائة جنيه مهربة .

وحاول أحد افراد الاسرة ان يتصل برئيس الوزراء ليتوسط لديه فى صرف النظر عن المسالة واعتبارها كأنها لم تكن

وقال رئيس الوزراء :

– انه ليس فى يده أن يصنع شيئا

١ – لماذا يفعل افراد أسرة البدراوى الغنية الموفورة الغنى مثل هذا التصرف ؟

٢ – لماذا يحاول بعضهم تهريب سبعمائة جنيه بينما قد سمح لهم رسميا على جوازات سفرهم بخمسة الاف جنيه كاملة ؟ .

٣ – لماذا يتصل افراد الاسرة برئيس الوزراء وهل يعتقدون ان ملايينهم تجعلهم فوق القانون ؟

٤ – لماذا لايفهم هؤلاء الناس ، ولماذا لايحسون ان الدنيا تغيرت . وان اليوم غير الامس ؟

● قال فؤاد سراج الدين باشا فى بيان أذاعه مانصه :

« لقد كان فؤاد سراج الدين وزيرا للداخلية اكثر من مرة فكان يقرض وزارة الداخلية من ماله الخاص اكثر من مرة »

١ – ماهذا الهراء الفارغ الذى يقوله سراج الدين باشا ، ولماذا يقرض من جيبه الخاص وزارة الداخلية التى تزيد ميزانيتها على عشرات الملايين من الجنيهات

٢ – وهل تسمح اللوائح المالية والقوانين لاصحاب المعالى الوزراء ان يقرضوا وزاراتهم ؟

٣ – ولماذا لايذكر فؤاد سراج الدين باشا وجوه صرف المال الذى أقرضه لوزارة الداخلية ؟ .. وماذا كانت المناسبة ولماذا خوت خزانة الوزارة فعجزت عن الدفع حتى بادر وزيرها المليونير فدفع من جيبه الخاص .

***

لماذا هذا كله

تحية لـ ٥٠٠٠ شجرة مانجو دباشا فريد فى نوعه!

تحية للسياسى الخطير ساكن بلبيس فى هذه الايام

تحية له وللآلاف الخمسة من أشجار المانجو التى طلبها من وزارة الزراعة ليزرعها فى بلبيس

ان السياسى الخطير لم ينتهز الفرصة ليقرأ التاريخ ويتعلم ، ولم يحاول ان يحرك عضلات فكره ويتدبر حوادث الماضى ويستخلص منها عبرة

لقد بقى سعادته فى بلبيس اكثر من شهر ثم تقدم بأول طلب له

لم يطلب كتبا ، ولم يطلب ملفات ، ولم يطلب سيرا ولا تراجم

وانما طلب خمسة آلاف شجرة مانجو ليزرعها فى القطعة الكبيرة التى تبلغ مساحتها خمسمائة فدان والتى لاتزال خالية فى العزبة الكبيرة التى تضم أكثر من ألفى فدان !

تحية له فى بلبيس

وتحية للخمسة الآلاف من أشجار المانجو التى ستعلمه كيف تمارس السياسه فى كل بلاد الدنيا . وكيف ينبغى ان يفكر الساسة ويعملوا ؛ وماهى الوسائل التى بها يفكرون ويعملون !!

افتحوا كل الأبواب أمام التطهير

فى الساعة التى يصدر فيها هذا العدد من آخر ساعة تكون لجان التطهير قد بدأت عملها فعلا !

ان كل لجنة تطهير فى كل وزارة لن تقف معطلة ، فان كل وزير قد أعد بالفعل قائمه بالمسائل التى يرى احالتها الى لجان التطهير التى ستبدأ فى نظرها على الفور

ولقد زودت لجان التطهير بكل سلطة تسهل لها عملها

ان لها حق الاستجواب ، وحق استدعاء الشهود ، والزامهم بالحضور وحق القبض ، وحق الاحالة الى المحاكم باشرة

واذن فان البلاد مقبلة على محاولة تطهير حقيقيه

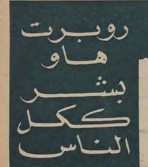
ولكننا نريد شيئا

نريد أن لايقتصر التطهير على فترة حكم الوزارة الاخيرة وانما نريد أن يمتد الى كل وزارة قبلها

ونريد أن لايقتصر على تصرفات اشخاص معينين وانما يشمل كل من لعب فى الظلام وكل من تاجر وسمسر وباع لنفوذ واشترى الضمائر

ونريد أن لاتكون هناك حصانات امام لجان التطهير ، وانما تفتح لها كل الابواب ، وتترك لها كل الحريات ، ولا يعلو فوق سلطانها سلطان

نريد أن يفهم كل من فى هذا البلد أن هذه هى الفرصة الاخيرة للقضاء على السوس الذى ينخر فى بناء المجتمع المصرى وانه اذا ترك هذا السوس ينخر فسوف ينهار كل شىء فوق الجميع .... وبالعدل والمساواة على الجميع !



اننا نطلب من مستر ايدن أن يذكر شيئا صغيرا وهو يستمع الى آراء الحاكم العام للسودان وسكرتيره الادارى !

اننا نطلب منه أن لاينسى الطبيعة البشرية .

ان (السير روبرت هاو) كان قبل ان يتولى منصب الحاكم العام للسودان دبلوماسيا عاديا فى وزارة الخارجية البريطانية فلما ذهب الى الخرطوم تحول فجاة وبحكم مقتضيات المنصب والظروف الى نصف اله .. بل الى مجموعة آلهة !

انه يعيش وسط مراسم لاتقام الا للملوك

ويعيش فى بذخ لايخطر الا فى الخيال

ويتمتع بسلطان ليس له حدود أو قيود .

وفى هذا الجو كله يكون السير روبرت هاو رأيا عن السودان وعن الطريقة التى ينبغى أن يحكم بها ، ثم يواجه السير روبرت هاو بتطورات لو انها وضعت موضع التنفيذ لكان أقل مافيها ان يفقد هذا كله : مراسم الملوك وبذخ الخيال والسلطان غير المحدود !

ان السير روبرت هاو انسان ككل الناس ، وطبيعة البشر هى طبيعة البشر فى لندن وفى القاهرة وفى الخرطوم

ولن يستطيع الرجل ان ينظر الى المشكلة بعيدا جدا عن نفسه !

والامر كذلك مع السير روبرتسون

ان الرجل فى هذا الجبروت الذى يعيش فيه لايستطيع ان يتجرد ، ولا يستطيع ان يتصور وضعا آخر لرفاهية السودان!

والسير روبرت هاو معذور

والسير روبرتسون معذور

ولكن المستر ايدن ليس له عذر اذا لم يضع الطبيعة البشرية موضع الاعتبار وهو يسمع آراء رجليه الخبيرين


جوزيف ستالين


آية الله كاشاني


مصطفى النحاس


احمد قوام السلطنه

رزم آراه

الغرب يسلم الشرق الأوسط ببساطة لستالين!

تهيات لنا فرصة لانقاذ الصين من الشيوعية ، ولكننا فقدنا تلك الفرصة ‥ وأمامنا الآن فرصة لانقاذ الشرق الأوسط ‥ وضياع الشرق الأوسط يقلب ميزان القوى فى مصلحة ستالين ‥ فعلينا ان نبادر الآن الى العمل ·

لكل قصة سياسية مغزى يجب أن نتدبرها ‥ وخير مثل على ذلك بعثة افريل هاريمان الى ايران فى الصيف الماضى لتسوية المشكلة الخبيثة التى نشأت حول الزيت بين الانجليز والايرانيين · وسعى هاريمان فى صبر وأناة الى زيارة الدكتور محمد مصدق ‥ ذلك الرجل الضعيف القوى الصلب العود الذى يبدو [illegible] ، بينما الدموع تسير على خديه ، الرجل الذى تزعم مصادرة أملاك الانجليز ·

وجد هاريمان الدكتور مصدق راقدا فى فراشه كالعادة ، يلبس « بيجاما » خشنة ، وبدأ بينهما الحديث على النحو التالى :

هاريمان : هل تدرى يا سيدى الرئيس ان زيتكم تحت الأرض · وعليكم أن تخرجوه الى سطح الارض ، اذا أردتم أن تحصلوا منه على مال ؟

مصدق : أنت على حق ‥ أنت على حق

هاريمان : والآن يا دكتور اذا أردتم اخراج الزيت من بطن الأرض ، فانتم فى حاجة الى مهندسين مدربين وخبراء ، ولا يمكن أن نجد غير الخبراء الانجليز للقيام بهذه المهمة ·

مصدق : أنت على حق ‥ أنت على حق

هاريمان : وفوق ذلك يا سيدى الرئيس اذا لم تحصلوا على مال من زيتكم ، فلن تستطيعوا دفع أجور رجال البوليس والجيش ، وهذا يمهد لسيطرة الشيوعيين على بلادكم ·

مصدق : أنت على حق ‥ أنت على حق

هاريمان : اذن فانتم على استعداد لعقد اتفاق عملى مع الانجليز حتى يتمكن خبراؤهم من استخراج زيتكم ·

مصدق : (بصوت مرتفع) لن يكون هذا ما دمت حيا ·

هاريمان : (وقد نفد صبره) اذن فسيأتى الشيوعيون الى الحكم فى ايران ·

مصدق : (فى حشرجة يختلط فيها الالم بالضحك) من سوء حظنا · وحظكم أيضا ·

زعيم الشيوعية ؟!

هذه القصة قد أصبحت مثلا على طبيعة ذلك السياسى العجوز الذى يمثل ساسة الشرق الاوسط · وهذه القصة تمثل واحدا من الاخطاء التى تهدد الغرب فى معركة الحرب الباردة ·

والحزب الشيوعى فى ايران (حزب توده) الذى يخشاه هاريمان والذى يتخذه مصدق سلاحا للمساومة لا يضم أكثر من ٣٠ ألف عضو فى دولة يزيد سكانها على سبعة عشر مليونا من المسلمين المتعصبين · ولا يلقى هذا الحزب فى الوقت الحاضر عونا من الجيش الاحمر عبر الحدود · كما ان أنصاره لا يتزايدون كثيرا لان سكان البلاد مرضى بحمى القومية ويبغضون كل أجنبى · والشيوعيون فى ايران ليسوا اقلية فحسب بل عملاء تحركهم دولة أجنبية ·

سئل مرة عدد من الطلبة الشيوعيين فى جامعة طهران « من هم زعماء الحزب ؟ » فرد أحدهم على الفور « ولم التساؤل انها السفارة الروسية بطبيعة الحال » ثم ارتفع صوت ذلك الفتى هاتفا بسقوط الاستعمار والتدخل الاجنبى ·

الخطر الكبير

وقضية ايران ليست قضية منفرده بذاتها · ففى مصر والعراق والاردن وسوريا خلايا شيوعية ولكنها قليلة العدد ، وللشيوعيين فى الشرق الاوسط مركز رئيسى فى دمشق ولكنه لا يلعب الآن دورا هاما فى توجيه الحياة السياسية · ومع ذلك فما يقع فى ايران من اضطرابات ومظاهرات واعمال سلب ونهب ومشاكل الزيت التى ظهرت خلال الاشهر الاخيرة فى الشرق الاوسط ليست الا مقدمة لخطر كبير سيطل برأسه فى المستقبل وقد اجتمعت كلمة المراقبين على أن الاحزاب الشيوعيه الضعيفة تستطيع أن تصل فى سهوله الى مقاعد الحكم فى الشرق الاوسط خلال عام أو عامين على الاكثر ·

والموقف الآن فى الشرق يماثل الى حد كبير الموقف فى أوائل عام ٤٨ عندما كانت أجنحة القدر تغطى سماء الصين ٣ [illegible] الاوسط وقعت أحداث ترتبت عليها نتائج تجعل ضياع الصين أمرا تافها

ومفتاح المشكلة بسيط فحكومات الشرق الاوسط دون استثناء ضعيفة متهارة يمتد الفساد الى أعماقها · ولا تستطيع تلك الحكومات أن تصمد طويلا تحت وطأة الازمات المتوالية · أما الاحزاب الشيوعيه القليلة العدد فهى وحدها أصلب المنظمات السياسية فى الشرق الاوسط وتعمل بتوجيه من رجال أقوياء أشداء ·

فى الطريق الى البترول

وفى استطاعة القارئ أن يتخيل سلسلة الحوادث · وقد تكون ايران هى نقطة البداية كما يعتقد هاريمان · ومنها تنتشر الشيوعية الى العراق حيث لا يستطيع نورى السعيد أن يبقى فى الحكم أكثر من أسابيع قليلة اذا استولى الشيوعيون على ايران · ثم يتحكم النظام القبلى فى الاردن ، والديكتاتورية الضعيفة فى سوريا ·

وهذا التسلسل فى الاحداث سيعوى نقطة الضعف الوحيدة فى عجلة الحرب الروسية وهى – نقص البترول · فسيغادر الخبراء الروس الى أكبر مورد للزيت فى العالم بينما يتحرك جيش روسى الى احتلال مفترق الطرق التاريخى الذى يوصل بين أوربا وآسيا · وبعد ذلك تصبح الهند وباكستان واليونان وتركيا فى قائمة الضحايا الجديده

وهكذا يكون ضياع الشرق الاوسط العامل الحاسم فى خسران معركة الحرب الباردة ، ولن يكون أمام الغرب بعد ذلك الا أمران اما أن يتوقع حربا ساخنة واما أن يستسلم فى ذلة لزعماء الكرملين ·

تلك حقيقة مرة ولكن من يستطيع انكارها · وكان لابد لنا أن نتوقع النتائج التى نعانيها اليوم بعد ضياع الصين قبل أن تضيع الصين ·

والموقف يتطلب منا الآن أن نبادر الى العمل حتى لا تضيع علينا الفرصة كما ضاعت فى الصين ، علينا ان نعالج مشاكل الشرق الاوسط على نحو حازم ايجابى عملى حتى تؤتى سياستنا ثمارها ·

اقتراح عمل ثورة !

فى الايام التى أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية ذهب كاتبا هذا المقال الى جولة فى الشرق الاوسط ، وتلقيا أول تحذير من ضابط بريطانى أحمر الوجه عمل فى مصر طوال سنوات الحرب · كان هذا الضابط ثائرا على حكومة العمال التى ضحت بامتيازات سفير صاحب الجلالة البريطانية ومن بينها حقه فى أن تحرسه كوكبة من الحرس عبر شوارع القاهرة ·

كان ذلك الضابط « علينا أن تدبر ثورة فى مصر ، لتعطى الارض للفلاحين ولتنزعها من الاغنياء ، ذلك هو علاج الموقف فاذا توافرت لدينا الشجاعة على أن تفعل ذلك استطعنا أن نحكم مصر ٢٥ سنة أخرى ونستتمر نقودنا هناك · ولكن أين لنا بالشجاعة ، وستسير الامور من سيىء الى أسوأ · وسيأتى يوم يا صديقى تدرك فيه انى كنت على صواب »

كان ذلك الذى قاله البريجادير الانجليزى بداية للأزمات التى أطاحت بالصين ·

ودول الشرق الاوسط مثل الصين قبل الحكم الشيوعى تتألف من مجتمعات اقطاعية غزتها الصناعة الغربية ، ولكن الغزو الغربى لم يغير مظاهر التقاليد العتيقة ، ولكن ذلك الاقطاع العتيق لا يستطيع – كما حدث فى الصين – أن يعيش طويلا فى ظل الحياة الجديدة · وهكذا بعد بضع سنين نشأ موقف خصب للثورة ·

الشعوب والباشوات

وقد عالجت وزارة الخارجية البريطانية مشاكل الشرق الاوسط بعد الحرب على النحو الذى اقترحه البريجادير البريطانى ففى عام ١٩٤٦ عندما قامت حكومه شيوعية فى اذربيجان فكانت نذيرا ببداية معركة الحرب الباردة ، لقينا أرنست بيفن وكان رأيه أن « الشعوب لا الاغنياء » هى المفتاح الاول لحل قضايا الشرق الاوسط · كان بيفن يفكر فى مشروع لاقرار الحياة السياسية فى الشرق الاوسط وبناء قاعدة جديدة للنفوذ الغربى بتنفيذ برامج انشائية ترفع مستوى الفلاحين الفقراء ، وترفع مستوى السكان فى أحياء المدن الفقيرة · تحدث بيفن طويلا عن مشروعاته وكان من بينها انشاء خزان كبير للرى فى وادى دجله والفرات · وتحدث أيضا عن مشروعات أخرى تحيل الشرق الاوسط الى جنات عدن وتعيده الى ما كان عليه مهدا للحضارة الانسانية ·

ولكن بيفن – رحمه الله – كان يهز رأسه فى حسرة وألم من أين لنا بالمال لتنفيذ تلك المشروعات فالخزانة البريطانية مفلسة · وتمتم فى حسرة « الشعوب لا الاغنياء » ثم صمت قليلا وأردف « لماذا لا نستفيد من موارد أمريكا ؟ »

ولكن بيفن والحكومة البريطانية المنهكة لم يفعلا شيئا أكثر من تنفيذ زعزعة النفوذ الغربى القديم فى الشرق الاوسط · فالحامية البريطانية فى جنوب العراق التى كانت تحمى مداخل بغداد ومناطق الزيت فى جنوب ايران تضاءلت الى بضعة نفر يرابطون فى مطار الحبانية · وأعيدت ثكنات قصر النيل العتيقة الى المصريين وانسحبت القوات البريطانية الى منطقة القنال ، ثم خرجت جيوش بريطانية من فلسطين ، وضاعت القارة الهندية · وهكذا لم تعد شعوب الشرق الاوسط تخشى وجود جيش بريطانى هندى جبار · يضم بضع مئات الالوف من خيرة الجنود ·

ظلت بريطانيا سنين طويلة تحكم دول الشرق الاوسط من وراء ستار بوساطه قلم المخابرات السرى · وكانت بريطانيا تبقى على نفوذها بتحريك ساسة تلك الدول كما يحرك اللاعب قطع الشطرنج ولكن هذه الطريقة فى الحكم فسدت فجأة بعد انهيار النفوذ البريطانى ·

احمد قوام السلطنة

وخير مثل على الحكم فى الشرق الاوسط صاحب السعادة أحمد قوام السلطنة ذلك الرجل الذى يمثل الطبقة الضيقة الافق لملاك الاراضى فى ايران وبلاد العرب والاغنياء فى مصر تلك الطبقة التى فازت بكل شىء بينما لا تعدوان تمثل نصفا فى المائة من سكان الشعوب العربية ومع ذلك فقد بقيت تلك الطبقة طويلا فى مقاعد الحكم تتقاسم الاوضاع مناصفة مع الامبراطورية البريطانية ويبلغ صاحب السعادة الثمانين من عمره · وقد رأس الحكومة الايرانية أيام الحكم الشيوعى فى اذربيجان عام ٤٦ وقد استطاع ان يخدع الكرملين ويعيد اذربيجان الى حظيرة ايران · وهو يملك ضياعا كثيرة تضم بضع مئات من القرى وبضع مئات الالوف من العبيد · وقد امتلك تلك الضياع الواسعة أثناء توليه رياسة الوزارة عدة مرات – ولا يزال صاحب السعادة يتمتع بنفوذ واسع فى حقل السياسة الايرانية ·

لقيه أحدنا يوما والازمة فى ذروتها فوجد السياسى البدين راضيا تبدو علامات الارتياح على وجهه · ولاحظ سعادته أن الموقف يتحرج وأن البريطانيين يعتقدون ان الحكومة لن تبقى طويلا فى مقاعدها · وأشار الى انه سيصبح رئيسا للوزارة خلال أسبوع بمساعدة السفارة البريطانية وقلم المخابرات السرية ·

وفى الصباح التالى ازدحم أمام قصر صاحب السعادة عشرات الالوف من شعب طهران يهتفون بسقوطه وسقوط أعوان الانجليز · وفجأة خلا قصره من الساسة الذين اجتمعوا به ليتحدثوا معه فى أمر الوزارة القادمة ·

وانتشرت فى المدينة شائعة تقول ان الضحية القادمة للاغتيال هى قوام السلطنة وبعد أيام أعلن صاحب السعادة أن صحته متعثرة وتحتاج الى راحة طويلة فى سويسرا · وهكذا فر بجلده خارج ايران ·

تلك القصة لا تمثل ضعف السياسة البريطانية فحسب بل تكشف كذلك النقاب عن تحول خطير فى الشرق الاوسط · فقد بدأت الشعوب تتحرر ·

مصدق بين هاريمان والسفير الامريكى فى طهران فى فترة المباحثات


شاه ايران


أديب الشيشكلى

حسين مكى

انهيار التحالف بين الباشوات والاستعمار!

وقد بدات مشاكل الشرق الاوسط تأخذ شكلا جديدا في العام الماضى عندما أفرغ واحد من أتباع كاشانى رصاص مسدسه فى رأس آخر رئيس وزراء فى ايران يؤيد الدول الغربية ـ الجنرال رازمارا . وبعد ذلك بادر البرلمان الايرانى الذى لايعدو أن يكون ناديا سياسيا يتبارى اعضاؤه فى التقرب من الانجليز الى تاميم شركة البترول تهدئة لثائرة الغوغاء من سكان الاحياء الفقيرة .

وتخاذل الانجليز فى مواجهة هذا التحدى، فتشجع المصريون وأمروا الانجليز بالخروج من منطقة القناة ومن السودان، وجاء العراقيون على أعقابهم يهددون بالسير فى الطريق الذى سلكته ايران فى مصر ، وقد امتدت حمى هذه السياسة الى الدولة القبلية الاردنية .

ولكل هذه الاحداث معان شتى فضياع شركة البترول الانجليزية الايرانية جاء ضربة قاصمة للاقتصاد البريطانى المتعثر والحاميه البريطانية فى منطقة القناة هى نقطة القوة الوحيدة للدول الغربية فى الشرق الاوسط وضياعها يخلق فراغا كبيرا فى منطقة يرابط على حدودها جيش روسى جبار .

البحث عن حل ؟ !

ولكن ماهو النظام الجديد الذى يملأ الفراغ ؟ وخير جواب على هذا السؤال هو الشخصان اللذان لعبا الدور الرئيسى فى تطور الاحداث خلال الشهور الماضية وهما الدكتور محمد مصدق فى ايران ومصطفى النحاس باشا فى مصر .

ومصدق رجل متقدم فى السن طويل القامة بارز عظام الوجه . حاول طوال ماضيه السياسى أن ينشىء حزبا اصلاحيا ولكنه لم ينجح وزار السجن بضع مرات ومعروف عنه أنه لايعمل الا بوحى من رايه وحده . ذلك الرجل هو الذى صادر اكبر مؤسسة اقتصادية فى الشرق الاوسط ميزانيتها اكبر من ميزانية الحكومة الايرانية . وليس مصدق من ابناء الطبقة الفقيرة بل يجرى فى عروقه دم الاغنياء . ويعتقد أن ضربة واحدة من يده تحيل ايران الى جنة عدن واذا سئل كيف يكون ذلك هز كتفيه وبدت علائم الاعياء .

ومثيل مصدق فى مصر هو النحاس باشا الذى اصدر أوامره الى البريطانيين بمغادرة القناة أملا فى ان يعيد لحكومة الوفد مركزها الشعبى الذى فقدته على اثر ما نشر عن فضائح الفساد . والنحاس باشا مثل مصدق رجل متقدم فى السن وسلك شعبا كثيرة فى ميدان السياسة . فقد كان الزعيم الثورى الصادق فى حركة الاستقلال الصادق عام ١٩٢٠ وكان صنيعة الانجليز فرضوه على مصر بالدبابات فى الحرب العالمية الثانية ، وكان المحرض الاول للثورة على الانجليز وساعده الايمن ذلك الرجل البدين الذى يعتبر اغنى الاغنياء فى مصر

وقد بدأ حزب الوفد حزبا اصلاحيا ثم اصبح اليوم افسد هيئة فى الشرق الاوسط ؛ اذ جعل سياسته أن الحكم هو الطريق الطبيعى الى الثراء . والنحاس مثل مصدق لايستمع الا لما يمليه عليه عقله وحده ! ! !

التيارات الوطنية

والشرق الاوسط مزدحم بتيارات متعارضة كثيرة ولكنها تنتهج سبيلا واحدا فالوطنيون ينادون بالوطنية لان هدفهم الاول اقصاء النفوذ البريطانى . والافراد الذين يريدون اشباع مطامعهم الشخصية من الشهرة والوصول الى المناصب ينادون بالوطنية ورجال الطبقة الحاكمة المتداعية يدعون الى الوطنية لتحويل الرأى العام عن انفسهم . وهكذا يصبح الاجنبى كبش الفداء فهو مسئول عن مأساة الفقراء الذين يسكنون اكواخ بغداد وامراض الفلاحين المتناثرين فى قرى مصر وآلام الغوغاء الذين يشربون المياه المتسربة من حمامات الاغنياء فى طهران . واصبحت مشاكل الشرق الاوسط التى بدأت منذ عهد الاسكندر الاكبر حتى اليوم تقع مسئوليتها على الاستعمار البريطانى . والغريب أن الطبقات المثقفة فى مصر والعراق وايران تعتقد ان نهاية هذه المصائب يوم نهاية الاستعمار .

وكل حكومة لاتنتهج سياسة ترضى الشعور القومى فى الشرق الاوسط مآلها الى فشل ولكن ادارة صناعة الزيت فى ايران بايد ايرانية وجلاء الانجليز عن منطقة القناة لن يصلح فساد الحكومات ولن يبنى مساكن الفقراء ولن يرفع من مستوى الطبقات الكادحة العاملة ولن يستطيع مصدق ولا النحاس اصلاح هذه الكوارث، فحزب الوفد جماعة من المنتفعين الاغنياء، وكذلك البرلمان الايرانى الذى جاء بمصدق الى الحكم .



ارنست بيفن

وقد تكون تلك الاحزاب صغيرة ولكنها تحتل مواقع استراتيجية فلها نفوذ فى كل مكان حتى فى الجماعات اليمينية المتطرفة مثل الاخوان المسلمين واتباع كاشانى .

رجال مثل أتاتورك

.. ولكن متى يأتى ذلك اليوم . قد يكون غدا وقد يكون بعد غد ، ويوم تتحطم فيه حكومة مصدق على صخرة الحاجة الى النقود ، وتنهار الطبقة الحاكمة فى غيرها من بلاد الشرق الاوسط تحت وطأة الازمات المتوالية .

ودول الشرق الاوسط فى حاجة الى نوع من الجهاد المنظم .. جهاد يقوده رجل مثل كمال أتاتورك الذى أنقذ تركيا من فوضى تشبه الى حد كبير تلك الفوضى المنتشرة فى دول الشرق الاوسط كلها.

والمشكلة هى كيف نجد كمال أتاتورك مرة أخرى من بين ساسة الشرق الاوسط ؟

والجواب لنبحث . ففى تلك الدول جماعات قوية وأفراد أقوياء يدركون حاجة بلادهم الماسة الى تغيير حاسم. وامامنا مثل لذلك ... ففى ايران يوجد الشاه الشاب الذى يمثل نوعا من هاملت الاسيوى ، يعمل بوحى من اخته الاميرة أشرف ليحكم حكما حازما مثل أبيه الراحل . والشاه قوة كبرى ويدرك تماما الخطر الذى يهدده ويهدد بلاده والاسرة الحاكمة .

وتستطيع أن تجد بين الاندية السياسية فى الشرق الاوسط رجالا اشداء لاتعوزهم الشجاعة ولا القوة ولا الكفاءة على القيام بالمهمة التى تحتاج اليها تلك المنطقة. وقد نعثر على ضالتنا هذه فى شخص حسين مكى الذى انحدر من اسرة متوسطة الحال. انه رجل بنى مستقبله بنفسه ويلتف حوله اتباع كثيرون .

واذا استطعنا تحويل مكى من رجل لا هم له الا مكافحة الانجليز الى رجل كل همه بناء ايران لفعل المعجزات. وقد نعثر على ضالتنا هذه فى شخص اديب الشيشكلى فى سوريا ونجيب الهلالى فى مصر ..

ولكن كيف يستطيع هؤلاء الساسة أن يتزعموا حركة تماثل حركة أتاتورك؟ لنحاول معهم .. ولنمد لهم يد المساعدة

وتستطيع الولايات المتحدة وبريطانيا أن توحدا نفوذهما فى هذه المنطقة وان تتعاونا معا على صنع المعجزات .



جوزيف وستيوارت ألسوب صحفيان امريكيان من أبرع من عرفت صحافة الولايات المتحدة ..

وهما بعد ذلك شقيقان متلازمان ، يشتركان دائما معا ، ويظهر اسماهما سويا على كل مقال يكتبه واحد منهما ولهما طريقة غريبة فى العمل

ولنفرض مثلا ان هناك مشكلة كمشكلة مصر .

ان جوزيف يسافر الى مسرح الاحداث من مشكلة مصر فيرى كل شىء بعينه

اما شقيقه الثانى فيبقى فى واشنطن يراقب صدى هذه المشكلة فى ساسة الولايات المتحدة ، وحين يكتب الاثنان يعطى أولهما صورة الموقف فى مسرح الحوادث بينما يعطى الثانى صدى الحادث فى واشنطن

وهكذا فعل الشقيقان فى مشكلة مصر ، ومشكلة الشرق الاوسط كله وهى مرتبطة بمشكلة مصر .

وهذا هو أول مقال كتبه الصحفيان الشقيقان عن الموقف فى هذه البقعة من الارض .

ان المقال يكشف اتجاهات بارزة تراها عين المراقب الغريب .

وتكشف ايضا عن كثير وكثير بين طيات السطور من اتجاهات الماضى واستمرارها فى المستقبل

وقد يكشف ايضا واخيرا عن الناحية التى قد تسير فيها خطوات الغرب فى طريق الشرق الاوسط

....

ومهما يكن فان بين السطور كما قلنا اكثر من الكثير !!



يبدو ان فكرة الحرب الميكروبية التى اثارت الصين الشيوعية اول ضجة كبرى حولها فى كوريا ، تقفز الى الصف الاول من اهتمام الاوساط العلمية فى العالم بخطو سريع ..

وانا الذى كنت اشكو منذ اسبوعين اثنين فى آخر ساعة من قلة المراجع العلمية فى هذا الموضوع ، واعزو ذلك الى ما لابد ان يكون هناك من تكتم حول مثل هذه الاسلحة الحربية الجديدة ، وجدت فى بريدى فى الاسبوع الماضى ثلاث مقالات فى موضوع الدفاع ضد حرب الميكروبات ، نشرت فى عدد شهر مارس الاخير من المجلة الطبية الامريكية للصحة العامة ، لثلاثة من الخبراء العلماء ، قادة الراى الصحى العام فى الولايات المتحدة عالجوا فيها وسائل حماية بلادهم من هذه الحرب المحتملة ، التى يمكن ان تشن على امريكا فى اى وقت من الاوقات.

ان الفكرة العامة التى يخرج بها القارىء من هذه المقالات الثلاث ان الدفاع فى حرب الميكروبات فى حدود معلوماتنا الحاضرة ممكن اذا أحكمت خطته ، وأعدت عدته ، وعرف كل امرىء عليه من تبعات فى هذه الظروف .

خطة عملية للدفاع عن مصر ضد حرب الميكروبات

بقلم الدكتور سعيد عبده

ولكن كيف السبيل ؟

يقول أحد هؤلاء الخبراء انه لكى تتبين على أى وجه تكون هذه الخطة ، وهذا الإعداد ، ينبغى أن نعرف ان العدو الذى يشن علينا هذه الحرب سيهاجمنا باحدى وسيلتين :

الأولى – أن يرش الميكروب المختار على شكل سحب ذرية تتلبد فى جو المدن الكبرى المأهولة بالسكان ، من أفواه الطائرات .

الثانية – البث الخفى لموارد الماء ، أو الطعام ، أو الهواء ، فى بقع مختارة ، عامرة بالوان النشاط الحربى ، بوساطة الفدائيين .

والهدف المقصود من الطريقة الأولى هو اشعال وباء ما فى عدد كبير من السكان المدنيين ، ينشر الفوضى والذعر . فى حين ان هدف الطريقة الثانيه ليس أكثر من تنحية أكبر عدد ممكن من حملة أعباء المجهود الحربى ، عن عملهم بالموت أو التعجيز .

الواقع بعين الخيال

واستعرض الطبيب الخبير صورة خيالية لما يمكن أن يحدث فى هذه الظروف . اذا لم تكن ثمة خطة موضوعة ووافية بأغراض الدفاع فقال باختصار :

« دعونا نتصور ان طائرات العدو نجحت فى اختراق خطوط الدفاع الجوية وانها نفثت غمامة ذرية وبائية فى سماء مدينة ما لم تستعد لهذا الهجوم ، ولم يأخذها الشك فى امكانه . ودعونا نتصور بعد ذلك ان درجة تركيز الميكروب المستعمل فى الجو ، كانت من الكفاية بحيث تستطيع أن تحدث وباء بين أولئك الذين تعرضوا لعدوى هذا الغمام ، فالام تنتهى الاحداث فى هذه الاحوال ؟؟

« **ان اياما او اسابيع قد تمضى قبل ان تظهر الاصابات الاولى للوباء** ، وهذه الاصابات عندما تبدأ فى الظهور ، لايكون هناك علاقة بين بعضها وبعض كما يحدث فى الاوبئة الطبيعية ، **ولكنها تكثر او تتركز فى الاحياء التى تشاء لها الظروف الجوية – عقب الغارة الجوية – ان تتلقى اكبر نصيب من هذا الغمام الذرى الميت** .

« ومع ان السلطات الصحية ، والمعامل البكتريولوجية المعدة للتشخيص فى أوقات السلم ، ستنشط لتأدية واجبها ، فانها لابد أن تقع تحت عبء مجهود هائل لا يمكن أن تصمد له ، وقد تمضى أيام أو أسابيع قبل أن تصل هذه السلطات والمعامل الى رأى حاسم فى ماهية الميكروب المستعمل فى الهجوم **وبدون أن يكتشف هذا الميكروب ، تذهب جهود كثيرة ادراج الرياح ، وتستعمل مقادير هائلة من العقاقير المعروفة ، المستعملة فى علاج الامراض الميكروبية بوجه عام** ، والى أن يصل الاطباء بالتجربة ، وبالاخطاء ، الى معرفة أى منها بالذات يصلح للعلاج ، يكون كثير من المرضى قد عولجوا علاجا لا خير فيه ، ودفعوا الثمن أحيانا من حياتهم ، فوق أن هذه الفوضى لابد أن تؤدى الى نقص العقاقير الهامة ، وخلق سوق سوداء للاتجار فيها

« ومنذ البواكير الاولى للوباء قد يؤدى الخوف والذعر الناشئان من نقص الإدراك الصحى ، وقصور وسائل الدعاية **الى اصابة الاهلين بالهستريا ، وقد يصبح من المستحيل فرض ما ترى السلطات الصحيه فرضه من قيود الوقاية كعزل المرضى عن الاصحاء ، وقد يدفع الذعر السكان الى الهجرة من المدينة الموبوءة** ، وما يتبع مثل هذه الهجرة المضطربة من أخطار وشرور ، ونتيجة لكل هذا **تنتشر الفوضى ، وتتشل عجلة السيطرة على الوباء ، وربما انشلت معها اداة الحرب كلها ، وما يعقب ذلك من هزيمة قبل الاوان** . »

صورة اجمل

وبعد أن فرغ الكاتب من وصف هذه الصورة المحزنة قارنها بصورة خيالية أخرى ، أجمل وأنضر ، لما يمكن أن يحدث فى نفس الحالة ، اذا كانت لدى السلطات الصحية خطة وافيه ومدروسة ومغذاة بكل معدات الدفاع .

ان صفارة الامان المعلنة لانتهاء الغارة الجوية على المدينه ، لا يكاد صوتها يرن فى الآفاق حتى تكون **فرقة من العمال الوقائيين منبثة فى كل أنحاء المدينة قد جمعت كل الشظايا المتخلفة عن قنابل الغارة ، وارسلتها فورا الى المعمل البكتريولوجى للتحليل .. وفى الوقت نفسه تكون الفرقة قد جمعت عينات من الهواء من كل الاحياء لنفس الغرض** ، وبذلك ينحسم الشك باليقين فى احتمال اى هجوم ميكروبى عقب انتها الغارة فورا .

ويستتبع ذلك أن يكون **فى كل مدينة كبرى معمل بكتريولوجى مستعد لهذه الابحاث** ، ومزود ببرنامج ميسر لعمل الاختبارات المطلوبة ، دون اضاعة وقت طويل ، وفى كثير من الامراض قد يمكن اكتشاف الميكروب – ان وجد – قبل ظهور الاصابات الاولى للوباء ، وبنشر ما انجلت عنه هذه الاختبارات بين الاطباء ، يستطيع هؤلاء أن يعبئوا كل طاقاتهم الوقائية والعلاجيه لمواجهة الوباء المنتظر ، وربما اجهاضه قبل الميلاد .

ولما كانت هناك أمراض يبطىء الكشف عنها فى المعامل ، فتظهر اصاباتها الاولى قبل أن يكون المعمل قد وصل فى أمرها الى قرار ، **فان يقظة الوعى الصحى ، وتبليغ السلطات الصحية عن كل الاصابات المشتبه فيها يلعبان الدور التمهيدى الاول فى الدفاع** (وفى هذه الناحية القى أحد الخبراء الثلاثه هذه المهمة على عاتق كل الاشخاص الذين يتصلون اتصالا مباشرا بالجمهور ، كالاطباء والممرضات ، والمعاونين الصحيين وحتم عليهم **أن يفتحوا عيونهم لأى تكاثر فى الاصابات باعراض معينة ، كالحمى والصداع والتهاب الزور والقىء والاسهال ، والامراض الفجائية التى تصيب الدواجن أو الحيوان ، وان يبلغوا السلطات الصحيه عن مثل هذه الاحداث على الدوام** ، فقد يكون هذا التبليغ مدعاة الى اكتشاف الوباء وتوقيه قبل أن تداهم أمواجه عددا أكبر من الجمهور)

ويلى التشخيص المبكر فى الاهمية **تنظيم الدعاية بحيث تنقل الى الجمهور الحقائق الصحيحة عن الوباء ، وتعرفه بالاجراءات الوقائية والعلاجيه المتبعة ، وتبصره بمدى التبعة الملقاة على عاتقه نحو اتقاء الوباء ، وتشجعه على التطوع للمساهمة فى أعمال الوقاية التى لاتحتاج الى مران خاص** .

وبرغم ان الهجوم الميكروبى على مثل هذه المدينه المستعدة يمكن مع كل هذه الوسائل أن يؤدى الى بعض العواقب الوخيمة ، فان السرعة ، والاخلاص ، والاستعداد كفيلة كلها بجعل السيطرة على الوباء تمضى قدما فى طريقها بمنتهى الهدوء والنظام ، مما يؤدى الى الهبوط بمعدل الوفيات ، ويقلل مدى العجز والعطلة الناشئين من الاصابات .

الفدائيون

ثم عرج الكاتب بعد ذلك على ما يمكن أن يحدث فى الحرب الميكروبية بوساطة الفدائيين ، فقال **ان نذر الوباء المتوقع تكون معدومة فى هذه الاحوال ، ويكون التقصى الوبائى السريع للاصابات الاولى هو سلاحنا الدفاعى الوحيد لاكتشاف الوباء** ، ومهده الاول ، ومن هذا التقصى قد يمكن القبض على الفاعل ، ومنعه من تكرار الاجرام ، وان كان مثل هذا التقصى فى جميع الاحوال يحتاج الى أطباء أوبئة مدربين تدريبا كافيا ، وعلى قدم الاستعداد الدائم لمواجهة كافة الاحتمالات ، وتحت الطلب فى كل زمان ومكان .

نحن وحرب الميكروبات

ان الولايات المتحدة برغم تعدد وسائلها الدفاعية فى هذه الناحيه ، وبرغم ارتفاع المستوى الصحى والثقافى فيها الى حد كبير ، تحاول أن تبحث الآن عن كل الثغرات التى يمكن أن تؤتى منها فى حرب الميكروبات ، لتسدها ، سواء فى الاشخاص ، أو المعامل ، أو المعدات ..

وهى تدرب اليوم فرقا خاصة من الاطباء الوقائيين للدفاع ضد أى هجوم تستعمل فيه حرب الميكروبات ..

فما أحرانا نحن ، فى هذه المنطقة من الشرق الاوسط ، المقول أنها تجلس فوق برميل البارود ، أن نفكر فيما ينبغى علينا عمله منذ اليوم لمواجهه أى احتمال من هذا القبيل ..

انه علينا أن نفكر من الآن فى تدعيم معاملنا البكتريولوجية فى المدن والاقاليم وامدادها بكل ما ينقصها لمواجهة كافة الظروف ، كما أن من واجبنا أن نفكر فى تعزيز معمل المصل واللقاح ، وتقويته ليستطيع أن يصمد لكل المطالب التى قد تطلب منه فجاة فى مستقبل الايام ..

ثم أن أطباءنا الوقائيين مازال عددهم أقل كثيرا مما ينبغى أن يكون ، لان الطب العلاجى أشد فتنة للطبيب المتخرج من الطب الوقائى بما يلوح له به من المال والجاه ، فضلا عن أن بعض أطبائنا الوقائيين الحاليين يحتاجون الى انعاش معلوماتهم الوبائية ليستطيعوا الصمود لحرب الميكروبات .

ان الدرس الذى تلقيناه من وباء الكوليرا الاخير ، يجب أن نطالعه اليوم من جديد ، وان نحدد كل الازمات التى واجهناها فى ذلك الوباء ، وأن نستعد لمواجهة أضعافها فى أى وباء يمكن أن نرمى به فى حرب الميكروبات

سعيد عبده



بمناسبة مرور المسيو ميشيل دى فيلينيف – مدير قسم مبيعات شركة اير فرانس للطيران بباريس – بمدينة القاهرة اقامت الادارة الاقليمية للشركة بمصر حفلة استقبال بفندق سميراميس دعت اليها عددا كبيرا من الشخصيات ومديرى شركات الطيران وممثلى الصحف

وقد اغتنم المسيو ماريوس بونتييه – الممثل الاقليمى لشركة اير فرانس بمصر منذ سنة ١٩٤٦ والذى عين ممثلا اقليميا لكوت دازور – هذه الفرصة ليودع اصدقاءه فى مصر وليقدم اليهم خلفه المسيو شارل ا. ريشيه .

وكان من بين الحاضرين الى هذه الحفلة سعادة المسيو م. كوف دى مورفيل سفير فرنسا وسعادة المونسينيور البير ليفاميه ممثل الفاتيكان فى مصر وسعادة محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ السابق وسعادة احمد محمد خشبة باشا وزير الخارجية السابق وسعادة عبدالسلام الشاذلى باشا وسعادة محمود فوزى بك مندوب مصر لدى مجلس الامن وعدد كبير من الشخصيات البارزة المصرية والاجنبية ويرى فى الصورة محمود فوزى بك وخشبة باشا ومسيو بوانتييه ومسيو ريشيه

طفلتى العزيزة

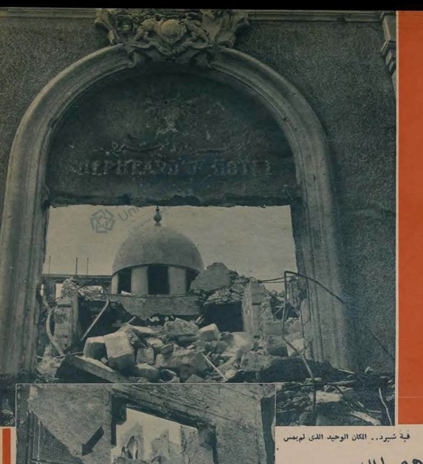
كثيرا ما أحب ان أقول لك..وقليلا ما استطيع ان أقول ..
وقتى يقصر ويتلاشى ... بعد ساعة أكون فى عداد الموتى ..
انى لم أفعل شيئا يعد خطأ..ولكن الحرب لها قوانينها الوحشية ..
كنت لى كل ما املك فى الحياة ولكنى لم أعن بك ..
المال وحده لا يكفى .. هل تصلين من أجلى ؟! الحياة والظروف كانت أقوى منى ...
الوداع يا ابنتى ... اسعدى فى حياتك دون أن تكرهينى .

والدتك
ماتاهارى

من كتاب اليوم
أسرار الجاسوسية

حرائق القاهرة

ترتد أمام القرآن





المصحف .. والحقيبة التى احترقت ماعدا الركن الذى يكمن فيه

قبة شبرد.. المكان الوحيد الذى لم يمس

النـــار .. وكلام الله

ثلاث مرات تظهر من تحت الانقاض اعجوبة سماوية ·· كانت المرة الاولى عندما اجتمعت لجنة الانقاض لتحصر ما فى خزانة الاستاذ يوسف عبد اللطيف المحامى الذى كان يتخذ مكتبا ومسكنا فوق أركو ·

وقال المحامى ان فى الطابق الاول من الخزانة أوراقا هامة ··

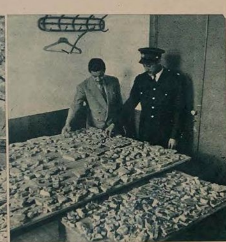
وعندما فتحت الخزانة فوجىء الذين حولها بأن جميع الاوراق التى يعلق عليها صاحب الخزانة أهمية كبيرة قد أصبحت كتلة من الفحم ·· ومد المحامى يده بين الاوراق المتفحمة يعبث بها واذا بأصابعه تعثر بينها على مصحف صغير لم تمسه النار ولم يحترق منه سطر واحد !

وفى المرة الثانية عثر أحد العمـــال وهو يرفع الانقاض فى شبرد على بقايا حقيبة من القمــاش ·· وكانت الحقيبة محترقة تماما ما عدا طرفا واحدا منها ، وفى هذا الطرف الذى لم يحترق كان يكمن مصحف صغير ·· من أجله فقط احترقت الحقيبة كلها ما عدا الركن الذى يكن فيه ! وثمة جزء من مبنى شبرد بقى كما كان ، لم يمسه ضرر ، ولم تصل اليه السنة اللهب ولم تتهدم منه طوبة واحدة على الرغم من انهيار كل ما حوله ·· هذا الجزء هو القبة التى بنيت عــلى الطراز العربى الاسلامى فوق الصـــالة الكبيرة الواقعة بعد مدخل الفندق مباشرة ·· لقد ظهر أن هذه القبة التى لم تمسها النار ولم تتهدم والتى حفظت المخازن الواقعة تحتها سليمة أيضـا هى المكان الوحيد فى شبرد الذى كتبت على جدرانه آيات من القرآن ·

تاريخ بناء شبرد عام ١٨٤١







كل هذا بعشرة جنيهات !

لقــد اشتغل عشرون عاملا ثلاثة أيام كاملة ليجمعــوا هذه القطع الصغيرة من الاحجار من بين انقاض شبرد ·· وهى برغم هذا المجهود كله ليست احجارا كريمة . ان هناك رجلا روسيا يعيش فى مصر منذ عدة سنوات يسهر الآن على رعـاية هذه القطع الصغـيرة الدقيقة ·· يوفق بينها ويلصقها جنبا الى جنب ليعيدها الى ماكانت عليه . وكانت هذه القطع الحجرية لوحة ضخمــة رائعة تحلى جدار أحد صالونات شبرد وتقدم الرجل الروسى الذى طالمـا جلس قبالتها يتأمل فيها ويعجب بها يقترح ان يقـــوم هو باصلاحها واعادتها كما كانت لوحة رائعة . ولم يطلب الرجل الروسى فى هذا العمل الدقيق الشاق اكثر من عشرة جنيهات !

هنا ترقد مدام دره !

هل تذكر مدام دره .. ؟

لقد امتلأت الصحف غداة حرق القاهرة باعلانات تقول انها كانت فى شبرد ثم خرجت ولم يعرف أحد أين ذهبت وتطلب ان يتقدم كل من لديه معلومات عنها .. ومضت الايام .. ولم يظهر أثر لمدام دره . ثم تقدم احد موظفى شبرد يقول انه قابلها قبل حرق شبرد بخمس دقائق وقالت له انها ذاهبة لمقابلة زوجها فى المحطة وساعـدها هو على ارتداء معطف الفرو .. وقال الموظف انها عند ماخرجت فوجئت بالهجوم على الفندق فعادت .. ومن يومها وهى مختفية !

وفى هذا الاسبوع عثر العمال على حلقة مفاتيح تحت الانقاض وقال السـائق الخاص لمدام دره انها فعلا مفاتيح السيارة التى كانت تحتفظ بهـــا دائمـــا ..وبعثت الاسرة تطلب منوما مغناطيسيا من باريس بالطائرة .. وجاء المنوم وعين هذا المكان بالذات وقال ان جثة مكان دره ترقد تحت الاحجار !

وهذه هى مدام ملبرج !

كل الذين شهـدوا شبرد وهو يحترق راوا سيدة شقراء تطل من نافذة احدى الحجرات فى الطابق الاخير وهى تصيح وتولول .. ثم فجأة سقطت السيدة الشقراء وعرف الناس من الدخان الكثيف الذى بدأ يخرج من النافذة ان النار قد وصلت اليها وانهـــا اختنقت . وفى هذا الاسبوع عثر العمال على مدالية ذهبية .. وعلى المدالية وجدوا اسم مسيو ملبرج زوج السيدة التى ماتت مختنقة قبل ان تأتى عليها النار .. ولكن احدا لم يعثر على بقايا جثة السيدة . ومن نفس المكان الذى عثر فيه على المدالية جمع المشرفون على عملية رفع الانقاض كمية من التراب تقرر ان ترسل فى زجاجة الى ابنة الســيدة فى باريس ، ويكتب لهـا ان هذا من تراب الغرفة التى كانت تسكن فيها والذى عسى ان يكون بينها شىء من تراب جثة السيدة

عدد من شـبان الوفد « الاحرار » يستمعون الى الاستاذ حسين كامل .. احد الزعماء الخمسة الصغار

ماذا جرى لشباب الوفد

ثورة الشباب الوفدى على الوفد !

مئات من شباب اللجان يقسمون على التطهير

ان القاهرة ــ ومن ورائها مصر كلها ــ لاتحس اهمية الحدث السياسى الذى يتكون الآن ويتبلور فى غرفة صغيرة متواضعة تطل على الميدان الصاخب .. ميدان الاوبرا .

ولن تحس مصر دوى الحدث الجديد الا عندما تفاجأ بالنتيجة .. النتيجة التى يعمل لها هؤلاء الذين يتكون الحدث على ايديهم ويتبلور فى بطء وحذر .. حتى لاتكون هناك فرصة واحدة للفشل!

اسمع ايها الزعيم !

ولقد كانت الكلمات صريحة قوية ..

ففى الغرفة المتواضعة اجتمع عدد كبير من شبان الوفد الذين كانوا يتفجرون حماسة للوفد ، ليقولوا ــ فى وضوح وجلاء ــ موجهين الخطاب الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا :

« ايها الزعيم .. اسمع الينا . اننا نحن ــ شبان الوفد ــ الذين نسند الوفد وندعو له فى الشارع بين الناس ، ولذلك نقول لك ايها الزعيم : انك كنت امينا على الوفد الذى ورثته عن سعد العظيم حتى تحكم فيك اشخاص بالذات ، لوثوك ولوثونا .. لانهم لوثوا الوفد .. »

وهذا شىء لم يكن احد من شبان الوفد ليستطيع ان يقوله الا فى الخفاء ــ حتى فى عهد الوفد ــ لكى لايقبض عليه بتهمة الشيوعية !

التوأمان .. والفكرة

واما الفكرة الكامنة وراء هذا كله ، والتى هى أصل الحدث الذى يتكون الآن ويتبلور ، فقد ظهرت فى عام ١٩٤٤ ، بعد اقالة وزارة النحاس .

والذى حدث فى ذلك الوقت يتلخص فى واقعة بدأت فى غرفة ببيت النحاس باشا فى جاردن سيتى ، وانتهت حول مائدة منعزلة فى محل الجمال الحلوانى ..

كان النحاس باشا يجلس ذات ليلة فى مكتبه الملحق بغرفة نومه ــ وهو يرتدى البيجاما والروب دى شامبر ــ ويتحدث مع عدد من شبان الوفد ، هم الدكتور محمد بلال ، ومصطفى موسى ، وحسين كامل ، ومحمد كامل ، وهما توأمان ومن اكثر شبان الوفد حماسة للوفد وللنحاس .

وكان الحديث يدور عن الحوادث التى قام بها الشبان فى صباح اليوم نفسه ، وعن زملائهم الهاربين فى أماكن مختلفة من القاهرة ، وكيفية وصول الاطعمة والنقود اليهم .

ثم دخل من يقول ان الشبان الاربعة الجالسين مع النحاس باشا ، قد صدر امر بالقبض عليهم .. وعندئذ قال النحاس باشا : اذن يباتوا عندى .

ومضت دقائق ثم فتح الباب ، ودخلت حرم النحاس باشا ، فقال النحاس باشا لها : ان الشبان الاربعة مطلوب القبض عليهم وانه طلب منهم المبيت عنده .

وابدت حرم النحاس باشا سرورها للفكرة وقالت : فيه حاجة كمان لازم يباتوا علشانها ، فؤاد صدر امر بابعاده الى كفر الجرايدة ، وانا عايزاكم تستمروا فى الحوادث دى بكره وبعد بكره ، علشان نثبت ان فؤاد ملوش دعوة بيها .. فاهم يا توأم !!

وقال احد التوأمين : لكن ده مش ممكن ، احنا لازم نختفى حتى لايقبض علينا .

وفجأة ثارت حرم النحاس باشا وصاحت : ده امر منى انا ، انتم فاهمين .. لازم ينفذ .. كده والا ايه يا باشا ؟

وقال النحاس باشا : أيوه .. كده .. ضرورى

وخرج الدكتور بلال .. وقبض عليه عند باب البيت .

وظل الباقون حتى قرب الفجر ، ثم تسللوا دون أن يراهم أحد .

وكانت الفكرة التى تلح على التوأمين ، هى ان النحاس لم يعد حرا فى تفكيره وتصرفاته .. وان هناك مؤامرة عليه ، ما دام هناك من يخول لنفسه سلطة اعطاء الاوامر فى مسائل حزبية داخلية دون وجه حق !

وفى اليوم التالى اجتمع التوأمان بعدد من شبان الوفد فى محل الجمال الحلوانى ، واقسموا على المصحف أن يكون بقاؤهم فى الوفد من اجل تطهيره من العناصر الدخيلة !

من اجل هذا ..!

ولم تمض أيام حتى عرف المسيطرون على النحاس باشا ، بأمر اليمين التى اقسمها الشبان ، وبأنهم أسموا انفسهم « الوفديون الاحرار » .. وبعد هذا مباشرة ظهر نوع جديد من شبان الوفد أسموا انفسهم « الفؤاديون » وكان عملهم الوحيد التجسس على الشبان الاحرار ، والبقاء بجانب الدخلاء ، ليشتغلوا سماسرة لهم .. مما ادى الى قيام معارك دامية بين الطرفين !

ثم .. بدأت الحقائق تتكشف امام الاحرار يوما بعد يوم :

● تقدمت شخصيات غريبة الى الصفوف الاولى .. مما دعا نجيب الهلالى باشا الى ان يبتعد عن الوفد!

● أصبح النحاس باشا العوبة فى يد « اثنين » يسيطران على تفكيره وتصرفاته ، بعد اقناعه بأن بقاءه كزعيم يتوقف على مايعطيهما من سلطة .

● اندس بين الشبان اشخاص غير مؤمنين ، أغرتهم المادة وسلطوا على العناصر المؤمنة التى تتهامس بضرورة التنظيف .

● بدات عملية اقصاء بعض اعضاء الهيئة الوفدية ، ممن يمكن الاعتماد عليهم فى توجيه سياسة الوفد الى الوجهة الصحيحة .

● استشرى الفساد فى الوفد فى الفترة مابين عامى ١٩٥٠ واوائل ١٩٥٢ ، اى فى آخر وزارة وفدية بصورة مروعة!

● بيعت مقاعد مجلسى النواب والشيوخ لاشخاص لا يمكن ان يسمح احد بدخولهم البرلمان !

● اصبح النفوذ فى يد اشخاص معينين يملكون ما لم يكن يملكه رئيس الحكومة نفسه !

● استغلت قوة الوفد فى عملية اثراء عدد معين من الشخصيات وعدد معين من الاسر .

● أخرج الوزراء الذين كانوا يعارضون سياسة الفساد ، والذين لم يكن أحد منهم يخضع لصاحب السلطان !

● جاء وقت اتسعت فيه شبكة الجاسوسية الداخلية .. حتى شملت النحاس باشا نفسه !

● جرت محاولات عدة لاخراج صلاح الدين باشا ، وكان آخرها وهو عائد من اوروبا فى المرة الاولى ، وكذلك محاولات لابعاد عبد الفتاح الطويل باشا

● اذيعت فضائح شنيعة وخطيرة ضد افراد من اسر المسيطرين على النحاس باشا .

● استغلت السياسة القطنية لصالح افراد معينين !

● ظهر أن الغاء المعاهدة كان سيصدر كمجرد قرار على ورق ، لولا ان اصر صلاح الدين باشا وهدد بالاستقالة واحراج الوزارة !

● بدات سياسة الارتجال والتردد فى قيادة المعركة بعد الغاء المعاهدة ، تظهر بوضوح مما ادى الى زيادة المنطقة المحتلة لا نقصانها !

● استغل اشتغال البلاد بالمعركة مع الانجليز ، وعقدت صفقات مريبة وتمت سرقات كثيرة .

● صدر قرار بفصل احمد نجيب الهلالى باشا ــ وهو من اكبر عقول الوفد ــ لانه ادى شهادة الحق التى يمليها عليه دينه وضميره امام القضاء ، وصدر القرار فى الخفاء دون ان يعرض على أحد .

● اصبحت صفة « الوفدية » عارا على كل من يحملها بسبب النهب والاستغلال والاثراء من أقوات الناس .

ولقد كانت كل هذه الحقائق التى تقع فى كل يوم تثير نفوس الشبان الاحرار ، وتلهب الثورة فى قلوبهم .. ولكن احدا منهم لم يكن ليجرؤ على ان يفتح فمه ، حتى ان مجرد الهمس كان يصل الى اسماع المسيطرين على النحاس باشا ، فكانوا يفصلون الاحرار من مدارسهم او وظائفهم ، اويرسلون بهم الى السجون بتهمة الشيوعية !

الخمسة الكبار

ثم .. ذهب النحاس ، والمسيطرون على النحاس .

وتنفس الشبان الاحرار ..

وقضت الظروف الجديدة بالايستطيع «دكتاتور» الوفد ان يفعل لهم شيئا او يمسهم بضرر ..

ووجد التوأمان ــ حسين كامل ومحمد كامل ــ ان الوقت مناسب لتنفيذ الفكرة

٣ مايو

كتاب اليوم القادم

أسرار الجاسوسية



سين كامل .. سكرتير عام ان الوفد فى القطر ، اعتنق ادىء الوفد بسبب زوج عمته حوم محمود بسيونى بك ان ذلك فى عام ١٩٣٢ وهو المدرسة الابتدائية



محمد على السعداوى المحامى ..رئيس لجان الشباب الوفدى بشبرا وروض الفرج ، اعتنق مبادىء الوفد فى عام ١٩٣٥ وهو طالب بالبكالوريا وتدرج حتى أصبح من زعماء الشباب



محمد كامل .. الشقيق التوام لحسين كامل ، عضو اللجنة العليا للشباب الوفدى وسكرتير لجنة الطلبة العليا سابقا .. وكانت ظروف شقيقه التى ضمته للوفد هى نفس ظروفه



محمد سعد الدين .. المراقب العام للجان الشباب الوفدى ، وبلغت أهميته فى الشباب الوفدى الى درجة انه اختير مندوبا للوفد فى لجنة الميثاق الوطنى بعد الغاء المعاهدة

امين المغربى .. رئيس لجنة الشباب بالدقهلية ، انضم للوفد وهو طالب بالمنصورة الثانوية ثم أصبح عضوا فى اللجنة التنفيذية العليا للطلبة الوفديين فى الجامعة

عزت حمدى المحامى .. وكيل لجنة السيدة ، انضم للوفد وهو فى السنة الثالثة الثانوية عام ١٩٢٥ ، وأصيب برصاصة فى المظاهرات وسجن فى عام ١٩٣٨



الاستاذ محمد قراعة المحامى - الذى فصل من الوفد - وحوله زعماء الشبان الوفديين « الاحرار »



جانب من الاجتماع واحد الزعماء يقول « اذا كانوا طاهرين فلماذا لا يوافقون على التطهير »



التصفيق عندما قال احد الخطباء « فليخرج كل فاسد من الوفد وليعمل النحاس على هذا »

التى راودتهما ذات ليلة فى عام ١٩٤٤

وفى نفس الوقت بدأت فكرة التطهير الداخلى فى الوفد تراود عددا كبيرا من كبار رجال الهيئة الوفدية انفسهم ، وكتب بعضهم - ومن بينهم عبدالسلام فهمى جمعه باشا - فى الصحف يطالبون بهذا .

وبرزت فجأة حقيقة جديدة .

ان هناك خمسة - معروفين على الاقل - مصممين على ان يتم تطهير الوفد ، وجميعهم من اعضاء الوفد المصرى وهم عبد السلام فهمى جمعه باشا ، وعبد الفتاح الطويل باشا ، وعلى زكى العرابى باشا ، ومحمد صلاح الدين باشا ، ومحمد الوكيل باشا .

وشجعت هذه الحقيقة الشبان الاحرار على ان يقوموا بحركتهم

والخمسة الصغار

وبدأ زعماء الشبان الاحرار يجمعون حولهم شبان الوفد من انحاء القاهرة وضواحيها ، ليشرحوا لهم الفكرة ويطلبوا منهم التأييد والعون ، وهؤلاء الزعماء كانوا ايضا خمسة ، وهم :

حسين كامل (المهندس) : السكرتير العام للجان الشباب الوفدى فى جميع انحاء القطر .

ومحمد على السعداوى (المحامى) : رئيس لجان شبان الوفد فى شبرا وروض الفرج .

ومحمد كامل (المهندس) : عضو اللجنة العليا للشبان الوفديين

ومحمد سعد الدين : المراقب العام للجان الشباب الوفدى ومندوب الوفد فى لجنة الميثاق الوطنى المؤلفة من شباب جميع الاحزاب .

وامين المغربى (خريج التجارة) : رئيس لجنة شباب الوفد بالدقهلية .

وفكر الخمسة فى أن يذهبوا لاحتلال النادى السعدى - كما فعلوا مرة أخرى قبل هذه - عندما ذهبوا الى سليمان غنام باشا يشكون من أن أحد « الفؤاديين » يؤجر بدروم النادى لبائع فاكهة ، فقال لهم : « الوفد مش عايزكم دلوقت .. روحوا ولما يعوزكم نناديكم . »

ولكنهم عادوا وقرروا أن يجتمعوا فى مكان آخر بعيد عن أى تأثيرات .

الاتجاه الى نجيب الهلالى

وذهب الخمسة - بعد أن اتصلوا بعدد كبير من الشبان - يطلبون من الاستاذ محمد قراعة المحامى وعضو الهيئة الوفدية ، ان يفتح لهم صدره كما كان يفعل دائما ، وأن يعيرهم غرفة فى مكتبه بميدان الاوبرا ليستطيعوا أن يتكلموا بصراحة .

وفى نفس الاسبوع عقد شبان الوفد - من جميع أنحاء القاهرة ولجان ضواحيها - المؤتمر الأول . وقال الشبان بصراحة موجهين الخطاب لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا :

« أيها الزعيم .. استمع الينا . اننا نحن شبان الوفد - الذين نسند الوفد وندعو له فى الشارع بين الناس ، لذلك نقول لك أيها الزعيم انك كنت أمينا على الوفد الذى ورثته عن سعد العظيم حتى تحكم فيك أشخاص بالذات ، لوثوك ولوثونا .. لأنهم لوثوا الوفد . »

ثم بعثوا بقرارات كان لها دوى فى رأس الزعيم :

● المطالبة بتطهير الوفد من العناصر الفاسدة

● عدم الاعتراف بقرار فصل نجيب الهلالى واعتباره عضوا عاملا فى الوفد حتى الآن .

● الثقة فى سياسة نجيب الهلالى باشا .. وخصوصا بعد أن أشاد عبد السلام فهمى جمعه باشا وصلاح الدين باشا بوطنيته .

وفى نفس الليلة دق التليفون فى بيت الاستاذ محمد قراعة المحامى ، وقال سكرتير النحاس باشا :

- الباشا يسألك هل حدث عندك اجتماع

- اجتمع عندى عدد من شبان الوفد ، ولا أعلم ماذا فعلوا ، لأنهم انفردوا وأصدروا قراراتهم .

- ايه هيه القرارات .

- أنا لم أطلع عليها ولكنهم قالوا انهم سينشرونها ، وسيبلغونها لرفعه الباشا .

ووضع سكرتير النحاس باشا سماعة التليفون بعد هذا مباشرة ، حتى لا يسمع الطرف الثانى ثورة الزعيم وصياحه !

وفى صباح اليوم التالى صدر قرار من الوفد بفصل الاستاذ محمد قراعة .

وأذاعت محطات الاذاعة العربية فى انحاء الشرق - ومن لندن - أنباء ثورة شبان الوفد وقراراتهم .

الاحتمال .. الثانى !

وفى المؤتمر الثانى جاء عدد جديد من شبان الوفد .. واحتجوا على قرار فصل الاستاذ محمد قراعة المحامى .

وفى هذه المرة وقف الاستاذ قراعة يخطب ، بعد أن خطب زعماء الشبان الخمسة .. ولم يترك الغرفة الصغيرة المتواضعة الا بعد أن قرر كل من فيها ضرورة نجاح الخطة .. وضرورة القيام بخطوة ثانية هى الذهاب للاجتماع بنجيب الهلالى باشا وفريد زعلوك بك .

***

ولكن ..

ان هذا كله مجرد مقدمات للحدث السياسى الذى يتكون الآن ويتبلور .

فاما أن يحنى النحاس رأسه ويخضع للقرارات وينظف الحزب ويعتبر أن نجيب الهلالى باشا لا يزال عضوا فى الوفد ، كما يرى شبان الوفد والخمسة الكبار من أعضائه ، على أن يكون مقامه الرفيع رئيس شرف فقط لا يتولى الحكم . هذا احتمال ..

وهناك احتمال آخر حدده القرار السرى الذى اتخذ فى المؤتمر الثانى ويقول الشبان فيه :

« اذا لم يعمل الوفد المصرى برئاسة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على تنفيذ قرارات مؤتمرات الشباب الوفدى الحر ، فاننا ماضون فى تنفيذ هذه القرارات عمليا على أساس أن دولة نجيب الهلالى باشا هو المحرك الحقيقى للسياسة النزيهة الداخلية والخارجية ، التى كانت مبدأ الوفد منذ عهد سعد العظيم ، ولنا أساليبنا الخاصة المشروعة - التى تحددها اللائحة الداخلية للحزب - لتنفيذ هذا باعتبارنا هيئة وفدية عاملة » .

محمود أبو سنة .. كان جهاد الوفد فى عام ١٩١٩ هوالحافز الذى جعله ينضم للوفد ، وهو الآن من المشرفين على لجنة الوايلى وكان أيام انضمامه للوفد زعيم الطلبة فى طنطا.

فاروق زاهر .. اعتنق مبادىء الوفد فى عام ١٩٣٩ عندما التحق بالمدارس الصناعية ، وكان السبب انه شهد عدة اجتماعات لشباب الوفد واستمع فيها لخطب حماسية

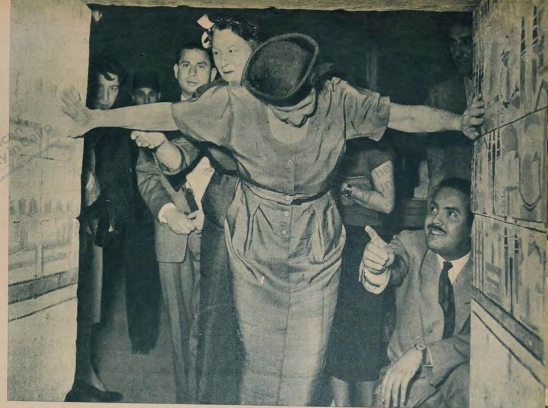
فاروق خليفة بكلية الآداب .. مندوب لجنة جاردن سيتى ، انضم للوفد فى عام ١٩٣٨ وهو طالب فى الابتدائية وكان السبب خطابا للنحاس باشا اعجبه وأشعل فيه الحماسة !

عبد الحميد فرغلى . امين صندوق اللجنة التنفيذية العليا للطلبة الوفديين ، انضم للشباب الوفدى فى عام ١٩٤٦ واسس اللجنة التنفيذية العليا لهم فى جامعة ابراهيم .









هيلين كيلر تتفرج ــ بطريقتها الخاصة ــ على احد معروضات المتحف المصرى .

العبقرية العمياء الصماء البكماء أمام ملوك الفراعنة



المعجزة البشرية امام عمود فرعونى ضخم

ان اكثر الكلمات التى رددتها هيلين كيلر منذ وصولها الى القاهرة هى : « اريد ان أرى » ، فقد قالت فى اليوم الاول :

« اريد ان ارى النيل .. واريد ان ارى الاهرام .. واريد ان ارى الصحراء والزهور البرية التى نبتت فيها »

وهكذا أرادت أن ترى كل شىء ، ذلك لأن رحلتها الى مصر كانت حلم الطفولة الذى تحقق ..

لقد طلبت هيلين كيلر من منظمى رحلتها فى مصر أن يحددوا فى كل يوم زيارة واحدة حتى لا تجهد نفسها ، ومع ذلك فقد كان برنامجها يحوى أحيانا حوالى اربع زيارات . وكان ذلك طوع رغبتها .

وعندما اعلنت دار الحكمة ان هيلين كيلر سوف تلقى بقاعتها محاضرة ، وفد الى الدار جمع غفير ، بحيث لم يكن هناك موضع لقدم . وفى نهاية المحاضرة ضجت القاعة بالتصفيق اعجابا .. الا فردا واحدا لم يصفق لها ، لأنه لم يكن يصدق هذه المعجزة الماثلة امامه . وعند مغادرتها المنصة ، طلب منها ومن موظفى الشئون الاجتماعية الذين يرافقونها وبينهم السيدة زاهية مرزوق ، أن يتفضلوا بالذهاب الى مكتبه فى نفس الدار . ان هذا الرجل لم يكن سوى الدكتور مصطفى عمر ، سكرتير الجمعية الطبية والاستاذ بكلية الطب . وظن الجميع انه سوف يدعوهم لتناول قدح من القهوة .

غير انه فاجأهم بما لم يتوقعوا ، فقد طلب من هيلين كيلر أن تثبت له انها تجيد الكتابة على الآلة الكاتبة كما تزعم . ومن حسن الحظ ، ان المصريين الموجودين هم الذين فهموا ذلك وحدهم ، فهبت السيدة زاهية مرزوق لتغطية الموقف .

والغريب ان الدكتور مصطفى لم يفطن بعد الى أن هناك آلة خاصة للعميان تختلف عن آلة المبصرين

وفى زيارتها للمتحف المصرى ، التقت بها فتاة اسمها ليندا عقاد فى احدى الردهات ، وتصادف ان ليندا كانت قد قرأت فى نفس هذا الاسبوع كتابها « قصة حياتى » ولم تصدق ليندا فى اول الامر المصادفة التى جمعتها بمؤلفة هذا الكتاب فى ذلك المكان ، فتقدمت اليها تصافحها . ومدت اليها هيلين كيلر يدها فى عطف . ثم تبعتها ليندا فى طوافها وكأنها فى حلم .

وفى المتحف المصرى بدا عليها مرة ثانية هذا التهلل الذى ارتسم على وجهها حينما «رأت» النيل . وقالت فى تلعثم : « ان هذه اللحظة أسعد لحظات حياتى »

وكان مدير المتحف قد اعطى لها اذنا خاصا بلمس كل ماتشاء ، شأنها دائما فى كل متاحف العالم التى زارتها .

وبينما كانت تلمس تمثالا للملك منقرع والى جانبه ، الهة الجمال ، تحسست تاج الملك ، وملابسه التى شبهتها برداء الاسكتلنديين ، ثم مرت بيدها على جسد الهة الجمال فأشادت بروعته ثم سارت أطرف اصابعها فوق احدى ذراعيها فتحسست ان يد الملك ممسكة بيد الهة الجمال . فقالت : « ان يد الملك ممسكة بيد الهة الجمال .. هل هذا يليق ؟ »

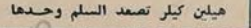
وانطلقت منها ضحكة مرحة .

ولمست نقوشا ملونة على أحد القبور فعلقت عليها بقولها : ان هذه النقوش تضفى بهجة على القبور . وتحسست تمثال زوجة خفرع بانى الهرم الثانى ، فأخذت تصف التمثال قائلة : ان له أجمل عينين رايتهما على حجر ، وان انفه دقيق حساس ، وعلى رأسه طائر قد يكون نسرا

ولمست وجه أسد من حجر الجرانيت وقالت : انه قريب من الاسد الحقيقى . والعجيب انها تدرك الفرق حقا لانها تحسست جسد أسد بالفعل فى حديقة الحيوانات بواشنجتن . وتذكر هيلين هذه الحادثة بوضوح ، ولو انها ترجع الى زمن بعيد عند ماكانت فى الثانية عشرة من عمرها . فقد صممت مدرستها مس ساليفن على ان تجعلها تعرف الحيوانات من عالم الواقع لا بوساطة تماثيلها الخشبية ، فكانت تصحبها الى حديقة الحيوانات ، وبعد اذن الحراس كانت تلمسها . ولما جاء دور الاسد ، اعترض الدكتور جراهم بل المخترع المشهور بشدة على هذه التجربة وكان صديقا لهيلين .

ولكنه نزل عن رأيه امام اصرار مدرستها وصحبهما الى الحديقة . فدخلت هيلين والحارس عند أسد صغير كان قد أطعم جيدا ، ومن ثم لمست جميع اعضائه دون خوف .

ان ضيفة مصر هذا الاسبوع هيلين كيلر ، جاءت لسببين : أولا لتثبت لذوى الشأن من المصريين ، ان العاهات لا تعوق أصحابها عن ان يصبحوا نافعين للمجتمع اذا هم وجدوا العناية الكافية . وثانيا لتحقق حلم طفولتها برؤية النيل وزيارة أمجاد الفراعنة ..



هيلين كيلر تصعد السلم وحدها



هيلين كيلر وسكرتيرتها فى خلال طوافهما بالمتحف المصرى .

طافت هيلين كيلر بانحـــاء المتحف المصرى ، وكانت سكرتيرتها تنقل لهـا الشرح الذى يلقيه الاخصائيون فى المتحف .. ولـكن هيلين التى تنقصـها حاســةالبصر لم تكتف بان تســتمع للشرح فراحت تتقـدم من التماثيل والمعروضات تتحسـسها .. ثم تصفها لمن حولها كما لو كانت تراها ..

« تصوير حسن دياب »











ساعة توقيع المعاهدة بين روسيا والصين الشيوعية .. فيشنسكى يوقع باسمه وفى الخلف وقف من اليسار جروميكو وبلجانيان وروشين وشوان لاى (الصينى) وميكويان وكروشيف وفوروشيلوف ومولوتوف وستالين وماوتسى تونج (زعيم الصين) وبودستروب وفيدرنكو ووان سيان (الصينى) ومالنكوف وتشن بودا (الصينى) وبريا وازيزوف وكاجانوفيتش

النجم الأحمر فوق آفاق الشرق الأقصى!

هونج كونج — من مراسل «آخرساعة»:

فى الاسابيع القليلة الماضيــة كانت أنظار العالم كله تتجه الى الصين الحمراء فقد ظلت وكالات الانباء تنقل اذاعة راديو بكين عاصمة الصين الحمراء .. فتقرأفى البرقيات اليوم أن الصين الشيوعية تجمع جحافل جيشها على حدود منشوريا .. وتقرأ فى اليوم التالى أن الشيوعيين قد أصروا على موقفهم وانهم لن يحيدوا عنه قيد أنملة .. وانهم ماضون فى قتالهم حتى آخر جندى ! وتقرأ فى برقية أخرى اتهاما خطيرا أذاعه راديو الصين الحمراء وتقدم به الشيوعيون لقيادة الامم المتحدة يقولون فيه ان الحلفاء بعد أن يئسوا من هزيمتهم — راحوا يشنون عليهم حربا وحشية فقذفوهم بالقنابل الميكروبية محاولين القضاء عليهم بهذه الصورة التى تنفر منها مبادىء الانسانية وتاباها !

فى هنج كنج !

وحقيقة كل هــذا الذى نقرؤه فى البرقيات لا يعرفه أحد غير الصــين الشيوعيه وحدها ..

فليس فى الصين مكان لصحفى واحد مهما كانت جنسيته . والمكان الوحيــد الذى يجتمع فيه الصحفيون لينقلوا منه أنباء الصين الشيوعية للعالم هو مدينة هنج كنج .. هذه المستعمرة البريطانية التى تقع على الساحل الجنوبى من الصين .. وفى هنج كنج تشهد خليطا عجيبا حقا .. تجد اللاجئين الذين جاءوا اليها هربا من عنت الاضطهاد الذى يلاقونه فى الصين الحمراء .. وتجد أيضا عددا كبيرا جدا من الرحالة الذين يصلون الى هنج كنج ثم يغادرونها فى اليوم التالى ليعودوا اليها مرة اخرى وهكذا .. ثم الزائرين الذين يأتون من مختلف دول العالم ليحاولوا أن يقفوا بأنفسهم على حقيقة الحالة فى هذا الميدان الذى تتجه اليه أنظار العالم فى رعب وهلع ووسط هذا الخليط العجيب ينتشر الصحفيون والمصــورون الذين يقومون بمحاولات يائسة أحيانا وناجحة أحيانا أخرى للتوصل ولو بآذانهم فقط الى ما يدور وراء السور العظيم !

أقوى دولة فى آسيا !

ان آخر المعلومات التى يمكن الحصول عليها من هنج كنج عن الصين الحمراء.. تقرر فى وضوح واصرار أن أقوى دولة أسيوية فى عام ١٩٥٢ هى الصين الحمراء .. وقد يبدو هذا التصريح عجيبا .. وقد تصدقه وقد لا تصدقه ولكنهـــا الحقيقة !

ان زعماء الشيوعية فى الصين الحمراء يقبضون على زمام هذا الشعب الذى يزيد تعداده اليوم على ٤٥٠ مليون نسمة بيد من حديد ..

ثقة وايمان !

و « ماوتسى تنج » عبقرى بلا شك.. فأى نوع من الحكم هذا الذى يستطيع أن يجمع بين ٤٥٠ مليون نسمة ..ولقد أثبت الشعب الصينى الاحمر عبقـــرية زعمية فى كل شىء .. فقد تمكن الجيش الصينى الشيوعى من أن يقضى على أمل الامم المتحدة فى وحدة كوريا !

وبرغم تنكر الامم المتحدة للصين الحمراء ومنعها من الفوز بمقعد فى هــذه الهيئة الدولية .. فان هذه الدولة تفاوض الآن وتساوم فى لجنة الهدنة الكورية وفى خيام نصبت فى العراء واستطاع المندوبون الشيوعيون أن يثبتوا وجودهم وأن يثبتوا للعالم الغربى انهم يتحدثون عن ثقــة وايمان !

الزعيم الفلاح !

ولقد كان فرانكلين روزفلت أول من نظر الى الصين نظرة تختلف كثيرا عن النظرة التى كان ينظرون بها الى هــذه البلاد .. لقــد كان روزفلت يرى فى الصين الحمراء قوة هائلة ما بعدها قوة ولقد استطاع « ماوتسى تنج » هذا الزعيم الفلاح أن يثبت للعالم صدق نظـــرية روزفلت عمليا !

القوة الغاشمة !

والصين الحمراء بلد زراعى ، لاتجد للصناعة فيها أثرا ولو طفيفا .. ويعمل هذا الشعب الفقير عملا سريعا متواصلا .. يعمل فى سعادة لسبب واحد وهو انه يجهل تماما نوع العمل الذى يؤديه وما اذا كان فى مقدور الانسان أن يقوم به .. ان الصين تفتقر الى المصـــانع والآلات الجبارة التى تؤدى من الاعمال ما يحتاج الى عشرات الالوف من الايدى العاملة ، وهى لا تملك مصانع ولا آلات ولكنها تملك ملايين الايدى العاملة .. ومن هنا استطاعت الصين أن تتغلب على هذا النقص !

أضخم مشروع بعد الاهرام !

ان خمسة ملايين من العمال يقومون الآن بأضخم مشروع فى تاريخ الصين هو مشروع التحكم فى مياه الفيضـــان التى يحملها نهر « هاواى » ! وهو مجهـود يفوق طاقة البشر ويعد من أكبر المشروعات التى شهدها العالم ولعل المشروع الوحيد الذى يفوقه ضخامة هو بناء الاهرام فى مصر ويأتى من بعده سور الصين العظيم .. ومع ذلك كله يعمل هذا العدد الكبير ويعمل فى سعادة عملا متواصلا لتنفيذ هذا المشروع واتمامه .. انهم يعملون كجيش كبير تحت قيادة عسكرية .. جيش لا تمرد فيه ولا عصيان .. ولقد استطاع الجيش أن يتم المرحلة الاولى من المشروع الهائل الذى يفوق طاقة البشر!

عادات موروثة !

يقول المراقبــون الذين يشرفون على الاصلاح الزراعى فى الصين الحمراء اليوم والذين يقومون بتوزيع الاراضى على المعدمين من الفلاحين .. يقول هؤلاء أن الفلاح الصينى أصبح يأكل اليوم أكثر مما كان يأكله فى الماضى ولو أن الجهل قد تفشى بين الفلاحين بصورة ملحوظة بين الاطفال والكبار على السواء ! ولكن معاملة الرجل لزوجته قد تحسنت كثيرا فى الاعوام الاخيرة فقد قلت حوادث القسوة والعنف وامتنع الرجال عن ضرب زوجاتهم ونقصت الحوادث التى كانت تنشأ عن الرغبة الجنسية بنسبة ٧٤ ٪ كما امتنع الآباء عن اغراق أطفالهم من الاناث

ولكن الشعب الصينى لا يزال متمسكا بكثير من عاداته القديمة الموروثة ، فقد وجد مثلا أن عددا من الفلاحين قد باعوا الارض التى يملكونها لكى يدفعوا ثمن حفلات الزواج التى أقاموها لافراد أسرهم وتكاليف الجنــازات التى أقيمت لدفن موتاهم ! ويتعارض هذا المبدأ على طول الخط مع ما تقره القــوانين الاجتماعيــة الجديدة فى الصين اليوم !

ماوتسى تنج وستالين !

وقد أثرى عدد كبير من الفلاحين فى الايام الاخيرة عن طريق شراء أراض جديدة وكانت النتيجة أن ارتفعت الاسعـــار ، وأصبح عدد لا يقل عن هؤلاء الاغنيــاء يعيش فى فقر مدقع ! فانتهز الاثرياء الفرصة وراحوا يقدمون لهم قروضا بأرباح طائلة تزيد على ٦٠ ٪ فى العام الواحد!

وقد نشرت جريدة الشعب اليوميــة التى تصدر فى بكين أخيرا مقالا تقول فيه أن ماوتسى تنج قد يجد نفسه فى نهاية الامر مضطرا لان يجمع الفلاحين كلهم فى مزارع مشتركة تماما كما فعل ستـــالين فى روسيا ! حتى يجنب الشعب هذه الظاهرة التى تنذر بالخطر !

موجة من الاجرام !

ولكن هل يخلو حكم ماوتسى تنج حقيقة من كل العوامل التى تقف عائقا فى سبيل قيامه بحركة الاصلاح التى يريدها لهذا الشعب .. والجواب على هذا الســؤال بالنفى طبعا ، فلا يزال فى الصين موجة من الجرائم تجتاح البلاد فى هذه المساحات الواسعة من الارض .. وتنتشر السرقات ويقبل عدد كبير على المقامرة وتلقى السوق الســوداء رواجا كبيرا .. وبين هــؤلاء المفسدين تجد خليطا عجيبا حقا من الناس!



ايزنهاور
القائد الامريكى

شوتيه
قائد الصين الحمراء



لين بياو
قائد ستمائة ألف جندى صينى

بنج تيه هواى
قائد الجيش الصينى الاول

شوان لاى رئيس وزراء الصين الحمراء والى جانبه شوتيه القائد





ماوتسى تونج يلقى خطبة على العالم من محطة موسكو وهويغادر روسيا بعد توقيع المعاهدة



صورة من الطائرة لهونج كونج



نساء الصين الشيوعية فى مظاهرة ضد معاهدة اليابان وكتب على اللوحة « عارضوا خطة امريكا لاعادة تسليح اليابان »

ماوتسى تونج يخطب ..

جيش قوى !

ولكن ، وعلى الرغم من هذا كله فان الصين الحمراء تشهداليوم حكما لم تعهده من قبل فى تاريخها الحافل .. لقداستطاع ماوتسى تنج ان يخلق جوا من الاستقرار فى البلاد من اقصاها الى اقصاها ! كما استطاع ان يخلق جيشا قويا كامل العدد والمعدات استطاع أن يقف فى وجه جيش الامم المتحدة فى كوريا وان يعرقل الخطط والمشروعات والاهداف التى يحارب الحلفاء من أجلها لتوحيد كوريا !

٣ ملايين جندى !

ان الجيش الاحمر فى كوريا يسمونه بجيش تحرير الشعب الصينى .. ويكفى أن تعلم أن قوام هذا الجيش يزيد على ثلاثة ملايين جندى .. ان قوة هذا الجيش الجرار لا تزال لغزا غامضا لم تستطع الدول الغربية أن تكتشف أسراره !

وقد حاول الغرب أن يكشف عن هذه القوة الخفية : فلم يستطع أحد أن يقدرها التقدير الصحيح ، قال البعض أنها أقل بكثير مما نتصور ، وقال البعض الآخر بل انها أقوى بكثير مما نتصور ، ولكن ضابطا امريكيا برتبة كولونيل يدعى « روبرت ريج » استطاع أن يعرف الحقيقة .. حقيقة قوة هذا الجيش الغامض ، فقد استطاع أن يرقب عن كثب الحرب الاهليه فى الصين ؛ وقد اعتقلته القوات الشيوعيه فى العاصمة الحمراء مرتين ، وخرج بعد ذلك ليكتب كتابا بعنوان : « قبائل الصين الحمراء المقاتلة »

ويعتقد النقاد أن هذا الكتاب قد وصف جيش الصين الشيوعية كما لم يستطع أن يصفه رجل من قبل !

واذا جمعنا المعلومات التى ضمنها الرجل كتابه عن جيش الصين الحمراء الى جانب المعلومات التى وردت فى تقارير الصحفيين من هنج كنج الذين شاهدوا بأعينهم كيف يقاتل الجيش الاحمر فى الحرب الكورية .. اذا جمعنا كل هذا نستطيع ان نعرض صورة تكاد تطابق الاصل لجيش هذه الدوله التى تحكم آسيا اليوم !

عصابه كبيرة !

لقد كان الجيش الاحمر فى بادىء الامر عبارة عن عصابة كبيرة لاتملك من الاسلحة غير هذا النوع الذى كان يستعمله الرجل البدائى فى الدفاع عن نفسه ثم بدات العصابة الكبيرة تجمع الاسلحه لافرادها وتحاول أن تجعل منهم فرقة منظمة !

ثم ظلت الحرب بينها وبين الصين الوطنيه قائمة لمدة تزيد على ٢١ عاما أعقبها بعد ذلك حرب ضروس بينها وبين اليابان استمرت أكثر من عشر سنوات

من هم قواد الصين !

وفى خضم هاتين الحربين المتعاقبتين تطور الجيش الاحمر ، وأخرج رجالا عركتهم الشدائد وعرفوا الهزيمة وذاقوا نشوة النصر .. وهؤلاء هم قادة هذا الجيش الجرار اليوم : ولقد استطاع هذا الجيش الكبير أن يقطع مسافة ٦ آلاف ميل فى عام واحد على الاقدام !!

وفى عام ١٩٥٠ فقط وبمقتضى الميثاق الصينى ــ الروسى بدأ الجيش الاحمر فى تزويد رجاله بالاسلحة الحديثة التى تمده بها روسيا ، وفى كوريا وقف الجيش الاحمر أمام جيش قوى حديث لاول مرة!

١٥٠ الفا فقط !

ومنذ عام واحد على وجه التحديد وعندما بدأت جيوش الامم المتحدة تصل الى شبه الجزيرة الكورية قيل أن عدد قوات الصين الشيوعيه التى شنت هجوما خاطفا على قوات الامم المتحدة تزيد على ٦٠٠ الف جندى ، والواقع أن عدد هؤلاء الجنود لم يكن يزيد على ١٥٠ الف جندى صينى كان يقودهم الجنرال « لين بياو » ، وقد كان هجوما منظما أذهل الجنرال ماك آرثر قائد قوات الامم المتحدة فى ذلك الوقت والذى كان يقود جيشا يزيد عدده على ٣٢٤ الف جندى والذى حدث أن « لين بياو » عرف مركز الضعف فى صفوف الحلفاء فقام بهجومه الخاطف !

طوابير طويلة !

وفى الاستعراض العسكرى الكبير الذى اقيم فى بكين فى العام الماضى كانت هناك صفوف طويلة جدا من الدبابات الروسية الثقيله ، واستطاعت طائرات الامم المتحدة فى كوريا أن تشهد طوابير أخرى طويلة من السيارات المصفحة التى كان عددها يتزايد فى كل يوم !

ومما لا شك فيه أن الجيش الاحمر قد منى بخسائر كبيرة فى الحرب الكورية ولكنه فى الوقت نفسه قد أفاد فائدة كبيرة من هذه الحرب التى خاض غمارها والتى كانت بالنسبة له مدرسة تعلم فيها الشىء الكثير من فنون الحرب الحديثة !



أقوى سيدات الشرق

صانعات الوزارات وصانعات الأزمات وصانعات الملايين

ان الشرق الاوسط منطقة تفور بالاحداث اليوم ، واذا طلب من احد الخبراء بالسياسة الدولية أن يعدد العوامل التى تؤثر فى سياسة الشرق الاوسط واتجاهاته فان هذا الخبير قد يذكر : القوى الشعبية ، والفقر ، والاستعمار ، والاقطاع ، والبترول ، وربما غير ذلك من العوامل الملتهبة المتفجرة بالنار ، ولكن هذا الخبير لن يصل الى ان يذكر أن المرأة عامل من هذه العوامل .

ومع ذلك فالذين يعيشون فى الشرق الاوسط ويدركون مايجرى فيه لايستطيع الواحد منهم الا أن يسلم أن فى كل ناحية من هذا الشرق الفوار الملتهب توجد يد رقيقة ناعمة تؤثر فى الحوادث وتشارك فى الاتجاهات وتدفع الى اليمين او الى اليسار بقوة ضخمة تترك أثرها واضحا فى الاحداث .

فى كل ناحية من الشرق الاوسط توجد هذه الايدى الناعمة التى توجه وتؤثر وان اختلفت التوجيهات والتأثيرات لهذه الايدى الناعمة فى كل مكان عنه فى المكان الآخر .

ان بعض هذه الايدى الناعمة مثلا تتجه الى النفوذ السياسى فتهوى اقامة الوزارات واسقاط الوزارات فى هذا الشرق المهتز فى وجه الاعاصير

وبعض هذه الايدى الناعمة مثلا تتجه الى النفوذ المالى فتجد أصابع الايدى الناعمة الرقيقة كأنها مصفاة للذهب تكدس فى قبضة يدها اكواما فوق اكوام من عرق الملايين وكدهم فى هذا الشرق الذى يعصره الفقر .

وبعض هذه الايدى الناعمة مثلا تتجه الى المشاركة فى المحنة التى تطحن هذا الشرق فتجدها تحاول ما وسعتها الظروف المحلية ان تلمس بأناملها الرقيقة جراح بلادها فى محاولة طيبة معطرة لتخفيف حدة التوتر واثارة الظلام المطبق !!

وهكذا ... فى كل مكان فى الشرق الاوسط .

تختلف البلاد ، وتختلف الانامل الرقيقة ، وتختلف اتجاهاتها ، ولكنها موجودة وانما تؤدى دورها الكبير الهائل بنفس القوة سواء فى أعماق الحريم ومجاهله او فى اضواء الحياة الدولية وانطلاقها !

صانعة الوزارات

ان احدا لا يستطيع – مثلا – ان ينكر الدور الذى لعبته الاميرة اشرف بهلوى – شقيقة شاه ايران – فى ازمة ايران .

ولقد يختلف الراى : هل اخطأت اشرف او اصابت ؟.

ولكن الراى لا يختلف ابدا فى ان اشرف كانت عاملا مؤثرا

لقد كانت الاميرة اشرف – التى تجعل والدها رضا بهلوى ونابليون بونابرت.. مثلين عاليين فى خيالها واحلامها ..كانت هى التى تشجع شقيقها الشاه على ان يلعب دورا ايجابيا فى الازمة الايرانية

وكانت اشرف أول داعية متحمسة لفكرة توزيع اراضى الشاه على الفقراء

وكانت اشرف صاحبة الفكرة فى تأسيس « سازمان شاهنشاهى خدمات اجتماعى » وهى جمعية خيرية رأسمالها اكثر من مليونى جنيه تخدم فى كل ميدان اصلاحى فى ايران

وكانت اشرف هى التى اكتشفت الجنرال على رزم آراه رئيس وزراء ايران الذى قتلته جمعية فدائيان اسلام وكان رزم آراه قبل أن تكتشفه اشرف مجرد جنرال فى الجيش ابعدما يكون عن السياسة ، ووجدت اشرف انه الرجل القوى الذى يمكن ان يواجه العاصفة المقبلة .. وسار رزم آراه فى رعاية أشرف حتى وصل الى رئاسة الوزارة ثم أنزله رصاص جمعية فدائيان اسلام من فوق المقعد الكبير الذى وضعته عليه اشرف !

وثمة عدد كبير من رجال السياسة فى ايران يلتفون حول اشرف ويعملون معها بل وهناك سفراء كثيرون لايران فى الخارج يكتبون عن الاحوال فى العالم للاميرة أشرف أكثر مما يكتبون لوزير الخارجية الايرانية .

وواجهت اشرف بشجاعة حملة صحفية منظمة طوال الازمة الايرانية

وقف فى البرلمان نواب يتهجمون عليها دون ما حدود يقفون عندها

وكانت الصور الكاريكاتورية التى تنشرعنها فى صحف ايران كفيلة بأن تدر الدموع غيظا من عينى اى رجل قوى ، ولكن اشرف لم تهتز

وظهر اسمها يوما فى قائمة المرشحين للقتل بوساطة جمعية فدائيان اسلام ، ومع ذلك لم تكف أشرف عن النشاط

التلميذة الخجول

وارملة محسن البرازى فى سوريا

لقد كانت فتاة خجولا ، تتوهج حمرة الخجل فى خديها امام كل غريب

وكانت تلميذة بكل ما تحتمله الكلمة من صور ، ثم قتل زوجها مع حسنى الزعيم فى انقلاب سامى الحناوى المشهور

وتوقع كل الناس أن ينتهى أمر التلميذة الخجول الى ان تبقى فى بيتها مع النسيان ولكن ما حدث كان على عكس ما توقعه الناس

لم تذهب التلميذة الخجول الى النسيان وانما ذهبت الى « حماة » والى منطقة الشمال فى سوريا والى اعماق عصبية الاكراد

ثم اطلقت صيحة الانتقام ، ونادت بالثأر للدم المسفوك ، فى الارض التى رواها الدم المسفوك

ولم تكد تمر أشهر قليلة حتى تركت التلميذة الخجول منطقة الشمال وعصبية الاكراد وعادت الى دمشق

وعندما عادت اليها لم تكن تلميذة خجولا وانما كانت نمرة متحفزة

وفجأة قام اديب الشيشكلى بانقلابه المشهور ، وطار سامى الحناوى من دمشق الى السجن ، ثم خرج من السجن الى بيروت مجرد لاجىء سياسى لا حول له ولا قوة

واديب الشيشكلى هو ابن خالة التلميذة الخجول .. التى اصبحت نمرة متحفزة ، وهو ايضا من حماة ، ومن اعماق عصبية الاكراد

وتركت النمرة المتحفزة .. التى كانت تلميذة خجولا ، دمشق وظهرت مرة او مرتين فى بيروت

ومرت أيام ...

وفجأة ذات يوم خرج سامى الحناوى – الذى حكم بالاعدام على محسن البرازى – خرج من البيت الذى كان يقيم فيه لاجئا سياسيا فى بيروت ليركب الترام ، وتعقبه شاب مجهول ثم اطلق عليه الرصاص وأرداه قتيلا على الفور

واتضح ان الشاب المجهول القاتل اسمه محمد البرازى ، واتضح انه من حماة ومن عصبية الاكراد ووصلت التلميذة الخجول التى اصبحت نمرة متحفزة الى بيروت فى نفس يوم مقتل سامى الحناوى

واستقرت على شفتيها ابتسامة وادعة وهى تسمع كيف قتل سامى الحناوى ، وقالت عن القاتل :

– بارك الله فى يده

ثم تنهدت وقالت :

– الآن ... استطيع ان استريح ، وان اربى الايتام الذين تركهم محسن البرازى .. لقد انتقم لأبيهم !

المغامرة فى اسرائيل

وجولدا مايرسون فى اسرائيل !

ان حياة جولدا مايرسون أشبه ماتكون بأسطورة خرافية ، ولجولدا فى بعض الاحيان غرام عجيب بالاساطير !

كانت تلميذة لوايزمان ، وكانت دائما من انصار الكفاح والمضى فيه الى اقصى حد حتى فى أسوأ الظروف والاحتمالات

وحملت جولدا مايرسون السلاح بيديها وحاربت سنة ١٩٣٦ ، ثم استقرت فى الوكالة اليهودية تنظم وتشرف وترتب كفاح المرأة الاسرائيلية ودورها فى المجهود الحربى .

وقامت جولدا باتصالات سياسية بالغة الاهمية

ولما حاولت اسرائيل أن تتصل بالمغفور له الملك عبد الله بن الحسين ، ذهبت جولدا مايرسون بأول رسالة ، وكانت تلك مغامرة اشبه ما تكون بالاساطير

تزيت جولدا بزى بدوى وساقت وراءها جملا ثم تسللت من القدس تحت جنح الليل وعبرت الخطوط العربية الى الصحراء المقدسة الموحشة من وراء الخان الاحمر الى أريحا ثم الى الشونة حيث كان الملك عبد الله يقيم فى قصره الشتوى .

ثم طرقت باب قصر الملك تحمل رسالتها

ولما عادت من مغامرتها العجيبة وجلست ترويها قالت للصحفيين :

– كنت واثقة انى لن امس بسوء .. اما فى الطريق المفتوح فانى كنت استطيع ان اواجه اى خطر ، واما فى قصر الملك فكنت واثقة أن الملك العربى لن يؤذى رسولا واكثر من هذا لن يؤذى امرأة

وادخر وايزمان لتلميذته جولدا مايرسون مغامرة اخطر فيما بعد

كانت روسيا قد بدأت تشك فى نوايا اسرائيل واندفاعها الى احضان الولايات الامريكية ، ومعنى هذا أن العم ستالين قد يغير سياسته تجاه اسرائيل ، التى نجحت فى ان تجمع للمرة الاولى والاخيرة كلمة الشرق والغرب على تأييدها

واذن فان اسرائيل مهددة بخطر ..

واذن – أيضا – فان وايزمان فى حاجة الى دبلوماسى ممتاز يشرح لستالين حقيقة الاوضاع فى اسرائيل ، ووقع اختيار وايزمان على جولدا مايرسون .. وذهبت جولدا من مغامرتها بملابس البدوى والجمل فى الصحراء المقدسة : الى مغامرة أخرى بملابس السفراء فى ردهات الكرملين فى موسكو !!

ونجحت (جولدا)

واحتاج وايزمان الى جهودها فى مكان آخر وبعث لها يوما من تل أبيب يقول :

– لقد اخترتك وزيرة !

وعادت مغامرة الصحراء ! وسفيرة الكرملين ، وزيرة فى تل أبيب

ارملة قائد الملة

والبيجوم لياقت على خان فى الباكستان ان أرملة « قائد الملة » كما يسمون زوجها فى الباكستان هى أقوى شخصية فى هذه الدولة الاسلامية الكبيرة

ومنذ أيام قليلة لمست سيدات العرب جميعا مدى نفوذ البيجوم لياقت على خان لقد دعت الى مؤتمر لنساء الاسلام فى «لاهور»

واذا عقد مؤتمر نسائى فى القاهرة فلن يحضره من رجال السياسة الا حفنة معدودة معظمها من الساسة القدماء الذين يباشرون وجودهم السياسى بحضور حفلات الهيئات والاتحادات النسويه ، ومع التفاؤل الشديد أيضا قد يحضره موظف أو اثنان من كبار صغار موظفى وزارة الشئون الاجتماعية !؟

أما ماحدث فى لاهور فكان شيئا مختلفا !

كان الحاكم العام للباكستان السيد محمد غلام مرتبطا باجتماعات بالغة الاهمية فى العاصمة : كاراتشى

وكذلك كان رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة فى الباكستان

ولكن من الذى يتكاسل عن حضور دعوة توجهها أرملة قائد الملة مهما كان الغرض منها ..

وفى صباح يوم المؤتمر طار اسطول كامل من الطائرات تتقدمه طائرة الحاكم العام ؛ ثم طائرة رئيس الوزراء ثم عدد من طائرات أخرى تضم الوزراء وكبار رجال الدولة وطار الاسطول خمس ساعات كاملة من كاراتشى الى لاهور ليحضر حفلة افتتاح مؤتمر نساء الاسلام

ووقفت أرملة قائد الملة تتكلم وتلقى خطبة الافتتاح

وذكرت زوجها فى الخطبة وانحدرت من عينيها دمعة واختلج صوتها ..

وفجأة بدأت عاصفة من الدموع تجتاح القاعة الكبيرة

بكى محمد غلام الحاكم العام للباكستان ، وبكى رئيس الوزراء ، وبكى جميع الوزراء ، وبكى كل رجال الدولة ..

ولم ينقطع البكاء طوال وقوف ارملة قائد الملة للكلام

ولما انتهت خطبتها وقف الجميع لها .

وفى المساء – وكان محمد غلام على مواعيد هامة فى كاراتشى – ركب الحاكم العام طائرته .. خمس ساعات أخرى عائدا الى العاصمة كاراتشى .

فوق ذرى الجبل الاشم

والسيدة لور الخورى قرينة فخامة السيد بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان ؛ ان كل من فى بيروت وخارج بيروت يعلم مدى القوة الهائلة التى تتمتع بها قرينة رئيس الجمهورية ، انها من اضخم القوى وراء زوجها ، ومن أضخم القوى فى ظلال الجبل الكبير .. لبنان

تأثير لأجيال مقبلة

وصاحبة العصمة السيدة زينب النحاس

ان صفحات كاملة من تاريخ الشرق الاوسط سوف تشملها عندما يكتب تاريخ الشرق الاوسط بصراحة وجلاء ؛ وتتحلى عنه بحكم كونه تاريخا ، كل العوامل التى تفرض نفسها عليه وكل أبطاله احياء وكل حوادثه ساخنة تنبض بالحياة

ان عصمتها لعبت فى تاريخ مصر دورا سوف تظل أجيال مقبلة من مصر تتأثر به وبتفاصيله

لقد بدأت فدخلت فى حياة صاحب المقام الرفيع زوجها

ثم امتد دورها فشمل حزب الوفد

وعن طريق حزب الوفد أصبح دورها ملء أركان مصر جميعا

وعصمتها الآن فى أزمة نفسية ، ولقد قالت منذ أربعة أيام ، انها تضايقت من هذا البلد حتى لتود لو أنها هاجرت منه الى الابد

ولكن دور صاحبة العصمة لن يغادر البلد .. لن يغادره ولا بعد أجيال طويلة لان تأثيره امتد الى الاعماق !

سيدة وراء التقدم

والامبراطورة منن فى الحبشة

ان جلالتها – سليلة أسد يهوذا – تقوم بدور كبير فى كل ناحية من نواحى التقدم فى أديس أبابا

والمستشفيات فى الحبشة ليس لها راع الا الامبراطورة منن

وفى اديس ابابا مثلا معهد سويدى للأبحاث ؛ ويفاجأ العلماء السويديون كل يوم بصاحبة الجلالة تدلف الى معاملهم تجوس خلالها وتقف أمامهم ساعات طويلة وهم يجرون هذه التجارب !؟

وتقف الامبراطورة فى الحبشة وراء تشجيع كل عمل جديد ..

وجاء يوم أرادت فيه جلالتها أن تشجع اتجاه الاحباش الى صناعات جديدة ، وبدأت حملة لذلك ، وأكثر من هذا بدأت جلالتها تهتم بفنادق أديس أبابا وتبعث من يفتش عليها لتكون دائما مريحة نظيفة معدة لاستقبال الاجانب الذين قد يزورون الحبشة .

مليون جنيه هدايا كل سنة

وتتمتع صاحبة الجلالة « أم طلال » بنفوذ كبير فى المملكة العربية السعودية وجلالتها هى والدة الامير طلال السعودى – وسموه من أحب أبناء العاهل العربى الى قلب والده –

وأكثر زوجات جلالته فهما له هى الملكة أم طلال ، وهدايا جلالته اليها كنوز لاتقدر بثمن

الاميرة ...

ولا تقل هدايا ... الجلالة أم طلال ... جنيه وأكبر أسطو... فى حريم الملك السعود... الجلالة أم طلال ... فيها جلالتها ... ستائر سوداء ... عن مائة رطل من الذهب ... وحلى لتجميل ...

سيدتا مضت...

وفقد الشرق ... كانتا من أضخم ... أولاهما صاحب... الملكة السوداء ... الاردنية وكانت ... الطعام الحجازى ... الملك عبد الله و... تأثير هائل على ...

فلما ذهب – يرحمه الله – ... توارى نفوذ الملكة ... وتركز فى ... تعيش فيه

والثانية هى ... شقيقة صاحب ... باشا امام ...

وكانت الشريفة ... الاعلى على كل ... وحدها تستطيع ... وتقعدها باشا... تأثيرها فى سياد... عميقا ..

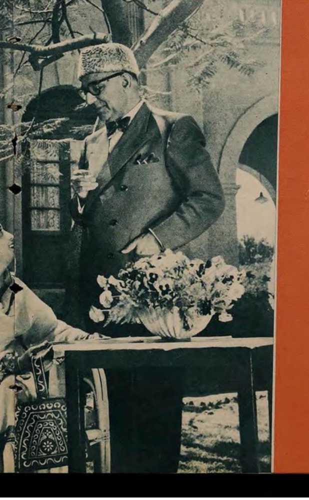
وتوفيت الشريفة ... مصر بوفاتها اكبر ...

جهارا نهارا فى سود...

. . . .

. . . .

ثم تمضى أحداث الشر... فوراتها العجيبة ... بالحمم واللهيب ... واللهيب ما زال ... ناعمة تؤثر وتو... الاحداث !!



قرينة لياقت على خان .. ولياقت على خان .



لورا الخورى

الاميرة اشرف

ايا... السعودى لصاحبة ... كاسنة عما يقدر بمليون ... سطو من السيارات الفاخرة ... السعودى هو لصاحبة ... ل السيارة التى تركب ... ا طراز كاديلاك ذات ... د... مع بما لايقل وزنه ... من الذهب ، مابين طلاء ... السة الرائعة

سيدتنا مضتنا :

... ق السط اخيرا سيدتين ... حم ... ى فيه ... صاحبة جلالة الملكة ناهد ـ ... المملكة الهاشمية ... ت بلها لطهى اصناف ... ذى ... ل لدى المغفور له ... ة و... ديتها الطلية ذات ... على لاالته

حرم محسن البرازى

... ـ ... ه الله الى جوار ربه ـ ... ملكة ... ء وانحسر عن عمان ... الفض... بيض الكبير الذى



امبراطورة الحبشة

... ى الفة مريم المرغنية ... ب النة السيد على الميرغنى ... شمية السودان

... شريفة ... يم صاحبة النفوذ ... ل ش... السودان ، وكانت ... شيع ... أم قبائل هذه المنطقة ... باشا ... ن يدها ، وكان ... سيادة شقيقها تاثيرا واضحا

... الشريفة ... يم أخيرا .. وفقدت ... اكبرة كانت تناصر مصر ... فى السودان

. . . .

. . . .

... احد الشرق الاوسط فى ... سبب ... ا قلب بركان يهدر ... ب ... الوسط هذا الحمم ... زال ... ح : انامل رقيقة ... وتو . . وتصنع أكبر

زينب الوكيل



يولندا مايرسون

الاستفتاء الثالث لآخر ساعة

أفكار لمصر

هذه هى أفكار المصريين من اجل مصر لقد استجاب الاف القراء لآخر ساعة عندما اعلنت عن استفتاء « أفكار لمصر » ... وتلقى قسم الاستفتاء فى آخر ساعة الآف الرسائل تنبض كلها بالحركة والحياة والحب الخالص والوفاء العميق لمصر ...

الآف المشروعات لكى تكسب مصر الملايين ...

والآف المشروعات لكى توفر مصر الملايين ...

والفكرة فى العصر الحالى ـ الفكرة البنائية الانشائية ـ لها قيمتها ولها ثمنها ... ان جميع مظاهر الحضارة ودعائم المدنية ولدت كلها أفكارا ـ مجرد أفكار ـ فى رؤوس بعض الافراد .

وكل هذه الحياة التى تحيط بنا اليوم ... جميع عناصر حياتنا ... فى طيات السماء ، وفى باطن الارض ، وفى المصانع وفى المنازل ، وفى معارك القتال وميادين السلام ... كل هذه الحياة نبعت من العقول ، وخرجت مع خفقات الخواطر ...

افراد قلائل شعروا بحاجة المجتمع الذى يعيشون فيه ... ففكروا من اجل هذا المجتمع . وتلقف المجتمع هذه الافكار وتبناها .. واخرجها من حيز الفكرة المجردة الى حيز الواقع المادى هذه هى قصة كل اختراع ، وقصة الاحجار التى ارتفع بعضها فوق بعض لتبنى صرح مدنيتنا الحديثة ...

وعندما فكرت آخر ساعة فى استفتائها الاخير ارادت له أن يكون استفتاء من نوع جديد ...

ولم تكن آخر ساعة فى حاجة الى ان تفكر طويلا ... ان جميع اعداد آخر ساعة فى الثمانية عشر عاما الماضية تتحدث كلها عن حاجة مصر الى الاصلاح ... حاجتها الى نهضة اجتماعية واقتصادية ترتفع بالمصريين الى حياة انسانية كريمة ...

لذلك كله توجهت آخر ساعة الى قرائها لكى يسيروا معها ... يسيروا مع مصر الشابة الفتية وهى فى طريقها صاعدة ... صاعدة نحو القمة ...

وأعلنت آخر ساعة انها تريد أفكارا لمصر ... أفكارا تمهد لها الطريق ... طريق الصعود ...

ولم يمض على خروج العدد يوم واحد ... حتى ظهرت لآخر ساعة حقيقة رائعة ... لقد كان جميع القراء ينتظرون هذا الباب كى يفتح أمامهم .. كانوا جميعا يفكرون من أجل مصر ... والحقيقة التى تنكشف لآخر ساعة هى أن استفتاءها لم يدفعهم الى التفكير لانهم جميعا كانوا يفكرون أصلا ... ولكن الاستفتاء كان أشبه بباب واسع رحب فتح على مصراعيه أمام أفكار الآلاف ... وتدفقت الافكار تتزاحم وتتسابق لكى تظهر على صفحات آخر ساعة .

ان آخر ساعة تبدأ هذا الاسبوع فى نشر الافكار التى يختارها قسم الاستفتاء من بين آلاف الافكار التى يعكف على فحصها ودراستها خبراء القسم ومحرروه .. وستنشر آخر ساعة خمسة أفكار كل أسبوع .

وليس معنى ظهور هذه الافكار الخمسة هذا الاسبوع هو انها الفائزة ، أو انها أفضل من غيرها الذى سينشر بالتوالى فى الاسابيع القادمة ... فترتيب النشر لايغير ترتيب الافضلية اطلاقا ...

والافضلية ستقررها اللجنة المختصة وآخر ساعة تقدم هذه الافكار ... أفكار أبناء مصر من أجل بلادهم ... الى المسؤولين ، وتطالبهم ببحثها ودراستها ... ثم تطالبهم بالتنفيذ .. وستقف آخر ساعة وراء كل فكرة تقدمها ستقف وراءها وتدفعها حتى تصبح واقعا ملموسا .

ان آخر ساعة تتوقع أن تشكل كل وزارة لجنة ... لجنة مختصة تبحث الافكار التى تهم كل وزارة وتدرسها ... وتطالب آخر ساعة بأن تكون هذه اللجان من نوع جديد ... نوع جديد لا يؤمن بالورق واللفات والتوقيعات .. وانما يؤمن بالمشروعات ويؤمن بالتنفيذ ...

وبعد ... فان آخر ساعة لا تنتهى رسالتها عند تقديم هذه الافكار على صفحاتها ... بل ان هذه الرسالة تنتهى فقط عندما تصبح هذه الافكار آلات تزيل كل العوائق من طريق مصر .. الشابة الفتية الصاعدة ... نحو القمة

وهذه هى الافكار الخمسة لهذا الاسبوع ...

ـ ١ ـ

الاسم : السيد محمد جاد

السن : ٤٢

الوظيفة : مفتش ادارى بمصلحة الملاحة ...

فكرة توفر لمصر

ان الثمن الاجمالى لما تستورده مصر سنويا من الصينى والخزف والزجاج يكفى لشراء المصانع والآلات اللازمة لصناعة هذه السلع محليا فى مصر ... خاصة أن موادها الخام وعناصرها الاساسية متوافرة ـ من حيث الكثرة والجودة ـ فى التربة المصرية .

أما مايفرض على استيرادها من رسوم الجمارك فيمكن تعويضه بما يفرض على رسوم انتاجها محليا .

فكرة تكسب لمصر

ان عدد المصريين طبقا لما هو مدون فى بطاقات التموين يزيد على ٢٤ مليون نسمة .

فماذا لو فرضنا خمسة مليمات على كل فرد يدفعها عند شراء مواد التموين ونسميها ضريبة (الوطن)

ان هذه الضريبة السهلة الميسورة ستوفر لنا الملايين التى يمكن استغلالها فى اصلاح الاراضى وتصنيع البلاد

ـ ٢ ـ

الاسم : كمال نور

السن : ٣٨

المهنة : مهندس معمارى

فكرة توفر لمصر

فى القاهرة أكثر من ٣٥٠٠٠ سيارة . تزدحم بها الشوارع والميادين طول النهار وجزءا من الليل .. وأصبح سائقو هذه السيارات يواجهون مشكلة صعبة الحل هى ايجاد مكان للانتظار .

والحل الذى تفكر فيه دول أوروبا وامريكا لهذه المشكلة هو انشاء شوارع تحت الارض أو فوق سطحها .. ولكن نفقات انشاء هذه الشوارع الباهظة تحول دون التنفيذ .

ولذلك أقترح تشكيل لجنة فى مصلحة التنظيم تكون مهمتها دراسة كل طلب يقدم للحصول على رخصة بناء عمارة فى أحياء القاهرة التجارية الهامة ... والغرض منها هو تخصيص الدور الارضى من هذه العمارات الجديدة لانتظار السيارات فى الداخل .. وبذلك تخلو الشوارع من السيارات المنتظرة على جانبيها وتحل مشكلة المرور .

فكرة تكسب لمصر ..

ان حى الزمالك يواجه فى الناحية الغربية حى بولاق ، وفى الناحية الشرقية حى امبابة .. وهى أحياء وطنية قذرة مهملة .

وبالرغم من أن جميع هذه الاحياء متقاربة وتقع فى منطقة واحدة الا أن سعر الارض فى الزمالك يزيد بكثير على سعر الارض المواجهة والقريبة فى بولاق او امبابة .

والعوامل التى تخلق هذا الفرق فى السعر هو التخطيط الصحى المنظم والبناء على مسطحات كبيرة فى الزمالك . بينما البيوت المتهدمة والعشش تتزاحم وتتلاصق فى امبابة وبولاق .

ولذلك أقترح أن تنزع الحكومة ملكية هذه الاحياء الفقيرة وتقوم بمسحها وتخطيطها من جديد بطرق حديثة صحية سليمة وعلى أساس قطع كبيرة من اراضى البناء تصلح للعمارات التجارية الكبيرة .. وقطع أخرى للبيوت الصحية والفيلات ... وبذلك يرتفع سعر الارض فى هذه الاحياء ..

وتقوم الحكومة بمنح قطع الارض الجديدة الى الملاك الاصليين وتساعدهم على بناء منازلهم الجديدة وذلك بفرق الثمن الذى ستحصل عليه من بيع التخطيطات الجديدة بسعر أعلى

ـ ٣ ـ

الاسم : بليغ بن خليل

السن : ٣٤

الوظيفة : مهندس مشروعات رى المنيا

فكرة توفر لمصر

فكرة لرصف الطرق لا تتكلف سوى ٥ ٪ من تكاليف الرصف بالاسفلت أو الخرسانة ..

فى صحارى مصر اتربة مشبعة بأملاح طبيعية لها قدرة على امتصاص الرطوبة من الجو .. فاذا فرشت الطرق الزراعية بطبقة منها سمكها ٦ سم . وضغطت هذه الطبقة على الطريق تماسكت واصبحت أقوى من الاسفلت ، وتمتاز عليه بأنها لا تثير التراب عند مرور السيارات لرطوبة سطحها طول النهار .

ولقد قمت بتنفيذ هذه الفكرة فعلا ـ بمعاونة مصلحة الطرق ـ على طريق أسوان حيث رصفت ٣ كيلو مترات منذ سنة وحالتها ما زالت حسنة للغاية .

وقد اقتنعت مصلحة الطرق بالتجربة وستقوم برصف ١٠٠ كيلو متر لن تتكلف الدولة سوى ٢٠٫٠٠٠ جنيه بينما لو رصفت بالاسفلت أو الخرسانة فستزيد تكاليفها على ٧٠٠٫٠٠٠ جنيه

فكم من الملايين توفرها مصر لو عممت هذه الطريقة فى رصف الاف الكيلومترات من الطرق الزراعية غير المرصوفة ؟

فكرة تكسب لمصر

تنمو الحشائش المائية فى الترع والمصارف فتحول دون وصول الماء الى الزراعة .

وتنفق وزارة الاشغال آلاف الجنيهات سنويا لقطع الاطراف العليا لهذه الحشائش وتترك جذورها فيزيد ذلك من قوة نموها وتزداد الترع اختناقا بها .

وقد اخترعت جهازا لحرث جذور تلك الحشائش واقتلاعها ، وقمت بتجربة فى مصرف المحيط بامبابة فى الاسبوع الماضى بحضور وكيل وزارة الاشغال وكبار موظفيها الذين أبدوا جميعا اعجابهم بقدرة هذا الجهاز

واعتقد أن تعميم استعمال هذا الجهاز منذ الآن الى مجىء الفيضان سيوفر آلاف الجنيهات على وزارة الاشغال وسينقذ المحصولات من الهلاك بسبب العطش لأن الاعشاب المائية تقف حائلا بينها وبين الماء .

ـ ٤ ـ

الاسم : تمام حسن عمر داود

السن : ٣٣

المهنة : عضو بعثة فى لندن

فكرة توفر لمصر

أقترح تقييد استيراد الكماليات كما هو متبع فى كبار دول العالم ، وكذلك تحديد المبالغ التى تخرج من مصر .

فكرة تكسب لمصر

هناك مشروع اسمه منخفض القطارة ينام على الرف لان هناك شكا فى أن هذا المنخفض دون مستوى البحر

ولكن من المؤكد أن منخفض القطارة دون مستوى النيل . فلماذا لا تمد ترعة المحمودية الى هذا المنخفض حتى تغطيه بالماء لمدة خمس سنوات متوالية .

ثم يترك المنخفض حتى يجف الماء فيه وترسب على سطحه طبقة من الطمى تصلح للزراعة

ان مساحة هذا المنخفض تساوى مساحة الوجه البحرى ... وبذلك ستتضاعف مساحة الاراضى المزروعة فى مصر .

ـ ٥ ـ

الاسم : احمد فؤاد السيد فائق

السن : ١٦ سنة

المهنة : طالب توجيهى

فكرة توفر لمصر

لو انقصنا طول السيجارة نصف سنتيمتر فيصبح طولها ٦٫٥ سم بدلا من ٧ سم لاستطعنا توفير ٦ ملايين جنيه فى السنة الواحدة ... لان عدد المدخنين يقدر بثمانية ملايين يدخن كل منهم فى المتوسط ١٠ سجاير يوميا يبلغ متوسط ثمن السيجارة ٣ مليمات .

فكرة تكسب لمصر

اضافة خمسة قروش ضريبة على كل زجاجة خمر تدخل مصر .

شم النسيم..!

... وانتهى مشروع الصلح!



قرنى دياب ..



عويس دياب ..



جمعة محروس ورئيس المجلس العرفى

لم تكن هـــذه هى المرة الاولى التى يختلفان فيها ، فقد استمر زواجهما اكثر من خمسة عشر عاما ..

ولكنها فى هذه المرة لسبب لا يعلمه احد ، قررت مغادرة البيت ، وفى صحبتها ابنتها .

وعاد قرنى من الخارج ليجد البيت خاويا ، فاستبدت به الدهشة ، وانطلق مسرعا الى بيت قريبه ونسيبه جمعه - شقيق الزوجة - يسال عن زوجته ..

وقابله جمعه متجهم الوجه ، واجاب على سؤاله فى برود قائلا : أنها جاءته غاضبة وانها ستظل فى بيته معززة مكرمه ولن تعود اليه أبدا . !

وازدادت دهشة قرنى ، ووقف مذهولا لا يدرى كيف يتصرف ..

وفجاة قفزت فى ذهنه فكرة . فدار حول البيت ورفع عقيرته مناديا اخته - زوجة جمعه - وأطلت الاخت . فقـــال قرنى :

- تعالى حالا أحسن أمك بتموت !

والتقطت شقيقته ملاءتهـــا ودلفت مسرعه .

وهينة

وفى البيت اكتشفت الاخت أن القصة - قصة موت الام - ملفقة ..

وجلس قرنى يروى لها ما حدث وختم حديثه قائلا :

- وانتى حتستنى هنا لحد ما ترجع مراتى !

وأسقط فى يد الزوجة التى غادرت بيت زوجها خلسة .. ولكنها استسلمت للامر الواقع .

وسيط

وسمع محمد محسب ابن عم الطرفين بالخلاف ، فاسرع يجتمع بكل منهما على انفراد وعتب عليهما هذه التصرفات التى لا تليق بأبناء أسرة واحدة ..

واقترح عقد مجلس صلح عائلى يحضره الجميع لتصفية الجو ..

ولكن كلا منهما أصر على موقفـــه .. وقال قرنى أنه على استعداد لحضـــور المجلس على شرط أن ينتهى بالطلاق !

ونزل محسب على رغبة الطرفين ..

خمسون جنيها غرامة

وفى اليوم المحدد ، اجتمع الجميع فى منزل محايد وجلسوا يناقشون التفصيلات وتطورت المناقشة وبدت الالفـــاظ الملتهبة تتناثر فى سماء الحجرة ..

فتدخل محسب مقترحا توقيع غـرامة قدرها خمسون جنيها على من يخطىء فى حق الآخر أثناء المناقشة .

ووافق الطرفان ووقعا الاقتراح .

اين قسيمة الزواج

وفجاة اكتشف الماذون أن عقـــدى الزواج ليسا معه وأن عليهم الانتظار حتى اليوم التالى ليتمكن من احضـــارهما من المحكمة .

وهنا قال محسب :

- اذن نصفى المسائل الليـلة ونترك الاوراق الى الغد

وقال قرنى :

- البنت تكون عندى ..

ورد عليه جمعه :

- بعيد عن شنبك ..

وأحس محسب أن الزمام يوشك أن يفلت فاسرع يقول :

- احنا مش عايزين قـــلة أدب .. اتكلموا كويس !

وكان هذا آخر ما قاله محسب .. فقد ثارت الحجرة كلها فجاة ..

وعند ما هدأت الثـــورة كان محسب ملقى على الارض يلفظ أنفاسه الاخيرة برصاصة من بندقية قرنى . !

ولم يكتف عويس - أخو قرنى - بذلك بل أهداه هو الآخر رصاصة قضت عليه وانتهى مشروع الصلح !

الميناء الكبير يشكو الفوضى!

الاسكندرية - مكتب « آخر ساعة » :

ميناء الاسكندرية ..

تلك الميناء المترامية الضخمة .. ثانى موانىء البحر الابيض الكبير ..

والمقياس الحساس للاقتصـــاد المصرى كله .. من الذى يديرها ؟

كيف تمضى فيها الحياة ؟؟ من هم الرجال الذين يكمنون خلفها ؟ ماذا يفعلون ؟ ..

قصة الميناء ..

.. لقـد عاصرت تلك الميناء عهـود اليونان والرومان ومن تلاهم .. وشهدت حضارات تنبثق وأخرى تزول .. ولكنها ظلت كمـــا هى - حتى اليوم - تؤدى رسالتها لمصر دون أن يتغير فيهـا شىء جوهرى .. نفس الارصفة العتيدة الممتدة مســـافه ثمـانية كيلومترات ابتداء من الدخيلة غربا حتى رأس التين شرقا .. ونفس الهبات التى منحتها لها الطبيعة لتجعل منها ميناء عالميا .. ونفس المداخل الطبيعية السهلة التى يمكن أن ترتادها السفن فى أشد الليالى ظلاما .. ونفس المنارة المرتفعه التى تعكس أضواءها من قديم الزمان ..

.. ومن قديم الزمان لم تشهد الميناء أى تحسين جوهرى أدخل عليها .. فقد كانت الميزات الطبيعية التى تتمتع بهـا تغنيها دائما عن كل اصلاح ..

العمالقة .. حراس الميناء

وجاء يوم وصلت الميناء فيه الى حالة من الفوضى الادارية ليس من الســـهل وصفها .. كان الموضوع الواحد يتنازع اختصاص البت فيه أكثر من عشر مصالح كلها متشابكة الاغراض والاهداف ..

وفى ديســمبر ١٩٤٨ ، أدرك مجلس الوزراء خطورة الحال التى ينطوى عليها ذلك التشـــابك الادارى والمصلحى .. فاصدر قرارا بتشكيل لجنه تسمى لجنة « سلطة الميناء » يوكل اليهـــا أمر البت فى كل المسائل المتعلقة بشئون الميناء .. وقالت مذكرة تشكيل اللجنة انه نظرا لأن التجارة - وارد أم صادر أم ترانسيت - هى المهمه الاولى لميناء الاسكندرية ، فقد رأى مجلس الوزراء اسناد رئاسة اللجنة الى مدير عام مصلحة الجمارك

.. ان العمالقة الذين يحرسون الميناء - أعضاء هذه اللجنة - هم - غير الرئيس - مدير الموانىء وحكمدار الاسكندرية ومدير مصلحة التجارة ومدير الحجر الصحى وقائد السلاح البحـــرى ورئيس أقسام الحركة بالقبـــارى ومندوب عن بلدية الاسكندرية ورئيس غرفه الملاحة الدولية

وتتركز اختصاصات العمالقة حـــراس الميـنــــاء ، فى مراقبة تنفيذ القوانين واللوائح والأوامر ، فى كل ما يتعـلق بالسلطات والمصالح المختلفة بالميناء .. وانجاز اللازم نحو سلامه وصيانة الجهود ودراسة جميع المشروعات والاقتراحات المتعلقة بتوسيع الميناء ، والنظر فى جميع الشكاوى والمســائل التى تحال اليها بموجب أوامر من وزير المالية ، أو مدير عام الجمارك ..

وتجتمع هذه اللجنة بمشكل دورى ، على ألا يمضى بين كل اجتماع وآخر مدة تزيد على شهرين .

الفوضى .. من جديد

.. ولكن اللجنه التى أمر بتشـكيلها مجلس الوزراء لحسم شئون الميـنـاء بصفة قاطعة ، أخذت تتمدد وتتشعب وتضم أعضاء جددا .. منـدوبا بوليسيا من الجوازات .. وآخر من مصلحه السياحة ، وغيرهما .. وتضاربت الاختصاصات من جديد .. وعادت الحال الى ماكانت عليه : التشابك المصلحى بين الاعضـــــاء الممثلين لمختلف المصالح !!

ناقوس الخطر

.. وكل هذا يحدث فى الوقت الذى كان يجب أن تمضى فيـه الميـنـاء وفق سياسة مرسومه محكمة ، تكفل لهـــا الازدهار والوقوف أمام تيار المنافســة الذى تثيره اسرائيل ..

فان التقريرات السرية التى ترد الى الجهات الرسمية المختصـــه تدق ناقوس الخطر ..

والحقيقة الساخرة التى تحملها تلك التقريرات هى أن اسرائيل تجد وتعمـل وتجرى عمليات التوسيع الضـــخمة فى موانيها وتغرى بيوتات التجارة البحرية بعمليات الترانسيت التى اشتهرت بها الموانى المصرية

.. ثم هى لا تكتفى بهذا فقط .. بل تمون السفن بأسعار تقل عن الاسعار فى داخل بلادها تشجيعا منها على الرسو فى موانيها وذلك برغم ضآلة امكانياتهـــا الاقتصاديه حتى لقد أصــبحت موانىء اسرائيل تتمتع بقســط وافر من احترام الدول ! .. هكذا تؤكد التقـــريرات السرية ..

ماذا يقول العمالقة ؟

وحملت « آخر ساعة » قصة الميـنــاء الضائعة بين الف جهه مختصة .. وحملت مع القصة مضمون التقريرات السريه .. ومضت تسال من صادفتهم من العمالقة حراس الميناء ..

قال سعادة محمد سعيد بك مدير عام الجمارك ورئيس لجنة سلطة الميناء : ان اللجنة كان فى استطاعتها أن تنجـــز أعمالا أضخم مما أنجزت لو أعطيت لهـــا السلطات الكافية

.. انى أود من صميم قلبى أن تتسع حركة الميناء وتزدهر وتقوى أمام المنافسات .. ولكن كثرة الاختصاصات وتضاربها يعوقان التقدم دائما ..

واضاف سعادته : وانى لارجـــو - بوصفى رئيسا للجنه - أن تعطى هـــذه اللجنة السلطه التنفيذية الواجبة والمطلوبة .. فان جميع البلاد الاوربية بلا استثناء تعطى لجان الميناء سلطات واسعة ، وتدعم نشاطها بميزانية خاصة ، وتجعلها تابعة لرئاسة مجلس الوزراء مباشرة ، فيدرس المجلس قراراتها ثم يوزعها على الوزارات المختلفة لتنفيذها كل فى اختصاصها ..

مطلوب اختصاصات

وثمة عملاق آخر من العمالقه حراس الميناء .. يشكو فوضى الاختصاص ..

.. يقول الاميرالاى محمود بك قدرى رئيس حرس الجمارك وعضو اللجنة .. ماذا نستطيع أن نفعل ؟ ان حرس الجمارك يقوم بأعبائه الضخمة ليس فى هذه الميناء وحدها .. بل فى جميع جمارك القطر .. غير أن ثمة سلطات أخرى تحد من نشاطنا ، لتضارب الاختصاص .. مثال ذلك .. بوليس الميناء .. فان هـــذا البوليس مكلف فقط بمراقبة البواخر والصاعدين اليها .. وهى مهمـة كان المنطق يقضى بأن نؤديها نحن .. فان حراسة المخازن الجمركية والسواحل داخل الموانىء - وهذا صميم اختصاصنا - مرتبطة كل الارتباط بالبواخر والصاعدين اليها والنازلين منها .

.. والاختصاص أيضا !

ويقول البكباشى أحمـد عبد الباقى ، مفتش بوليس الجوازات : ان بوليس الجوازات عليه مراقبـــة كل ما يختص بصعود الأشخاص الى البواخر وهبوطهم منها .. والى هنا والأمر سهل واضح .. لكن المتـــاعب تبدأ فى حالات ضبط المخالفات .. فان الاختصاص يتشـــعب حينئذ بين الجوازات .. وبوليس الميناء .. وحرس الجمارك ، ويصبح المخـــالف عرضه لألف اجراء واجراء !!

ويقول الصاغ محمد شفيق من بوليس السياحه : ان بوليس السياحة بالميناء مكلف بالسهر على خدمة السيـــاح .. ولكن الاجراءات المعقدة وتنازع الاختصاصات بين مختلف الادارات فى الميـنـاء تعرقل جهود هذا البوليس ، وتجعـــل منه



ميناء الاسكندرية .. ثانى موانىء البحر الابيض



البكباشى احمد عبد الباقى



الصاغ محمد احمد شفيق

محمد سعيد بك .. مدير الجمارك



عبد الوهاب .. رئيس البوغازية

قتل أمه وأخته وفقد عقله لأنه كان في حاجة إلى ٥ قروش

– اديني خمسة صاغ يا أمي ..
– منين .. احنا بنجيب من بير !
– يعني ايه ؟
– يعني تشوف لك شغلة .. بدل ما انت قاعد كده ..
– طيب والله يا أولاد (...)الاوريكم شغلكم ..

ودار نصحي حول نفسه كأنما يبحث عن شيء يضرب به أمه ..

فأسرعت شقيقتاه تتدخلان في النزاع .. وراحتا تهدئان ثائرته وتلومانه على سب والدته ..

وقالت احسان :

بقى ده جزاءها اللي بتصرف عليك وانت راجل طويل عريض ..

– وانتى كمان مش عاجبك ..

وفي هذه المرة لم يبحث في الحجرة عما يضربها به ، بل انطلق مسرعا الى حجرته وعاد ومعه عصا غليظة ، انهال بها على رأس الأم حتى سقطت مضرجة بدمائها ..

ثم استدار يلوح بها كالمجنون ذات اليمين وذات الشمال ، ليبعد الاختين عن الأم . فلما أسرت احسان على مساعدة أمها انهال عليها هي الاخرى بالعصا حتى سقطت الى جوارها

وعندئذ فقط غادر البيت مسرعا ..

خمسة عشر يوما في القصب !

وأسرعت الاخت الثانية لبلغ العمدة، الذي أسرع بدوره الى البيت ليجد الام وابنتها قد فارقتا الحياة ، فأبلغ البوليس ..

وبدأ البحث عن نصحي فايز ... واستمر ذلك خمسة عشر يوما ..

وأخيرا عثروا عليه في غيط قصب في بلدة برديس المجاورة ..

وسأله وكيل النيابة :

– وقضيت المدة دى كلها في غيط القصب ؟
– أيوه ..
– من غير اكل ؟

وانفجر نصحي ضاحكا .. وظل يضحك أكثر من ربع ساعة .. ثم وضع أصبعه في فمه وراح يمصه كما يمص القصب !!

واحال وكيل النيابة نصحي الى الطبيب الشرعي .. لقد جن الابن القاتل!!

شيئا رمزيا لا قيمة له .

.. أما مصلحة الموانى والمنائر – صاحبة الميناء – فانها حائرة لا تدرى ماذا تفعل وسط كل هذا الضجيج .

يقول أحد الكبار في المصلحة : ان ميناء الاسكندرية منكوبة بفوضى لا مثيل لها ، لأن المسئوليه ليست محصورة في جهة واحدة معينة .. بل هي مشاعة بين أكثر من عشرين جهة !

البحث عن المنطق !

.. ان قرار مجلس الوزراء الصادر في ديسمبر ١٩٤٨ يقضي بأن يكون رئيس لجنة سلطة الميناء والمشرف على أعمالها هو مدير عام مصلحة الجمارك .

ولكن مجلس الوزراء عاد – ومنذ ثلاثة شهور فقط – ليساهم في ايجاد نوع من المسئوليه على الشيوع لن تضمن معها الميناء تقدما ولا استقرارا .. فقد قضى قراره الجديد بأن يكون لمدير عام السلاح البحرى سلطة الاشراف على أعمال لجنة الميناء !! بل وأكثر من هذا .. نص القرار على وجوب تأليف ادارة خاصة بالسلاح البحرى تسمى « الادارة البحرية » تكون مهمتها المحافظة على سلامة الميناء من الاخطار وتنسيق المجهودات التي تبذلها المصالح والهيئات !!

.. كل هذه الفوضى المنظمة بقرارات ، واسرائيل تجد وتعمل وتوسع موانيها في منافسة مجنونة ، بينما العمالقة .. حراس الميناء الضائعة .. يقرأون التقريرات السرية كل يوم ، ثم يلقون بها جانبا بلا مبالاة .. لينطلق كل واحد منهم بعد ذلك في تفكير عميق باحثا .. عن اختصاص جديد !!



امين الخطيب باشا

الاميرالاى محمود حافظ قدرى



الهارب .. من الفتنة !

انتهى من صلاة العصر ، وقراءة الورد، وفجأة تملكته رغبة جامحة في الخروج من البيت !.

أحس انه يريد الهرب .. من البيت .. والحر .. ومن الافكار المحمومة التي اقتحمت حجرته في أذيال موجة الحر الاخيرة ..

فاقتنع نفسه أخيرا بأن الخروج بضع دقائق على شاطىء النيل ، ليس أمرا منكرا ، وأنه خير الف مرة من البقاء في البيت فريسة لهذه الافكار ..

وبعد لحظات كان يذرع شاطىء النيل في خطى حالمة ، وهو يركز تفكيره فيما حوله من مفاتن الطبيعة ، متعجبا من قدرة الله ..

شيء غريب !

ومضت بضع دقائق وصلاح مستغرق في تأملاته ..

وفجأة ، التقطت اذنه ضحكة عابثة مثيرة .. فلوى عنقه في الاتجاه المضاد ، وراح يحث السير هربا من الفتنة ..

ولكن الصوت طارده :

– انت خايف منى واللا ايه ؟

وبالرغم منه تحرك رأسه في اتجاه الصوت ، ووقعت عيناه على الوجه العابث ..

وغمزت له الشيطانة بعينها قائلة :

– ماتخافش .. انا مش حلوة ؟

يا شاويش !!

وأسرعت العابثة تدس يدها في يده .. ولذ لها أن تثيره ، فازدادت به التصاقا واستطردت تقول :

– بس كلمنى .. خليك ذوق !

وفجأة .. وبلا تردد دفعها صلاح وجرى مسرعا صوب جندى البوليس ، وراح يروى له ما حدث

وذهل الجندى . ووقف ينقل بصره بين الشاكى والفتاة المستغرقة في الضحك لحظة ، ثم تقدم منها قائلا :

– مالك وماله ؟
– مش شغلك !
– مش شغلى ازاى ؟ طيب تعالى معاى على القسم ..

وانتهت الدعابة الصغيرة أمام الاستاذ محمد حجازى وكيل نيابة بولاق ..

وقال جندى البوليس : ان سيدة ابراهيم اعتدت عليه هو الآخر – بالضرب ! – عندما حاول اصطحابها الى القسم ..

وقدم وكيل النيابة سيدة الى المحاكمة بتهمة تحريض صلاح رمضان أبوشبيكة على الفسق !

هدف .. المساكين



يهدف الفنان حسين صدقى في افلامه دائما الى معالجة المشكلات الاجتماعية التي تعانيها الطبقات المختلفة . وقد تعرض في فيلم « المساكين » الى مشكلة جديدة لها اهميتها في حياة الفرد .. الحرية الشخصية .. فهو يروى قصة رجل يعرف معنى الحرية ويؤمن بها ، ولكنه لا يذهب فيها الى حد تحريرها من كل عرف ، بل يحوطها بسياج من القانون الذى يستمد سلطته من الاخلاق والتقاليد ، فيضرب بذلك أروع الامثال .

وقد اشترك مع الفنان حسين صدقى في بطولة « المساكين » نخبة مختارة من كواكب الشاشة ، في مقدمتهم الفاتنة مريم فخر الدين وتحية كاريوكا ودولت ابيض وعزيزه حلمى ووداد حمدى وعمر الجيزاوى وغيرهم ، وقد صرح منتج الفيلم شارل نحاس ، بأن الفيلم سيكون معدا للعرض بعد أيام قلائل . وانه مغتبط لما بذله فيه الفنان حسين صدقى من جهود طيبة موفقه .

ونرى في الصورة مريم فخر الدين تتوسط تحية كاريوكا وعزيزة حلمى في احد مشاهد الفيلم .



افتتاح سينما امير بالاسكندرية

افتتحت سينما امير التي اسستها شركة فوكس للقرن العشرين بالاسكندرية على احدث طراز لدور العرض السينمائي وجهزتها بأفخم المعدات والاثاثات . وقد اخذت هذه الصورة في حفلة الافتتاح ويرى فيها من اليسار مستر جون لفبر مدير شركة فوكس لأوربا والشرق الاوسط وسعادة يسرى قمحة باشا حكمدار البوليس وفتحى بك ابراهيم مدير شركة فوكس للقطر المصرى وسعادة حسين بك صبحى مدير البلدية وسعادة كمال الديب بك محافظ الاسكندرية والسيدة حرمه وحرم بركات بك وقنصل امريكا وفتحى باشا ابو الخير والسيدة حرمه

٣ مايو

كتاب اليوم القادم

أسرار الجاسوسية

بقلم

اللواء احمد شوقى

عبد الرحمن بك

قصة العدد

خطيب احلام

بقلم امين يوسف غراب



المنـظر

« صالة فى بيت متواضع بحارة السد فى حى السيدة زينب · ترى عدة مقاعد متآكلة ومائدة عليها بعض اطباق العدس · وبعض حزم الفجل والكرات · وقله · وقد جلست اليها الست فطومة وامامها ابنتها الهام البالغة من العمر ٢٥ عاما وهى فى انتظار رب البيت الليثى افندى شحاته الموظف بأرشيف وزارة الاوقاف · الوقت الثانية بعد الظهر »

***

فطومة ـ (وهى تجفف العرق المتصبب من جسدها المترهل) الساعة بقت اتنين ونص · وبسلامته ابوك لسه ما شرفش

احلام ـ المواصلات يا ماما ·

فطومة ـ ولازم يركب · ما يجى ماشى

احلام ـ ياشيخه حرام عليك ، هو بقى فيه حيل ·

(يدق البـاب)

فطومه ـ وهى تذهب الى البـاب اكسرى الليمونة ، وقشرى البصل ·

(ثم تفتح البـاب)

الليثى ـ (يدخل)

فطومة ـ (وهى تنظر الى يديه) فين البيض ياليثى

الليثى ـ لقيته غالى قوى يا فطومة · الواحده باتناشر مليم

فطومة ـ غالى ايه ، وهباب ايه ! ياراجل انت ياللى ما عنـدكش دم · ماناكلش بيض فى شم النسيم ؟ !

الليثى ـ ياشيخة سيبك من الخرافات دى · شم النسيم ايه وبتاع ايه ·

فطومه ـ خرافات · خرافات ايه ياراجل انت ·· مين يقول ان البيض فى شم النسيم خرافات · عال والله · فاضل كمان شويه تقول · ان الخص والملانة والبصل فى شم النسيم خرافات

الليثى ـ وحيـاتك كل دا كلام فارغ

فطومة ـ فارغ والا مليـان · حاجه نفسى فيها ليه ماتجبهاش ·

الليثى ـ بصراحة · مافيش فلوس ·

فطومة ـ ولو كانت حاجة للمفعوصه بنتك ؛ اللى مالهاش شغله طول النهار والليل غير الاحمر ، والابيض ! وتخطيط الحواجب ؛ كنت استلفت وجبتها لها ·

الليثى ـ (متضايقا) سبحان الله · ماهى بنتك برضه يا فطومه ·

فطومه ـ (بصوت متهدج) حسرة على وعلى بنتى · اتنين وتلاتين سنة · عشرة فى السنبلاوين · وتمانية فى ديرب نجم واربعتاشر فى المخروبه دى · عمرى ماشفتك مرة داخل بايدك مليانة ·

الليثى ـ (وهو ياكل) أهـو انتـوا كده يانسـوان · تاكلوا وتتكـروا زى القطط ·

احلام ـ (تضحك)

فطومة ـ (وهى تكسر راس فجـلة كبيرة) طبعا بتضحكى ·· ماتضحكيش ليه · بعد اتنين وتلاتين سنه ، أخدمه فيهم خدمة العبد للسيد يقوم يشتمنى ·

الليثى ـ (مداعبـا) ما عـاش من يشتمك يافطومة ·

فطومة ـ (بدلال) ماتكلمنيش ·

(يسمع دق على الباب)

احلام ـ (محاولة النهوض)

فطومة ـ (بغضب) قلت لك الف مرة ؛ لما الباب يخبط ما تفتحيش انت حد عارف مين اللى بيخبط · يمكن يكون راجل ·

أحلام ـ (تجلس)

(يدق الباب مرة ثانية)

فطومه ـ (وهى تنهض) حـــاضر

(تفتح الباب)

خادم ـ الليثى افندى موجود · ؟

فطومة ـ أيوه ·

الخـادم ـ من فضـلك ادى له دى

(يناولها بطاقة)

فطومة ـ (وهى تنظـر اليـه) مش حضرتك (تفكر) تبقى (تفكر) خدام الافندى العازب اللى ساكن فى البيت اللى قصادنا ·

الخادم ـ (وهو ينصرف) مضبوط يا افندم ·

فطومة ـ (مبتهجة) يامرحب يامرحب اتفضل ·· اتفضل ·

(تغلق الباب) ياالف مرحب · ياالف مرحب ·

(ترجع فرحة وهى تنظر فى البطاقة حتى تكاد تتعثر فى المائدة)

الليثى ـ خـير ·

فطومة ـ خير · وخير · وفيه ايه غير الخير يا ليثى (تناوله البطاقة)

الليثى ـ وقد أدناها جدا من عينـه اليسرى) على حسنين · مهندس ميكانيكى (ثم يدير البطاقة ويقرأ) عزيزى الليثى افندى شحاته ·· يسعدنى ان اتشرف بزيارتكم الكريمـة لامر خاص · ولهـذا يسرنى لو تفضلتم بانتظارى فى منزلكم العامر الساعه الخامسة من مسـاء اليوم ولكم الشكر سلفا · (صمت)

فطومة ـ انت تعرفه ياليثى ؟

الليثى ـ (مفكرا) معرفة جـيران يافطومة · السلام عليكم · عليكم السلام

فطومة ـ (فى سرور) جيرة الهنا · جدع مؤدب وابن حـلال · شـهرين سـاكن قصـادنا البـاب فى البـاب · عمرى ما شفته مرة شال عينه لفوق ·

الليثى ـ (بعد تفكـير) ياترى عايز ايه ·

فطومه ـ اسأل نفسك · شاب ،وعازب وساكن قصادنا من شهرين ، والنهارده عايز يقابلك · يبقى عايز ايه ·

احلام ـ (خجلة محاولة الانصراف)

فطومه ـ (تربت على كتفها فرحة) انا مش قلت لك انك سعيدة من يومك

احلام ـ (متوردة الوجه) ماما ·

فطومة ـ عيون ماما ·

احلام ـ انا مش عايزه اتجوز

فطومه ـ (ضاحكة) كل البنات كده يوم ابوك ما خطبنى كانت الفرحـة بتنطط فى عنيه وسـاعتها كنت باقول لهم برضه انا مش عايزه اتجوز

احلام ـ (تنصرف وهى تكتم ضحكاتها)

فطومة ـ (بعد تفكير) طيب مهندس عرفناها · لكن ميكانيكى يعنى ايه ياليثى؟

الليثى ـ ميـكانيكى يعنى مهنـدس وابورات يا فطومه ·

فطومة ـ (مقطبة) يعنى عطشجى

الليثى ـ (متبرما) ياست مهندس · مهندس · يعنى مهندس فنى ·

فطومة ـ (فرحة) والله عال ياليثى ربنا عوض صبرك خير وخـلاك تناسب ناس كبار (تغير لهجتها سريعا) وهو كمان يطول · دا زعق له نبى · احلام بنتى حزين اللى ماهى فى بيته · جمـال وشطارة · تقعد قدام الفرن تخبز الست كيلات ماتقولش آه ·

الليثى ـ (فى ضيق) ياوليـه بلاش هلوسـة ·

فطومة ـ هلوسه · انا باهلوس ياليثى

الليثى ـ طبعا بتهلوسى · ايه الكـلام الفارغ ده ·

فطومه ـ انت اللى كلامك فارغ · وانت اللى بتهلـوس · ومن دلوقت ما لكش شان بى ولا ببنتى · دى بنتى وانا حرة فيها · وحياة النبى ما بندفع فيها اقل من ستين جنيه مهر · وماتنزف الاوقدامها الطبل البلدى ومزيكة الحكومة · ولمايجى الساعة خمسة ؛ انا بنفسى اللى ح اقول له الكلام ده ·

الليثى ـ (فى دهشه) انت بنفسك

فطومة ـ ايوه ·

الليثى ـ (غاضبا) بقى اسمعى انامش مغفل ، عشان اخلى مراتى تقابل واحـد غريب ما اعرفوش ·

فطومة ـ غريب ·· دا جـوز بنتى ·

الليثى ـ ولو ·

فطومة ـ انت بتشك فى يا ليثى

الليثى ـ يا ست ما باشكش · لكن الاصول ·

فطومة ـ (باكيـة) أصــول انى ما اقابلش خطيب بنتى ·· ماكانش عشمى ماكانش عشمى ياليثى ·

الليثى ـ يا ست احنا عرفناه لسه ؟ مش لما نسأل عنه ونعرف حالته ، ويقدر يوكلها والا لأ ·

فطومة ـ كويس · شاب وميكانيـكى وصغير فى السن · وغنى وعنده خـدام (تبكى)

الليثى ـ يعنى موافقه

فطومة ـ (تجفف دموعها)ايوموافقة ·

الليثى ـ أهو عندك كليه

فطومة ـ (باكية) وكمان بتقول لى كلـبه · مـا كانش · ماكانش عشمى ما كانش عشمى ياليثى

الليثى ـ (متاثرا) معلهش · الحق على

فطومة ـ (تستمر فى البكاء)

الليثى ـ قلت لك حقك على ·· معلهش

فطومة ـ ح اقابله ·

الليثى ـ قابليه ·

فطومة ـ (تجفف دموعهـا) اخص عليك ياليثى

الليثى ـ (مداعبا) انا لى غـيرك يا فطومة ·

فطومة ـ تقوم تشك فى

الليثى ـ أصلى بغير عليك

فطومة ـ (مبتسمة) وانا كمان باغير عليك ·

الليثى ـ (ضاحكا) كان زمان

فطومة ـ قوم بقى نضف بدلتـك · واحلق دقنك · وعندك علبة الورنيش فى البريه · أمسح جزمتك ·

الليثى ـ حاضر · وانت ؟

فطومة ـ انا ح انضف البيت · وامسح البلاط · واستحمى انا واحلام · (مفكرة) مش قلت لك ياليثى من زمان عايزين قزازة ريحة القسيس ·

الليثى ـ اللى تتريح بيه ناكل بيه

فطومة ـ لكن النهاردة شم النسيم ؛ وبسلامته ح يشرف الساعة خمسة · أقل من شوية بيض ؛ وشوية خص وبصل وملانة ·

الليثى ـ والله يا فطومة ما فى جيبى غير قرش صاغ

فطومة ـ استلف

الليثى ـ من مين · احنـا فى آخـر الشهر

فطومة ـ (بعد تفكـير تسرع الى الباب وتفتحه وتنادى) : ست أم شلبى ·· ست أم شلبى ·

صوت ـ عنين أم شلبى يا أم احلام

فطومة ـ وحياتك كلمة ·

الصوت ـ حاضر (تظهر ام شلبى على الباب)

فطومة ـ يا اختى عقبال ولادك · احلام انخطبت ·

أم شلبى ـ الف مبروك (تزغـرد) انخطبت لمين ؟

فطومة ـ عقبال بناتك · واحد مهندس وميكانيكى قد الدنيا ·

أم شلبى ـ (تزغرد) الف بركة

صوت ـ خير يا أم شلبى

أم شلبى ـ دى يا اختى احـلام بنت الست أم احلام انخطبت

الصوت (يزغرد) مبروك ياســت أم أحــلام

فطومة ـ الله يبارك فيك يا أم فهمى عقبال معدية وانشراح

أم شلبى ـ بقى مهندس ؛ وميكانيكى

فطومة ـ انا مش قلت لك يا أم شلبى احلام سعيدة من يومهـا سـنة ما حبلت فيها · الليثى خد الدرجة وزادت ماهيته نص جنيه ·· ونهار ما ولدتها ابويا الله يرحمه طلع الحجاز ، وتاب علينا ربنا من السنبلاوين ·

أم شلبى ـ ربنـا يجعله قدم السعد عليك وعليها · يلزمش خدمه يا أم احلام

فطومه ـ تسلمى يا اختى بس صنية القهوة بتاعتك والكوبيات · وشوية ماز هر فى فنجال ·

أم شلبى ـ من عنيه ·

فطومة ـ وكمان مكسوفة اقول لك عايزه نص جنيه سلف لأول الشهر

أم شلبى ـ بس كده (تنادى) يازوبه بنت يازوبه

صوت ـ نعم يا ماما ·

إيه الأخبار؟



أم شلبى ـ صنية القهوة ؛ واربع كوبيات ، وفنجال مازهر . (تخرج منديلا من صدرها) النص جنيه أهو يا أم احلام (وهى تنصرف) يلزمش خدمة تانى .

فطومة ـ ما اعدمكيش ابدا . (منادية) يا ام شوقى .. يا أم شوقى .

ام شوقى ـ نعمين

فطومة ـ وحياتك فين شوقى يجيب لى حاجه من السوق .

ام شوقى ـ شوقى بره . عايزه ايه وانا أجيبه

فطومة ـ بس ح اتعبك .

أم شوقى ـ يا عيب الشوم . انما كناش نتعب لاحلام وأم احلام ، نتعب لمين

فطومة ـ عقبال ما اتعب لك (تناولها نصف الجنيه) عشر بيضات وخمس فروش خص ؛ وتلاتة ملانة ، واتنين بصل وتلات ورقات تفته ، احمر واخضر واصفر وعلبة سجاير مكنه .

الليثى ـ (من الداخل) مالاكونيان .

ام شوقى ـ حاضر (تنصرف)

زوبة ـ اتفضلى الصنية .

فطومة ـ تسلم اديك ؛ عقبالك ، وافرح لك بالعريس اللى يشرفك ويفرحك ويريح بالك .

زوبه ـ (فى خجل وهى تنصرف) كتر خيرك

فطومة ـ (تقفل الباب وتعود الى الداخل) أهو ربنا فرجها

الليثى ـ عال (ينهض)

فطومة ـ أنا قلت لك نضف نفسك واحلق دقنك ؛ ولم الجزمه (منادية) أحلام . احلام .

احلام ـ نعم .

فطومة ـ يا قلبى يا روحى ؛ نفضى الكراسى ولعى شوية فحم علشان نبخر البيت

احلام ـ حاضر .

فطومة ـ (تبدأ فى تنظيف الصالة وهى تغنى بصوت اجش) روق القلب روق .. املا المدام واسقينى .

(يدق الباب)

فطومة ـ حاضر (تفتح)

ام شوقى ـ اتفضلى .

فطومة ـ تسلم اديكى . عقبال عندك يا اختى

ام شوقى ـ (وهى تنصرف) ربنا يتمم بخير يام احلام .

فطومة ـ (وهى تغلق الباب) احلام احلام .

احلام ـ نعم .

فطومة ـ بالعجل نضفى الخص ، واغسلى الملانة ؛ وعلقى شرش بصل على الباب .

احلام ـ حاضر . والبيض ؟

فطومة ـ شيلى اربعه ، واسلقى ستة للعريس . ولونيهم . اتنين خضر . واتنين حمر . واتنين صفر .

أحلام ـ حاضر .

فطومة ـ وهاتى بصلة حمرة كبيرة واكسريها واعصرى ميتها على العتبه .

الليثى ـ ولزومها ايه دى ؟

فطومة ـ اسكت . دى تمنع العكس

(تعاود تنظيف الصالة .. بينما يقوم الليثى بحلق دقنه فى مرآة صغيرة وهو يتمتم مغنياً) عجب لما ترى عينى عجب

(تدق الساعة الرابعة والنصف)

فطومة ـ خلاص يا احلام ؟

احلام ـ خلاص يا ماما

فطومة ـ وانت ياليثى ؟

الليثى ـ (وهو ينظر لنفسه معجبا فى المرآة) على سنجة عشرة .

فطومة ـ (لاحلام) وريني شعرك كده

احلام ـ اهه

فطومة ـ هاتى المشط .. قلت لك ميت مرة . المقصوص ما يبقاش طويل كده (ترجله لها) شوفى دلوقت حلو ازاى

احلام ـ الساعة خمسة الا عشرة

فطومة ـ (وهى تذهب معها الى الشرفة) ـ هانت (تقف فطومة واحلام فى الشرفة ترقبان كل مار حتى يحضر شاب وسيم ويدخل البيت)

فطومة ـ (فرحة) شبابه . محفض ومنصان (تقبل احلام) مش قلت لك من زمان انك سعيدة من يومك . (تهرول الى الداخل) ليثى .. ليثى .. البيه شرف .

(يدق البـــاب)

الليثى ـ حاضر (يفتح الباب) أهلا أهلا على بك اتفضل .

على ـ (داخلا) السلام عليكم .

الليثى ـ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . اى خطوة عزيزة

انا كمان باقول البيت منور كده ليه النهارده (يقدم له مقعدا) اتفضل

على ـ متشكر .

الليثى ـ خص .. ملانة ، (ضاحكا) بصل ..

على ـ متشكر قوى

الليثى ـ (وهو يناوله بيضة) طيب البيضة دى

على ـ متشكر ما اكلوش .

الليثى ـ (يقشرها) حد ما ياكلش البيض يا اخى .

(تدخل فطومه بصنية القهوة)

فطومة ـ اهلا وسهلا . أنست وشرفت ونورت البيت ؛ يا حضرة المهندس .

على ـ الله يحفظك .

فطومة ـ دا أحنا النهاردة زارنا النبى

على ـ العفو . العفو .

فطومه ـ (وهى تقدم له القهـوة) كان نفسى اعمل لك القهوة بايدى . لكن احلام حلفت لازم تعملها بايدها .

على ـ دا بس كرم منكم

(ترى احلام خلف الباب وهى تكتم ضحكاتها)

الليثى ـ اتفضل سيجارة .

على ـ متشكر ما اشربوش

فطومة ـ اتفضل دى سيجاره مكنة

على ـ (ضاحكا) متشكر

فطومة ـ أهلا وسهلا .

على ـ أهلا بيكم .

فطومة ـ اتفضل خص هو انت غريب

الليثى ـ دا بيتك . داحنا أهلك .

على ـ (وهو يضع يده فى جيبه ويخرج بطاقة كبيرة) وعشان انتم زى أهلى جيت بنفسى أدعوكم جميعا لحفلة زواجى بكره ان شاء الله فى البيت الجديد ١٥ شارع ابو المعالى

فطومه ـ (شاهقة) بتقول ايه ؟

على ـ ١٥ شارع ابو المعالى .

الليثى ـ ان شاء الله . ان شاء الله .

على ـ ودلوقت استاذن بقى

الليثى ـ مع السلامه . (يصافحه)

على ـ (يمد يده ليصافح فطومة التى تتعثر فتسقط من يدها صنية القهوة متحطمة)

على ـ متأسف .

الليثى ـ معلهش بس اتفضل انت

على ـ (يخرج)

« وبينما يرى الليثى وهو ينظر الى البطاقة الكبيرة بين يديه ، ترى فطومة ذاهلة تنظر الى بقايا الصينية المتناثرة على الارض . فى حين يسمع بكاء مكتوم ينبعث من الداخل »

« ستار »

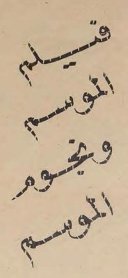
امين يوسف غراب

ناس وحكايات تحت الأضواء

فيلم الموسم ونجوم الموسم



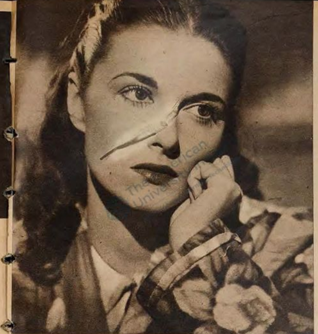
ماجده . . نجمة موسم ٥٠ ـ ٥١



فاتن حمامة .. الفائزة بالدرع الذهبية



عبده نصر .. منتج فيلم الموسم



مريم فخر الدين .. بطلة فيلم الموسم



حسين رياض وعباس فارس من نجوم موسم ٥٠ ـ ٥١

فرقت بنط !!

يجتمع اليوم ـ فى الساعة السادسة مساء ـ اعضاء لجنة التحكيم التى شكلتها وزارة الشئون ، لانتخاب أفلام الموسم ونجوم الموسم .. وفى هذا الاجتماع سيكتبون حيثيات الحكم الذى أصدروه باعفاء الفيلم المصرى ، لموسم ٥٠ ـ ٥١ ، من الجائزة الاولى وقدرها ٦٠٠٠ جنيه .. وانتخاب فيلم « ليلة غرام » الفائز بالجائزة الثانية وقدرها ٢٠٠٠ جنيه .. وفيلم « أنا الماضى » الذى فاز بالجائزة الثالثة ، وقدرها ١٠٠٠ جنيه !

وقد صدر قرار هيئة التحكيم ـ فى بداية هذا الاسبوع ـ باستبعاد فيلمى « ظهور الاسلام » و « امير الانتقام » من المباراة .. الاول لان اخراجه لا يتفق مع قوة الموضوع .. والثانى لان قصته مقتبسة عن فيلم « الكونت دى مونت كريستو » !

وقال احد اعضاء اللجنة : ان فيلم ظهور الاسلام يغلب فيه الادب على الصناعة .. ولهذا اخرجته اللجنة من المباراة .. فهذه المباراة لصناعة السينما وليست للكتب !

وقال آخر : ان فيلم ظهور الاسلام ليس فيه ما يسمى قصة .. وانما هو عرض للاحداث الهامة التى وقعت فى الجزيرة عند ظهور الاسلام !

وعلى هذا احتفظت اللجنة بمبلغ ستة آلاف جنيه ، وهو قيمة الجائزة الاولى لمباراة الموسم القادم !

تسعة أفلام فقط !

ولم يتقدم لدخول هذه المباراة منذ اعلنت عنها وزارة الشئون ـ فى العام الماضى ـ سوى ستة منتجين فقط .. فتقدم ستوديو مصر بثلاثة أفلام هى « أنا الماضى » و « وداعا يا غرامى » و « أولاد الشوارع » !.. كما تقدم حسين صدقى بفيلمين هما « معركة الحياة » و « آدم وحواء » . وقد شاهد أعضاء اللجنة فى خلال شهر ، الافلام التسعة التى دخلت المباراة ، فى صالتى العرض بستوديو مصر ، وستوديو نحاس ..

هيئة التحكيم ..

وهيئة التحكيم تتكون من ستة اعضاء ، برأسهم عزيز أباظة باشا .. أما الاعضاء فهم أصحاب العزة البكوات محمد حسن ، وتوفيق الحكيم ، ومحمد الشريف ، وزكى عبد القادر ، وحسن رمزى ، ومحمود كامل المحامى ..

وقد اتفقوا فيما بينهم ـ على وضع درجات لكل عنصر من عناصر الفيلم ، تبلغ فى مجموعها مائة درجة .. وزعت هكذا :

٢٠ درجة للفكرة والحوار ، و٣٠ درجة للسيناريو والاخراج ، و١٥ للتصوير ، و١٠ للصوت ، و١٠ للمونتاج و١٥ للأثر الذى يتركه الفيلم !

درجات الافلام الفائزة !

ولم يستطع أى فيلم من الافلام التى اشتركت فى المباراة ، أن يحصل على ٧٥ درجة ليفوز بالجائزة الاولى .. أما مجموع درجات فيلم « ليلة غرام » فكان ٧٤ درجة فقط .. وهكذا « فرقت بنطا » عن « البريمو » التى تكسب ستة آلاف جنيه !

وفيلم « ليلة غرام » الفائز بالجائزة الثانية ، حصل على درجات الامتياز فى هذه العناصر : القصة والاخراج والتصوير والمونتاج ..

وكانت العناصر التى فاز بها فيلم « أنا الماضى » بالجائزة الثالثة هى : الصوت والديكور والماكياج ..

ولم تزد مجموع الدرجات التى حصل عليها ، على ستين !

الدرع الذهبية !

وقد وضعت الهيئة جوائز ادبية لنجوم السينما ـ كجائزة أوسكار ـ وهى عبارة عن درع ذهبية أو فضية أو برونزية ، تقوم على قاعدة من الابنوس .. وهذه الدرع طولها ثلاثون سم ... وهى من تصميم محمد حسن بك .. وستوزع هذه الدرع على الفائزين ، من الممثلين والممثلات ، بالجائزتين الاولى والثانية للتمثيل .. وفى نهاية الشهر القادم ، تقام حفلة توزع فيها هذه الجوائز على نجوم وكواكب موسم ٥٠ ـ ٥١ ، اللذين اختارتهم هيئة التحكيم ، وهم : حسين رياض وماجدة عن دوريهما فى فيلم « ليلة غرام » .. وفاتن حمامة عن دورها فى فيلم « أنا الماضى » .. وعباس فارس عن دوره فى فيلم « وداعا يا غرامى » !.. على أن الهيئة ، كادت تختاره وحده من بين ممثلى فيلم ظهور الاسلام ، من أجل اللقطة الصغيرة التى قال فيها :

ـ « اقرأ .. ما انا بقارىء » ..

الخوف من ظهور الاسلام !

يقول عبد الحليم نصر المصور ومنتج فيلم « ليلة غرام » انه لم يكن يخشى الا من فيلم ظهور الاسلام ... ولهذا وضع امله فى الجائزة الثانية .. ولكنه لم يرض عنها بعد أن استبعد فيلم ظهور الاسلام من المباراة !

وعبده نصر ، بدأ ينتج الافلام فى سنة ١٩٤٣ ، وفى جيبه مبلغ لا يزيد على خمسمائة جنيه .. ولكنه استطاع فى موسم ١٩٤٨ أن ينتج فيلم شاطىء الغرام ، ويكلفه ٤٣ ألف جنيه .. وهو يقول ان ثروته مبعثرة فى الافلام التى انتجها فى السنوات الاربع الاخيرة ، وهى « شاطىء الغرام » و « ليلة غرام » و « المهرج الكبير » و « سيدة القطار » !

ان عبد الحليم نصر كان شريكا لأحمد بدرخان وحلمى رفلة من سنة ١٩٤٣ .. وفى نهاية موسم ١٩٤٧ تنبأت له عرافة بأنه سيكسب كثيرا لو انفرد بنفسه .. وقبل أن ينتج شاطىء الغرام اشترى هذه الشركة والاسم ، بخمسة وعشرين ألف جنيه ..

جائزتان لمنتج !

وقد تكلف فيلم « ليلة غرام » مبلغ ٢٢ الف جنيه .. وبلغت ايراداته حتى اليوم ، ١٨ ألف جنيه .. وقام ببطولته جمال فارس ومريم فخر الدين لاول مرة .. وتقاضى جمال فارس ٢٠٠ جنيه فى نظير دوره ، وتقاضت مريم فخر الدين ٥٠٠ جنيه .. اما حسين رياض الذى فاز بجائزة التمثيل فقد تقاضى ٤٥٠ جنيها ، وكان أجر ماجدة الفائزة بالجائزة أيضا : ١٥٠ جنيها فقط ! وفاز عبده نصر بجائزتين .. جائزته كمنتج « ليلة غرام » وهى مبلغ الالفى جنيه ... وجائزته كأحسن مصور .. وهى الدرع الذهبية !

قصة القصة !

وقالت هيئة التحكيم : ان قصة « ليلة غرام » هى أحسن قصة تقدمت للمباراة .. وهذه القصة لها قصة .. فقد سبق أن تقدم بها مؤلفها محمد عبد الحليم عبد الله ، الموظف بالمجمع اللغوى ، فى مسابقة القصص التى يجريها المجمع .. ففازت بالجائزة الاولى ... وكان عنوانها : « اللقيطة » !

يقول عبد الحليم نصر : انه دخل مرة مكتبه فوجد هذه القصة أمامه .. وراح يتصفحها ورقة ورقة ، حتى قرأ كلمة النهاية .. ثم اختار لاخراجها احمد بدرخان .. فأخرجها بدرخان وفاز بالجائزة المخصصة للمخرجين ..

وقد وافقت غرفة السينما على الاشتراك بهذا الفيلم فى مؤتمر كان .. بعد أن حذفت منه الاغانى وبعض مشاهد الرقص !

نجمة موسم ٥٠ ـ ٥١

ان الفيلم الذى فاز بالجائزة الثالثة ـ ١٠٠٠ جنيه ـ هو فيلم « أنا الماضى » الذى عرض فى الموسم الماضى بسينما ستوديو مصر .. وهو من انتاج ستوديو مصر ، واخراج عز الدين ذو الفقار ، وبطولة زوجته فاتن حمامة ..

وقد فازت فاتن حمامة عن دورها فى هذا الفيلم ، بالدرع الذهبية لموسم ٥٠ ـ ٥١

الاقتباس !

وقد رد بركات وآسيا منتجا فيلم « أمير الانتقام » على نقد اللجنة ، بأن الفيلم مأخوذ عن قصة « الكونت دى مونت كريستو » وليس مقتبسا أو منقولا عن الفيلم الاجنبى !.. كما قالا ان فيلم « أنا الماضى » تنطبق عليه القاعدة التى استبعدوا بها فيلم « أمير الانتقام » من المباراة .. فهو مقتبس عن فيلم اجنبى سبق أن عرض فى القاهرة بعنوان « المصباح الازرق » !

اين الموسيقى التصويرية ؟

بقيت جائزة الموسيقى التصويرية يتيمة بلا فائز !.. والموسيقى التصويرية عنصر هام فى كل فيلم .. ولكن هذه الجائزة لم يفز بها واحد من الموسيقيين المصريين .. لأن الموسيقى التى يستخدمها المخرجون المصريون فى افلامهم .. مأخوذة ـ وهذا تعبير مهذب ـ عن الاسطوانات الاجنبية !.

جليل البندارى

أخبار

● لقد سحرت لندن روبرت تيلور . فهو لايتحدث الا عن جمالها ، وسحرها وفتنتها .. ولهذا قبل ان يظهر فى فيلم « قبلة موتوته » الذى سيبدأ العمل فيه فى لندن قريبا ..

وهكذا سوف يتسنى لروبرت تيلور ان يكون قريبا من لودميلا تشيرنا ، التى تعمل فى لندن الآن .

● قامت الممثلة مارى كاسل بجهود مضنية لتصبح شبيهة بريتا هيوارث ولما نجحت فى ذلك رفض المخرجون جميعا ان يعهدوا بأحد ادوارهم الى اميرة مزعومة

وعادت مارى تعمل المستحيل لتتخلص من الشبه الاصطناعى بينها وبين ريتا ..

ولكن الدعاية التى قامت حولها ، وحول محاولة تقليدها ريتا هيوارث ، جعلتها تظفر بدور فى فيلم يخرجه عن قريب ستانلى كريمر تحت اسم « الدستة المنسخة » .

● رفض كلارك جيبل ان يظهر فى فيلم « انى أحبك أحيانا » وذهبت جهود الشركة عبثا فى حمله على الرجوع عن قراره .. واضطرت الشركة الى الاستسلام اذ يبدو ان كلارك جيبل على حق فى رفضه الظهور فى هذا الفيلم ، لان اثنين من الممثلين رفضا قبله الظهور فيه وهما همفرى بوجارت وكارى جرانت .

● كان احد أيام الاسبوع الماضى نحسا على ستوديو شركة م . ج . م وعلى بعض ممثليه ..

فقد كان فرناندو لاماس يحاول حمل حقيبة كبيرة ثقيلة ، اثقل مما تستطيع يده الرقيقة ان ترفع .. وكسرت يده ..

وتعثرت استر وليامز ، وهى تسير مسرعة ، فسقطت على الارض وكسرت احدى اصابع رجلها ..

اما كارلتون كاربنتر ، فقد كان اكثرهم نحسا .. اذ هجم عليه كلب عقور وعضه فى ادق أعضاء جسمه واكثرها حساسية ورقة ..

● حشدت شركة م . ج . م جميع الممثلين والممثلات ذوى الاصوات التى تصلح للغناء ، لاظهارهم فى فيلم « النساء الباكيات » .. وهو فيلم مضحك بالرغم من عنوانه .. وسيضطلع بالادوار الرئيسية فى هذا الفيلم ، هوارد كيل ، ومارجريت شامبيون ، وزوجها جوير شامبيون .

● قررت بربارة ستانويك ان تصنع كل شىء ، حتى تنسى صدمتها الغرامية الاليمة .. ولذلك قررت الذهاب الى نيويورك والظهور فى أحد مسارح برودواى فى تمثيلية « اشعل عود الثقاب » على الرغم من انها لم تظهر على خشبة المسرح منذ ١٦ عاما ..

● يكاد يكون من المؤكد ان الفيلم القادم الذى تظهر فيه ريتا هيوارث ، هو فيلم عن حياة جيلدا جراين ، مبتكرة الرقصات الشهيرة .

● نسى رواد السينما الممثلة الفاتنة مورين اوسوليفان ، فهى لم تظهر على الشاشة البيضاء منذ عدة سنوات . . ولكنها عادت اليهم الآن فى التليفزيون ، لا فى السينما حيث تظهر فى برنامج « ساعة الاطفال » مع خمسة من اولادها السبعة ..

● يبدو ان « سى هوارد » سوف يضطر الى الاكتفاء بالدور الذى يمثله بنجاح منذ امد بعيد ، وهو دور المرافق الرسمى لجميع كواكب هوليوود الفاتنات ..

فقد عمل عدة أيام فى بروفات فيلم ستالاج ١٧) ولكنه فشل فى تمثيله فشلا ذريعا وترك العمل .

مارك انطونيو يهجر كليوباترة من أجل بضعة جنيهات



مشهد من أوبرا «كليوباترة» التى لحنها عبد الوهاب لمنيرة المهدية منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما .. وترى عبد الوهاب (انطونيو) ومنيرة المهدية (كيلوباترة) واحدى الكومبارس ! . .

منيرة المهدية وبجوارها عبد العزيز خليل (بطل الفرقة) والشيخ يونس القاضى المؤلف

منيره المهدية

الكسالى!

قد يمضى المؤلف أو الملحن فى صياغة أغنية واحدة ، اكثر من ستة اشهر واحيانا يلحنها فى سنة أو سنتين ..

وينطلق اللحن فى سوق الاغانى كورقة اليانصيب .. فاما أن ينجح ويملأ القصور والبيوت والشوارع والمصانع. واما أن ينزوى فى ركن صغير من عالم النسيان !

والمصريون يتذوقون الموسيقى .. ولكنهم كسالى يفضلون دائما الاغنية السهلة التى يحفظونها بسرعة .. فهم لايحبون أن يجهدوا انفسهم فى حفظ الشعر .. ولولا ام كلثوم وعبد الوهاب لما رددوا بيتا واحدا من ديوان شوقى!

وقد كان طلبة المدارس يكرهون الامتحان الشفوى فى اللغة العربية بسبب المحفوظات !

وكان الطالب الذى ينشد أمام لجنة اللغة العربية ، قصيدة لمطرب أومطربة لايفلت من غضبة الاساتذة المضربة .. ويخرج بعد أن يحكم عليه بالحبس فى نفس الفصل - سنة أخرى !

ليس للبراق عينا.. !

من بين القصائد التى غنتها اسمهان قطعة من شعر ايلى العفيفة .. التى تقول فى مطلعها :

« ليت للبراق عينا .. »

وقد سجلت هذه القصيدة على اسطوانة .. ونجح اللحن الذى وضعه القصبجى نجاحا كبيرا .. وانتشرت القصيدة فى كل مكان .. فغنتها جميع الطبقات .. وكنت تمشى فى الاحياء الشعبية ، فتستمع الى الصبية وهم يرددونها هكذا :

- ليس للبراق عينا .. !

ان المصريين يحبون الشعر .. ولكنهم لايهضمونه الا بالموسيقى !

محمد ومرقص وكوهين !

الكسل طبيعة فى المصريين !.. وانى اعرف كثيرا من الفنانين لايعملون الا اذا خلت جيوبهم من المال !.. وكان نجيب الريحانى اكسل الفنانين المصريين.. فكان يقدم مسرحية واحدة فى كل موسم .. ولايفكر فى كتابة رواية جديدة الا اذا تعرض لحملات النقاد !

وفى موسم ١٩٤٦ ، اضطر ان يسهر الليالى مع بديع خيرى لكتابة مسرحية جديدة اطلقا عليها هذا الاسم :

« محمد ومرقص وكوهين » !

وبعد شهر ونصف .. وهذه اقل مدة كتبت فيها رواية للريحانى .. بعث بها الى الداخلية يطلب التصريح بتمثيلها على المسرح .. وأعلن فى الصحف عن موعد الافتتاح .. وقبل أن تأتيه الموافقة من الداخلية ، فوجىء ببيان لاحد علماء الازهر ، يعترض فيه على تسمية احد ابطال المسرحية باسم محمد.. لانه يمس الذات المحمدية .. وفى اليوم الثانى طلب احد القساوسة تغيير اسم مرقص لانه يمس الكرازة المرقسية.. وفى اليوم الثالث تلقى خطابا من احد احبار اليهود يقول فيه ان اسم كوهين، من الاسماء المقدسة عند اليهود .. فهو كاهن الرب الاعظم .

وركب الريحانى راسه .. فاصر على عدم تغيير الاسم !.. وبعد مشاورات واخذ ورد، اقتنع بأن يضع اسم حسن بدلا من محمد !..

وقد كان نجيب الريحانى يمثل فى هذه المسرحية - دور عباس - الدور الذى يمثله الان حسن فايق .. ويقوم سراج منير بدور حسن ، وعبد العزيز احمد بدور مرقص ، وستيفان روستى بدور كوهين !

وحسن ومرقص وكوهين اصحاب اجزاخانة ... واما عباس فهو موظف بالاجزاخانة .. رقيق الحال .. يعيش بينهم مظلوما .. ويعتقد - فيمابينه وبين نفسه - انه أحق منهم بالثروة !

وفى احد الايام يكتشف مرقص - احد الشركاء الثلاثة - أن عباس افندى ورث عن عم له بخيل ، ستين الف جنيه.. وأنه لايعلم شيئا عن هذا العم ، ولم يسمع به قبل الآن ...

واتفق الثلاثة على الارتباط مع عباس بعقد طويل.. واعلن مرقص النبأ لعباس فقال له ان الشركة رأت مكافأته على خدماته بالتعاقد معه لمدة عشر سنوات بمرتب عشرة جنيهات فى الشهر .. وفرح عباس بهذا النبأ والح فى كتابة العقد بسرعة ..

وكتب كل من الطرفين شرطا جزائيا يقضى بأن يدفع عباس مبلغا كبيرا من المال ، اذا اخل بشرط من الشروط، أو حاول الاستقالة !

ويقول عباس :

- انا مؤبد هنا !

وبعد أن يوقعوا العقد جميعا وينصرفوا يعلم عباس انه ورث مبلغ ستين الف جنيه من عم، لايعرفه .. فيواظب على عمله كالمعتاد ، ويظل يناكفهم ليرغمهم على طرده من الاجزاخانة .. ويناكفونه لكى يرغموه على الاستقالة .. الى ان يثور ذات يوم فيدفع الغرامة ويخرج!

زبائن المسرحية !

وتمثل ميمى شكيب فى هذه المسرحية دور ارتيست اسمها «شيكا بوم» .. وتمثل زوزو شكيب دور «بلقيس» ابنة حسن احد اصحاب الشركة ..

ان هذه المسرحية تمثل هذا الاسبوع على مسرح الريحانى .. ويقول بديع خيرى : ان زبائن هذه المسرحية من المسيحيين واليهود ، اضعاف اضعاف زبائنها من المسلمين !

سيبويه يخرج من ستديو مصر أصلع الراس !

استمعت الى حفلة ازاحة الستار عن تمثال طلعت حرب .. وكان من بين المتحدثين والخطباء صوت أم كلثوم ، فتكلمت عن الانسانية فى رجل الاقتصاد فرجال الاقتصاد يعيشون بعقولهم .. وهم يضعون قلوبهم وعواطفهم مع مع الرصيد فى خزانة واحدة !

وكانت أحسن كلمة القيت فى الحفلة هى كلمتها ..ولم يمزق سيبويه شعره اثناء كلمة كوكب الشرق الا مرة واحدة فقط .. بينما خرج بعد ان تكلم باقى الخطباء ، وهو أصلع الراس !

الولد العاصى !

كان الوقوف أمام منيرة المهدية على المسرح ، من الامنيات التى تعيش فى خياله .. وتقدم لها فى يوم ما ، وعرض أن يلحن لها «كليوباترة» .. على ان يحتفظ لنفسه بدور «انطونيو» ..

وتعاقدت منيرة المهدية مع المطرب الناشىء محمد عبد الوهاب بعشرة جنيهات فى اليوم .. ونجحت كليوباترة ومثلت شهرا ونصف شهر .. وفى احدى الليالى كانت منيرة المهدية تقوم بعمل الماكياج ، عندما دخل عليها الناقد المرحوم عبد المجيد حلمى .. وقال لها ان عبد الوهاب يطلب منها زيادة الاجر الى عشرين جنيها فى اليوم !

وأخرجت منيرة المهدية من احد الادراج ، علبة بها خاتم ثمين وبعض الهدايا الاخرى ، التى كانت تنوى أن تقدمها هدية لعبد الوهاب .. ثم قالت انها لاتوافق على هذه الرغبة اثناء عرض الرواية !

ورفضت أن تعطيه عشرين جنيها فى اليوم .. وخرج عبد الوهاب .. وبعثت الى صالح عبد الحى ليقوم بنفس الدور دور انطونيو .. ولكن صالح عبدالحى اعتذر من عدم القيام بدور عبدالوهاب ..وطلب أن تعد لهما رواية جديدة ..

فقدمت «توسكا» التى وضع موسيقاها كامل الخلعى .. وتقاضى صالح عبد الحى نفس الاجر الذى كان يتقاضاه عبد الوهاب ، قبل أن يعلن العصيان!

ومن هذا التاريخ تسميه منيرة المهدية « الولد العاصى » !

جائزة عباس فارس !

● مثل عباس فارس دور الاب فى فيلم « ليلة غرام» .. ومثل ابنه جمال فارس دور الابن .. ولم يفز احدهما بجائزة .. ولكن عباس فارس فاز بالجائزة عن دوره فى فيلم آخر !

الافكار المتطرفة !

● قال معالى فريد زعلوك بك وزير الدعاية :ان السينما اداة فعالة لترقية الذوق وتثقيف العقول .. وتستطيع الدولة أن تستخدمها فى ابعاد الافكار المتطرفة عن عقول الناس !

النقطة الرابعة!

● تقرر ايفاد اثنين من المخرجين فى بعثة الى امريكا لتمضية ستة شهور فى ستوديوهات هوليوود على حساب « النقطة الرابعة» وقد رشحت وزارة الشئون لهذه البعثة ، احمد بدرخان وصلاح ابو سيف

« كشاف »

من هوليوود

ولكن مما يعزيه انه سيجد فى انتظاره ريتا هيوارث وبوليت جودارد ..

● فشلت الممثلة القديمة بولانجرى فى اقناع اى شركة فى هوليوود ، باظهارها فى أحد الافلام . ولكن «بولا» لاتيأس بسهولة ، ولذلك قررت مغادرة الولايات المتحدة الى المانيا ، لعلها تجد من يقبل أن يعهد اليها بأحد الادوار .

وكانت بولا قد ظهرت قبل الحرب العالمية الثانية فى فيلم المانى ونجحت نجاحا باهرا فيه ، وهو فيلم (مازوركا)

● اعجب جميع النقاد السينمائيين بالمقدرة التى أبدتها «باربارة آن سكوت» فى تمثيل دورها فى فيلم «صدام فى الليل» وقد تنبأ لها عدد كبير منهم بأنها ستكون من بين أوائل المرشحات لجائزة اوسكار لعام ١٩٥٢ .

● قررت هيدى لامار ان تكتب مذكراتها .. وذلك على اثر تصريحها بأنها « اكتشفت » الممثل كيرك دوجلاس .. ويبدو انه هو أيضا قد اكتشف هيدى لامار ، لان الاثنين لايكادان يفترقان الآن .

● لم تحتمل آن باكستر فراقها عن زوجها جون هودياك الذى يعمل فى احد مسارح نيويورك ، فتركت عملها فى فى هوليوود ، وانتقلت الى نيويورك لتكون بقربه .

● قرر « دان اندروز » ان يرفض بعد الآن تمثيل أدوار البطولة الحربية ، لانه يعتقد انه ظهر فى هذه الادوار اكثر مما يجب .

● تستعد الشركة التى تعمل معها لانا تيرنر ، لاخراج فيلم « رسالة الى الرئيس » ، يقوم فيه بدور البطل ريكاردو مونتالبان أمام «لانا» .

ولكن «لانا» رفضت طبعا أن يضطلع امامها بدور البطل ممثل غير فرناندو لاماس .

واحتارت الشركة واوقفت العمل فى الفيلم حتى تقنع «لانا» بالعدول عن اصرارها .

● اخذت الشائعات تدور فى هوليوود عن كثرة «الخناقات» التى تنشب بين فرانك سيناترا وزوجته آفاجاردنر ولكن يظهر ان هذه الخناقات تنتهى دائما بالصلح ، شأن خناقات العشاق .

● يبدو أن ايرول فلين اخذ يؤمن بفن شارلى شابلن اكثر مما يؤمن بفنه هو . فقد صرح اخيرا بأنه يتمنى أن يظهر مع شارلى شابلن فى فيلم واحد ، يمثل الاثنان فيه دور أخوين توامين .

● استطاع أصدقاء الممثل جون وين التوفيق بينه وبين زوجته . وسيذهب الزوجان الى هونولولو لقضاء شهر عسل ثان .

ولكن جون وين سيستغل هذه الفرصة فيعوض مصروفات شهر العسل ، باخراج فيلم « جيم ماكلين » اثناء اقامته فى هونولولو .

● تكاد تكون الممثلة الامريكية جيف ديفير وزوجها جارى ميريل أكثر الممثلين حبا للاطفال . وقد تبنيا اخيرا طفلا لم يبلغ بعد الاسبوعين من عمره .

● يمثل كارى جرانت فى فيلم « ان شبابى يعود الى ياحبيبتى» امام ممثلتين شقراوين ، هما جنجر روجرز ، ومارلين مونرو .. ولم يعرف حتى الآن ، من منهما التى ستنجح فى الايقاع به فى حبائلها .

● تمت الاستعدادات لاخراج فيلم عن حياة جون فيليب صوصه، ملحن الاناشيد العسكرية المشهور . وقد وقع الاختيار على الممثل كليفتون ويب ، ليقوم بتمثيل دور صوصه كما اختيرت الممثلة الحسناء جون هافر والممثل روبرت كالهون ليمثلا دور الشابين العاشقين . وقد اختير للفيلم اسم « نجوم وشرائط » .

● ترك الممثل الفرنسى جان بيير أومون الفيلا التى كان يقيم بها فى هوليوود وانتقل للسكن مع زميله لويس جوردان وزوجته فى فيلتهما .

وقد تكاثرت الاشاعات اخيرا عن ملاحقة فاتنات هوليوود للممثل الفرنسى الارمل ومحاولاتهن لفت نظره تمهيدا لاصطياده . ولكنهن فشلن جميعا فى ذلك لان جان بيير أومون لايزال وفيا لذكرى زوجته التى فقدها «ماريا مونتيز» .

مصر لا تعرف مختار!

والعالم يحني له رأسه

يفتتح في هذا الاسبوع معرض جائزة مختار .. المثال المصرى الذى يشيد العالم بعبقريته ولا يحس به في مصر الا أشخاص معدودون !

قد يأتى اليوم الذى يزيد فيه عدد الامريكيين الذين يعرفون اسم مختار المثال المصرى ، على عدد من يعرفه من ابناء وطنه ، ذلك لان امريكا ، كسائر بلاد العالم المتحضر ، تعمل على ان تزود ابناءها بكل مايغذى العقل والروح والوجدان ..

والرجل الذى بدأ في اذاعة اسم مختار ، بين محبى الفنون في امريكا ، هو مارك سبونتبرج ، المثال والاستاذ بجامعة اوريجن بالولايات المتحدة ، وهو الآن في مصر يقوم بأبحاث عن الفنون المصرية عامة وعن فن مختار خاصة ، لكونه منشىء فن النحت المصرى الحديث.

والحق ان فن النحت رقد رقدة طويلة ، منذ نهاية عصر قدماء المصريين ، حتى بعث الله اليه بمختار ، فاستيقظ على يديه من جديد .

وقد كان سبونتبرج ، مثل مواطنيه الامريكيين ، يجهل كل شىء عن مختار .. الى ان وفد الى جامعة اوريجن طالب مصرى ، وكان الطالب فخورا بفن بلاده ، يتحدث عنه في شتى المناسبات ، وذات مرة قدم الى استاذه سبونتبرج كتابا عن الفن المصرى في جميع العصور ، واخذ الاستاذ يقلب صفحاته حتى استوقفته صور لتماثيل مختار .

واستمرت صور هذه التماثيل تشغل فكره وخياله وتجسمت له وعاشت في حياته ، فعمد من فوره الى كتابة رسائل بعث بها الى عدد من مكتبات ومتاحف امريكا ، وفيها يطلب البحث في المراجع عن كل ما يخص مختار ..



ابن البلد من تماثيل مختار المحبوبة كان ثمن الواحد جنيهين

تمثال كاريكاتور لصديق « محمد شفيق »

« الحزن » تسجيل نبيل للعاطفة الانسانية

وعادت اليه الردود خالية من كل شىء عن مختار لان اسمه لم يجىء في اى مرجع . وظل سبونتبرج يتوق الى معرفة مختار حتى اتاحت له الحكومة الامريكية الفرصة التى يصبو اليها ، بوساطة مشروع فولبرايت وقررت ايفاده في بعثة ثقافية ، فاختار سبونتبرج مصر دون اى بلد آخر في العالم .

وفي مصر امضى اياما طويلة يواصل بحثه عن مختار ، والتعرف على هذه البلاد التى انجبته ، فلم يترك صغيرة ولا كبيرة حتى جاء بحثه شاملا كاملا. وسوف يجد هذا البحث طريقه الى مراجع الفن في المتاحف والمكتبات في انتظار كل من يهمه الامر من الباحثين والمطلعين .

هذا الى أن اسم المثال المصرى سيتردد كثيرا ، في محاضرات سبونتبرج في جامعة اوريجن، فهو يؤمن بالتجديد في محاضراته، ولا يحب ان تكون مرددة او معادة

ومارك سبونتبرج ذو احساس مرهف واذا كان حب الفن وتقديره يستوجبان وجود حاسة سادسة فهى في هذا الباحث ، وربما بلغت ذروة نضوجها ، فحينما يحدثك عن الفن يخيل اليك انه يحدثك عن عالم آخر ، وعندما يكشف لك الحجاب عن هذا العالم يبهرك بخفاياه وكنوزه ،حتى ليبدو لك انك تبصر لاول مرة مايطويه من عجائب وروائع .

وعندما ينتقل بك الى الحديث عن مختار ، يخيل اليك ان الزمن ليس له وجود في هذا الكون ، اذ يبدو لك أن هذا الرجل قد التقى بمختار ، وانه لازمه في حياته وشاهده وهو ينظف ادواته ، ويتناول الواحدة بعد الاخرى ليجرى فنه على قطعة حجرية ، ويظل سبونتبرج يرقبه هذه الساعات الطوال ، وهو منكب على هذا الحجر الاصم ، وتجول فيه نفس أحاسيس مختار ، عندما يتلقى الوحى من ذات الحجر ، ويكاد يتكلم ويأمره بالشكل الذى يريده لنفسه .

وتستمر عملية الخلق - خلق التمثال - حتى تتكشف كل اجزائه فتخرج من بين أصابع الفنان الرقيقة ، تحفة رائعة الجمال ، وربما هى « الخماسين » او « الحزن » .

وكلا التمثالين يمثل نبوغ هذا الرجل. ثم يعيش هذا المخلوق الابكم ويموت صاحبه ، ولكن بعد ان يترك وراءه بعض آيات الخلود .

ومنذ ايام معدودات، أرسل سبونتبرج مقالا لينشر في صحيفة فنية امريكية واسعة الانتشار ، وتكلم فيه عن مختار وفنه الذى بهره وملك عليه كل مشاعره

لقد كتب الى القارىء الامريكى ومحبى الفنون هناك عن تمثال «الحزن» يقول: انه لايعرف اى زمن لانه جميل في كل وقت وكل مكان ، فهو أبدى يفيض بالعواطف الانسانية . فقد حاول كل مثال في القرن العشرين أن يعبر عن هذه العاطفة ، على الاقل مرة في حياته ، وقد وجدتها في تمثال الحزن في صورة كريمة نبيلة

ومضى سبونتبرج يقول : ان مختار كنهر النيل ، رمز للتجديد .. تجديد التقاليد الطبيعية

***

وقد استخدم مختار في أول مرة عبر فيها عن قوة الخلق الفنى.. استخدم طينة نهر النيل ، ففى ايام طفولته في قرية « تمبرا » احدى قرى الدلتا حيث ولد في سنة ١٨٩١ كان يأخذ في كفيه الصغيرتين قطعة من الطين فيلهو بها اولا حتى تصبح كالعجين في يده ثم تنطلق اطراف اصابعه لتشكلها على اى صورة تخطر بباله .

وخلال الثلاثة والاربعين عاما التى عاشها في هذه الدنيا ، صنع تحفا رائعة مصرية في صميمها ، فقد تتلمذ مختار على اساتذة من الاجانب في مصر وباريس، غير انه لبى نداء قوميته، فهو كما يقول عنه سبونتبرج في مقاله ، «ان مختار كالخماسين قد اجتاح الوادى ، تاركا الارض خالصة نقية للجيل الجديد ليهتدى ويعرف معنى الحرية الفنية .

وقد تعمد مختار بعد المرحلة التعليمية ان ينسى مارأته عيناه وماسمعته اذناه معبرا عن عقيدته فقط . ولم يتأثر بفن مصر القديم وان كان شديد الاعجاب به ، ولكنه كان مثل اجداده الفنانين، استاذا وخبيرا يتقن فنه وموضوعاته ، والمادة التى يستعملها .

وقد اعتمد مختار على العنصر الخالد الذى بنيت على اكتافه حضارة مصر في كافة عصورها ؛ ذلك هو الفلاح الذى قدت عزيمته من صلابة الصخر . فالفلاحون ، لا غيرهم ؛ هم الذين شيدوا الاهرام . وهم أنفسهم دعامة مصر الحديثة ؛ فصور فتاة النيل وهى تملأ الجرة من مياه الترعه ، والفلاح عند عودته من الحقل ..

ومثالنا العبقرى نشأ فلاحا ، ومن اجل ذلك سجل على أحجاره نفس مميزات قومه : صلابتهم وجمالهم وقدرتهم على المقاومة والصمود . وهذه الطبائع التى سجلها - لا الظواهر ؛ هى التى أضفت على فنه طابع الخلود

وقد تأثر مختار في موضوعاته ببعض أعلام الفن في العالم فأحب « المعبود الخالد » مثل رودان ، وتحدث بلغة الوطنية مثل بورديل ، وأخلص للفرد العادى : مثل مونيه

ويندد سبونتبرج بكل من يتخيل مصر على غير حقيقتها . ويقول لابناء وطنه : ان مصر ليست أهرامات ومجموعة مدائن وراقصات عاريات فقط فان فيها أيضا أقدم واجمل الاجناس البشرية ؛ وهم الفلاحون الذين شيدوا الاهرام وهم أساس مدنية مصر الحديثة

***

هذا هو أول ما نشره سبونتبرج عن مختار والفن المصرى في الولايات المتحدة

أما مصر نفسها .. فماذا فعلت من أجل مختار ؟ وما هو مبلغ عنايتها بأبنائها النابغين الذين يخلدونها بفنهم ؟ هل تدرس حياة مختار وامثاله للتلاميذ في المدارس مثل ما يفعل الامريكيون مثلا في مدارسهم فيرفعون فنانيهم وابطالهم وروادهم من مؤسسى مدنيتهم الى مرتبة الآلهة ؛ ومن ثم ينشأ الطفل فخورا ببلاده وامامه أكثر من مثل أعلى يقتدى به

***

ان مصر لم تنصف مختار كل الانصاف ولكنها مع ذلك لم تقصر في حقه كل التقصير . فقد أنشأت وزارة المعارف - مشكورة - لمختار منذ بضعة أسابيع متحفا خاصا ؛ وبذلك قدمت الدليل المادى على وجود مختار ، بعد أن كاد ينساه أبناء وطنه .

واذا كان صحيحا أن مصر عبرت عن تقديرها لمختار بانشاء هذا المتحف ؛ فمن الصحيح أيضا ان هذا التقدير لم يجىء الا بعد ثمانى عشرة سنة . ومشروع انشاء هذا المتحف برز في سنة ١٩٣٤ عقب وفاته . ولكنه ظل في مهب ريح الحكومات التى توالت على مصر ؛ برغم الجهود التى بذلتها جماعة اصدقاء مختار وعلى رأسهم حافظ عفيفى باشا وهدى هانم شعراوى ومحمود سعيد بك والشيخ مصطفى عبد الرازق . وطراف على باشا وطه حسين باشا

وساهمت شقيقتا مختار بالقسط الاكبر في تخليد ذكرى اخيهما حينما تبرعتا لهذه الجماعه بكل ماورثتاه من تحف مختار التى تقدر بآلاف الجنيهات ، ولم تشترطا في مقابل ذلك غير اقامة مقبرة لمختار لان مقبرته الحالية كاد يصيبها الفناء ولكن هذا الطلب لم يلب الى الآن .

ولاننسى أن نذكر في هذا الصدد جهود صديق مختار وزميله الاستاذ راغب عياد مدير متحف الفن الحديث . فلقد ظل يسعى ، دون يأس ؛ لدى الوزارات المتعاقبة طيلة هذه المدة ؛ حتى استجابت الحكومه لمسعاه ، فقررت للمتحف مبلغا ؛ وان كان غير كاف ؛ ثم اتبعته في السنة التالية بمبلغ اضافى

ان هذا المشروع الذى ظل يتأرجح طوال ثمانى عشرة سنة ؛ لم يكلف الحكومه أكثر من ١٥٠٠ جنيه .

ويشغل المتحف مبنى صغيرا في فناء متحف الفن الحديث ؛ كان في الاصل اسطبلات قديمه . وهو يضم بين جدرانه حوالى ٦٠ قطعة لمختار ؛ مع انه صنع في حياته ضعف هذا العدد ؛ وهذه القطع الباقية يملكها أفراد عديدون ومن بينهم أعضاء جماعة اصدقاء مختار ؛ وقد ارسل اليهم المتحف يطلب منهم - ولو بصفة أعارة - عرض ما لديهم من قطع في المتحف ؛ ولكن احدا منهم لم يستجب لهذا الطلب .

***

ان هذه المصاعب التى صادفتها ذكرى مختار ليست غريبة . فحياته ايضا كانت تصطدم بالعقبات ؛ لاسيما أثناء تشييد تمثال نهضة مصر ؛ فلقد ماطلت الحكومة أمدا طويلا في انشائه ؛ ثم اتى دور الروتين الحكومى .. فتارة يتعثر تقرير الاعتماد اللازم ؛ وأخرى تملى عليه أمزجة خاصة ومرة يتدخل في شئونه بعض ذوى النفوذ ؛ ووزارة الاشغال من جانبها لا تميز بين المقاول والفنان .

ومن أمثلة ما قاساه مختار من الروتين الحكومى وتفاهته ؛ أن وزارة الاشغال ارسلت تطلب منه أن يقدم شهادة حسن سير وسلوك ؛ ولما عيل صبره أجاب بالرسالة التالية :

« لقد طلب منى بالكتابين المؤرخين ٥ و ١٢ يناير أن أقدم شهادة حسن سير وسلوك ؛ ولما كنت سيىء السلوك والخلق ؛ كما انى قضيت في السجن خمسة عشر يوما ؛ فضلا عن انى من ذوى اللحى ؛ وهو ماينظر له هنا بعين الريبة ، وفوق هذا وذاك فانى عزب واتردد على بعض المنازل الخاصة .

فمن هذا ترى ياسيدى المدير اننى في استحالة مطلقة من أن أقدم الشهادة ؛ وانه قضى على الا أكون أبدا موظفا حكوميا .. »

***

وعلى كل فمصر قد خلدت اخيرا ذكرى مختار ، ولكن يبقى ان تلقن ابناءها في المدارس من هو مختار ؛ فالمتحف الآن لا يتردد عليه سوى عدد لايكاد يذكر من الناس ، ولو كان هذا في بلد أجنبى لحجت اليه الوفود من كل صوب وحدب ؛ والا فما هى الفائدة في تخليد أبطال مصر وعباقرتها من الفنانين والادباء ؛ اذا تركنا الناس في جهلهم ؛

سبونتبرج يتأمل تمثالا على شاطىء النيل

« الفلاحة تحضر الماء »



على ضفاف النيل



« الخماسين » تحفة خالدة تصور انتصار الطبيعة على الانسان



من اين نبدأ ؟

فى مصر أكثر من خمسة عشر مليوناً من الفلاحين ، ينامون ويصحون كما نام آباؤهم وأجدادهم ، وكما صحا الفلاحون على عهد الفراعنة ..

وفى كل يوم نسمع دعوة للاصلاح ، ولكن الطريق لا يتغير ، وقد التقطت عدسة « آخر ساعة » بعض الصور فى قرية كتب ونادى وصاحبها بالاصلاح الزراعى ، ثم عرضت عليه الصور ليقول رأيه ..

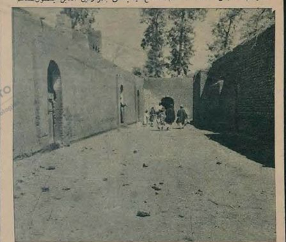
وقال مريت بك غالى : — نعم ، من قلب الريف يجب أن نبدأ .

وبدأ يقلب الصور بين يديه ..



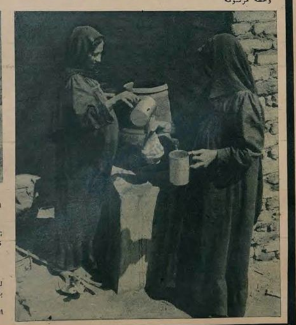
نتجت مشكلة العمال الزراعيين عن ضيق مساحة الارض وسوء توزيعها .. وهو نفس السبب الذى أدى الى هبوط أجور عمال الزراعة ..

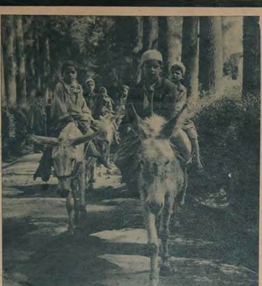
واول ما يجب ان نقرره ، هو ان تسرى على العمال الزراعيين جميع التشريعات التى وضعت لحماية العمال الصناعيين ، وان توفر لهم وسائل الصحة والنظافة والراحة والتسلية ، ومن اجل ذلك يجب ان يعامل اصحاب العزب والتفاتيش معاملة أصحاب المصانع ، فيما يتعلق بالمزارعين الذين يعملون عندهم



ان هذا الشارع ، وهذه البيوت فى الجزء الحديث من القرية ، مجهود فردى .. ولقد آن الاوان لان ينال أهل الريف نصيبهم العادل من الاهتمام ، فأوضح ما يلاحظ فى الجهود الاجتماعية التى بذلت حتى الآن ، انها تكاد تتركز كلها حول المدن وسكانها ، لان اهلها اقدر على رفع اصواتهم بالشكوى ..

والسياسة الحكيمة تنظر الى الغد ، وتحاول دائما ان تحفظ التوازن بين الطوائف والطبقات ، وتعمل على أن تحقق عدالة شاملة تصدر عن مبدأ وعقيدة وخطة مرسومة





وهذه الصورة توضح مقدار التنافس بين الحقل والمدرسة ، وقد ثبت ان أغلب الاولاد الذين يذهبون الى المدارس الالزامية ، ينسون ما أخذوه بعد ثلاث سنوات ، كأنما لم يلتحقوا بهذه المدارس قط ، وذلك لان فرص القراءة والكتابة معدومة تماما ، واذن فلا مفر من أن ينسوا كل شىء وبذلك يضيع عليهم مجهودهم ووقتهم فى المدرسة ، وتضيع على الدولة نفقاتها فى سبيل تعليمهم ، وعلى المجتمع خطواته التى يريد ان يخطوها الى الامام ..



لماذا لا نأخذ فى زراعتنا بوسائل الزراعة الحديثة ؟. او بعبارة اخرى .. لماذا لا تسود الآلات فى الريف ؟.

والجواب .. ان كثرة المزارعين وقلة الارض ، هما اللتان وقفتا فى طريق التقدم الزراعى ، فنحن لم نعمل شيئا جديا امام مشكلة ازدحام السكان ، ولئن كان من الضرورى استخدام الآلات لتحسين الانتاج ، فانه كذلك يؤدى الى زيادة البطالة فى الريف ، لان الآلة تمكن الفرد من انتاج أوفر .. ولذلك يجب أن نفتح أمام الريفيين أبواب الصناعة او نصلح لهم اراضى جديدة ..



.. حتى الاحزاب النسائية فى مصر ، تركت الاهتمام بالمرأة الريفية ، والتفتت الى المعارك الحزبية والسياسية ..

وكان يجب على أعضاء هذه الاحزاب ، ان يوجهن جل اهتمامهن الى الريف ..

ويلوح لنا ان اقدس واجب على هذه الاحزاب النسائية ، ان تقود حركة الاصلاح الريفى بين العنصر النسائى هناك ، وان تدرك ان الامم بنسائها قبل ان تكون برجالها ، وان الام الجاهلة الضعيفة لا يمكن ان تربى مواطنين صالحين

.. مما لوحظ فى الاحصاءات الدولية ، كثرة الوفيات بين الاطفال المصريين ..

ان هذا الطفل وما عليه من صحة ظاهرة ، قد تصيبه مختلف الامراض لو ترك دون رعاية وعلاج .. ونحن مسئولون عن توجيه الامهات وحثهن على العناية بانفسهن وابنائهن ، وفتح الطريق امام أعينهن الى مستقبل افضل وحياة اكرم

ويجب ان تقوم المستوصفات والوحدات الاجتماعية بهذا التوجيه ، حتى ننقذ الطفولة البريئة .



بطولة أكبر وأضخم من المانش

فى يوم الجمعة الماضى ، قام الاتحاد الرياضى باجراء تجربة لسباحة المسافات الطويلة ، تمهيدا لاشتراك أبطال السباحة المصريين فى المسابقة التى تقيمها الحكومة الكندية كل عام ، فى بحيرة (أونتاريو) على حدود ولاية نيويورك ، بعد أن قررت جريدة « الديلى ميل » ألا تقيم سباق المانش هذا العام ويقول الدكتور محمد صبرى بك :

– ان الاتحاد يهدف دائما الى نشر سباحة المسافات الطويلة ، وجعلها رياضة محببة الى النشء ، بحيث تتصدر مختلف أنواع الرياضة ..

ومن أجل هذا الهدف يحرص الاتحاد على التدريب المنظم ، وعلى اقامة المحاولات التجريبية لبطولات المناطق ، ثم لبطولة القطر عامة ..

وقد انتخب لهذه المحاوله الاخيرة ثلاثة عشر سباحا للدرجة الاولى ، أى لسباحة عشر ساعات متوالية ، واربعة عشر سباحا للدرجة الثانية ، اى لسباحة خمس ساعات !

وفى المجموعة الاولى اشترك أبطال المانش عدا حسن عبدالرحيم الذى تخلف بسبب التهاب اللوزتين وعدد من الابطال تدرجت بهم السنوات الماضية حتى وصلوا الى مجموعة السنة الاولى ، من بينهم مصطفى داود ، سيد ياسين ، وحسن راضى .

وعلى الرغم من الظروف الجوية القاسية التى تمت التجربة فيها – فقد أسفرت النتائج عن صدق تقدير اللجنة الفنية لقوة السباحين ، ومثابرتهم ، وصدق عزيمتهم ..

ويقول الدكتور صبرى بك :

– وقد رحبنا كثيرا برداءة الاحوال الجوية التى تمت فيها التجربة ، فان رياضتنا تقوم على الجلد والاحتمال قبل كل شىء، وكلما قسا الجو ، واشتدت الامواج ، واسرعت الرياح فى هبوبها – وضحت قيمة الاعصاب القوية ، وروح التحمل التى تحتم صراع الطبيعة فى ثبات وعزم ، وتتطلب الابتسامة الراضية كلما اشتدت ثورة الطبيعة حدة !

فاذا كانت الطبيعة فى يوم التجربة قد عبست للمتسابقين ، فاننا نحن قد ابتسمنا لها فى رضا وهى تعبس ، ويحسبنا من أسباب هذا الرضا أن أبطالنا قد ذاقوا من ألوان الصراع والجهاد المستميت ما سيهيىء لهم النصر فى كل مسابقة يشتركون فيها .

ولقد انسحب من متسابقى الدرجة الثانية أربعة ، لأنهم لم يستطيعوا الصمود لعبوس الجو ، أما المنسحبون من متسابقى الدرجة الاولى فان لانسحاب كل منهم قصة ..

لقد تخلف حسن عبد الرحيم لأنه أصيب بالتهاب فى اللوزتين ، وكان تخلف هذا البطل عن الاشتراك فى هذه التجربة هو الذى حمل مرعى على الانسحاب ، على انه ليس الانسحاب الاول من نوعه ، فقد حدث (ونحن فى انجلترا) أن تخلف حسن عبد الرحيم عن الاشتراك فى محاولة كسر الرقم القياسى بين (فولكستون ورنجسن) بسبب التهاب اللوزتين ، فرفض مرعى وهو صحيح معافى أن يشترك فى المحاولة ، وكان رفضه قبل بدء السباق بثلاث دقائق ، غير انى هددته حينئذ باعادته الى مصر فورا ، وكنت قاسيا معه فاذا هو ينزل الى الماء مغلولا ، فيحطم الرقم القياسى بساعتين كاملتين ، وينال كأس النادى المصرى بلندن !

وأما قصة انسحاب (أبو هيف) فيفسرها مرضه طوال الشهر الماضى بنزلة شعبية . ولقد بدأ مرانه بعد أن شفى منها ، غير انه أحس وهو فى الماء بانه مجهد ، فنصح بمغادرته .. وهكذا كان انسحابه !

بقى « الشامى » ، ولعل قصة انسحابه ترجع الى ميوعته التى عاد بها من انجلترا فى العام الماضى ، مما يفسر عدم استمراره فى المحاولة اكثر من ساعة ونصف ساعة وسوف أخبر بذلك نقابة الجزارين لتقوده !

ويستطرد الدكتور صبرى بك الى قرار جريدة الديلى ميل فيقول :

– ان ادارة هذه الجريدة قد ترددت طويلا فى اقامة مباراة هذا العام ، نتيجة لما حدث فى العام الماضى ، فلم يبتوا فى الأمر الامنذ عهد قريب . ولقد كان الدافع الاساسى للقرار الذى اتخذ بعدم اقامة المسابقة هذا العام هو خوف أصحاب الجريدة من رفضنا الاشتراك فيها ، وفقد المسابقة بهذا الرفض اهم عنصر للمنافسة وانه لكسب كبير لنا ، فان العالم كله يعرف أن المصريين لا يهزمون فى هذا الميدان .. غير أن ادارة الجريدة لو تريثت قليلا وسالتنا عن نياتنا للقناها درسا فى الرياضة باننا لن نتردد فى الاشتراك ، لفرض بطولتنا على أبطال العالم

ويتابع الدكتور صبرى بك حديثه فيقول :

على أن لأبطالنا مجالا عالميا آخر . كان سباق المانش يحول بيننا وبينه ، لقرب موعد السباقين . ذلك هو سباق سباحة المسافات الطويلة لمدة ١٦ كيلو مترا ببحيرة (أنتاريو) ، وقد كان يقام عادة بعد سباق المانش بعشرة أيام ، فلم يكن ضيق الزمن بين السباقين يسمح لنا بالاشتراك فيه !

وتعتبر البطولة فى هذا السباق أعظم من بطولة المانش، سواء فى عدد المشتركين فيها ، وفى جوائزها التى تبلغ للأول ٢٥٠٠ جنيه ، ثم تتدرج حتى تصل الى ٥٠٠ جنيه للفائز الخامس .

وفى عام ١٩٥٠ اشترك فى هذه المسابقة ٣٠٠ سباح ، فلم يتمها سوى ثلاثة منهم ، بسبب برودة الماء الشديدة !

وقد حدث قبل هذا ، وفى عام ١٩٣٨ بالضبط ، أن اشترك فى هذه المسابقة « ميشيل الخباز » عابر المانش ومسجل الرقم القياسى له الذى استمر خمسة وعشرين عاما حتى حطمه حسن عبد الرحيم ، ففاز بالجائزة الاولى ، لانه كان أسبق السباحين ، ثم لانه أمضى فى الماء مدة أطول من المدة التى قضاها كل واحد منهم ، على الرغم من انه لم يتم المسافة المحددة للمسابقة .

ولهذا لم ينل الجائزة الا بعد أن رفع قضية على ادارة المسابقة ، مما حمل هذه الادارة على تعديل شروط المسابقة ، واشتراط اتمام المسافة للظفر بالجائزة ..

ويختم الدكتور صبرى بك حديثه قائلا :

– واننى لقوى الأمل فى أن نساهم فى هذه المسابقة بنخبة ممتازة من أبطالنا ، وأن نسجل بهؤلاء الابطال فى هذا الميدان الجديد ، نصرا جديدا لمصر .

السباحون قبل بداية المحاولة

السباحون فى النيل وقارب الاشراف بجانبهم

الدكتور صبرى يلقى بتعليماته

بكر يشق امواج النيل ..

ابو هيف .. يتلو القرآن قبل بداية المحاولة ..

مرعى ووراءه العربى الذى فاز

اجتماعيات

● دعا **حافظ عفيفى باشا** عددا من أصدقائه لقضاء يوم شم النسيم فى عزبته الواقعة على ترعة المنصورية والتى اطلق عليها اسم «لؤلؤة الصحراء» . وكان من بين المدعوين **الدكتور السيد شكرى وكريمتاه قرينتا احمد حسين باشا ، والدكتور عبد العزيز سامى .**

● رفضت **السيدة لطفية العبد** ان تؤجل عقد قران ابنتها **- جيده -** كريمة احمد حسنين باشا ، وشهدت الحفلة برغم مرضها وكان يقف حولها سيدات أسرة العريس **- الاستاذ عبدالله محمود -** ووالدته **حرم على محمود بك والنبيلة خديجه حسن .**

● أقام **السفير الامريكى** مأدبة عشاء فى بيته بجاردن سيتى شهدها ٣٢ شخصا من المجتمع المصرى والسلك الدبلوماسى . وجاء المدعوون فى الساعة الثامنة والنصف وكان من بينهم **حافظ عفيفى باشا ووزير العراق وقرينته ووزير لبنان وقرينته ، واحمد حسين باشا وقرينتـــه ، ومحمود يونس بك وقرينته ومحمد رأفت بك وقرينته وعلى مرعى بك وقرينته .**

وبعد العشاء جلس الرجال فى صالون وتجمعت السيدات فى صالون آخر ، وكان المفروض ان ينتقل الرجال الى صالون السيدات بعد فترة من الوقت ولكن الحديث فى السياسة قد طال وقام **وزير لبنان** وغادر الصالون ليحس الجالسون فيه ان موعد الانضمام للسيدات قد حان .. ووجد الوزير اللبنانى نفســه وحيدا وسط عدد كبير من السيدات فأسرع الى صالون الرجال فوجدهم لايزالون يتحدثون فى السياسة ولم يتركهم الا بعد ان اصطحبهم الى حيث تنتظر المدعوات

● يستعد المجتمع لاستقبال **كريمة الجنرال فرانكو** والاحتفال بها وتكريمها .. **والماركيزة فيلافرو** - طبقا للقب زوجها **الماركيز فيلا فرو** - هى الابنة الوحيدة **لفرانكو وكارمن بولو** وسميت **كارمن** باسم والدتها .

والماركيزة طويلة وسمراء ويقول عنها الذين رأوها ان جمالها اسبانى خالص .. كما انها تتمتع بشعر طويل وعينين براقتين .

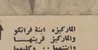
اما الماركيز زوج ابنة فرانكو فهو جراح ممتاز ، وقد سافر عدة مرات مع قرينته وابنتهما الوحيدة - التى سميت كارمن أيضا كأمها وجدتها - وعندما ولدت الطفلة الصغيرة انتقل الزوجان من الجناح الذى كانا يشغلانه فى قصر فرانكو الى جناح خاص بعيد حتى تستطيع الماركيزة ان تستقبل اصدقاءها دون حاجة الى أن يمروا خلال قاعات القصر الكبير وابهائه .

والزوجان من أبرع هواة الصيد ..

ويبدأ البرنامج اليومى للزوجين فى الصباح الباكر ، فيخرج الماركيز الى اعماله ، وتبقى الماركيزة لتشرف على نظام الجناح الخاص بهما ثم تخرج لتشترى مالحتاج اليه من الاسواق .. وفى الظهر يجتمع الاثنان مع **الجنرال فرانكو** حول مائدة الغداء ، والذى يحدث بعد الظهر غالبا أن يستقبل الزوجان بعض الاصدقاء او يمضيا الوقت فى لعب الورق ، وغالبا ايضا مايتناولان العشاء خارج البيت فى مكان عام او بدعوة من اسرة صديقة .

وتحب الماركيزة دائما ان ترتدى الاثواب ذات الالوان الداكنة .

● بدأت السيدة **قرينة احمد حسين باشا** تتلقى دروسا يومية فى الخياطة وتقول السيدة انها ستصبح هوايتها



↑ الماركيزه ابنة فرانكو والماركيز قرينهـا وابنتهما .. وكلبهما

من شارع فؤاد الأول إلى مدينة الكونتننتال

قف معى أمام تلك الخرائب التى خلفتها تلك الحوادث الأليمة ، وتعجب لهذه الانقاض المخيفة التى كانت قبل ذلك مبانى رائعة واماكن زاهرة ، تستعرضها الناس فى ذهابهم وايابهم لاختيار طلباتهم وقضاء حاجاتهم . ان ذلك فى شارع فؤاد الاول ، ذلك الشارع الجميل الذى كان يموج بالحركة والحياة . فاين هذه الناحية الآن واين محالها التجارية ، التى كانت عروسا فى جبين هذا الشارع البديع . لقد اختفى كثيرا منها وأصبح أثرا بعد عين

لقد وقفت امام محال ابو شادى التى كانت تزدان جوانبها بالحلى والمجوهرات والهدايا وادوات الزينة ، وتذكرت تلك الحركة الدائبة حيث كان يقف ابو شادى بين عملائه الكثيرين ضاحكا مستبشرا ، يعرض عليهم احدث منتجاته واروع تشكيلاته بين اعجاب وتقدير وبيع وشراء . لقد ذهب كل ذلك بين الانقاض ، واختفى بين حطامها ورمادها تحف عديدة واشياء ثمينة واموال كثيرة لا يمكن تعويضها . ولكن امثال ابو شادى لا يستغنى عن التجارة ، والتجارة لا تستغنى عنه ، اذ انه سليل بيت تخصص فى هذه الصناعة الفنية ، خصوصا صناعة الحلى والمجوهرات المقلدة .. ذلك ان والده المغفور له الحاج عبد الفتاح ابو شادى يعد اول من ادخل هذه الصناعة فى مصر ، وكانت محاله بالنحاسين وخان الخليلى معروفة للجميع ، وكانت له سوق رائجة بين الأجانب الذين يزورون مصر ، ثم خلفه نجله الذى افتتح محله المعروف بشارع فؤاد الأول ، وقد تفوق فى هذه الصناعة التى لا يكاد يفرق الانسان بسببها بين المجوهرات الحقيقية والمقلدة .. حتى أن معروضاته قد فازت بالجوائز العديدة فى المعرض الصناعى الزراعى ، سواء كان فى سنة ١٩٣١ او ١٩٣٦ او ١٩٤٩ .

لم يقف ابو شادى مكتوف اليدين بعد هذه الخسارة الفادحة التى لحقته ، فما كاد يفيق من اثر هذه الصدمة القاسية حتى استعاد نشاطه ، واستعان بكل الطرق كى يتمكن من العودة الى تجارته ، وكان اول من فتح محلا بعد حوادث ٢٦ يناير ، وبعد التوجيهات الملكية الكريمة وبمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فى ١١ فبراير . وفى مدينة الكونتننتال رقم ٩٢ يشاهد المارة محال ابو شادى وقد عادت الى العمل مرة ثانية ، باروع مما كانت عليه سابقا واكثر اتساعا واعظم بهاء ، بما اوجده من الحلى والمجوهرات وادوات الزينة (ماركة كومرر) البديعة الاتقان المتعددة الاشكال والأحجام ، بما يتفق مع الأذواق الحديثة البديعة . وفضلا عن هذا التوسع والزيادة فى العمل فانه قد اوجد قسما لتصليح وتجميل المجوهرات والحلى . وهكذا اصبحت محال ابو شادى بممر الكونتننتال عروسا زاهية تضىء فى داخلها وخارجها اروع التشكيلات وابهى المجوهرات وادوات الزينة وادوات التجميل من اعظم الماركات رفلون وخلافه .



واجهة المحل تتوسط محال سندرلا للأحذية وصالون بيوتى للسيدات



الركن الثانى من قسم المجوهرات



قسم ادوات التجميل



السفيرة الفرنسية وصديقتها قرينة مدرب الخيول فى شرفة سميراميس

ليست مانيكان

تزور القاهره فى هذا الاسبوع سيدةشقراء جذابة يقول كل من يراها انها لابد واحدة من المانيكان اللواتى اشتهرت بهن باريس .. ولم يكن احد يصدق ان الشقراء الجذابة – واسمهاميشلين – هى أصغر محامية فى فرنسا !

ان المحامية الفرنسية – التى انتهت من دراساتها وعمرها عشرون عاما فقط – اصبحت متخصصة فى قضايا الطلاق وفى القانون الدولى الخاص . وقدكان كل من يقابلهاهنا فى القاهرة يسألها :كيف يثق فيك أصحاب القضايا وانت امراة وصغيرة السن ؟

وتجيب المحامية الشقراء الجذابة :«انى اعتقد ان الناس يثقون فى المراة لانهم على ثقة من انها ستشعر بنفس شعورهم .. اما الرجال على الاخص فانهم يثقون فيها لانهم يخجلون من التحدث عن متاعبهم الزوجية مع رجل مثلهم » .

وتقول « ميشلين » : « لقد كنت اريد فى البداية أن أتخصص فى جرائم الطفولة لان الاطفال أحق الناس بالمساعدة ولكنى تأكدت بعدئذ ان هؤلاء الاطفال فى حاجة الى العلاج الطبى أكثر مما هم فى حاجة الى القانون »

لقد كانت أول قضية تدرسها ميشلين قضية مروعة ..

كان عليها ان تقف فى المحكمة لتدافع عن رجل غار على زوجته فقتلها ومزقها قطعا بسكين المطبخ ، ولكن اعصابها لم تكن تتحمل اى حديث فى تفصيلات الجريمة الرهيبة .. ولذلك بدات تتعلل بالمرض أحيانا وتنيب عنها محاميا آخر احيانا .. واخيرا استدعاها القاضى وقال لها أمام الجمهور : اريد ان اعرف ياسيدتى هل تريدين ان تكونى محامية أم لا ؟..

واستطاعت فعلا بمرافعاتها ان تحول طلب الاعدام للرجل الى السجن المؤبد

لقد ولدت ميشلين – كنابليون تماما – فى جزيرة كورسكا، وتشبعت بالحيوية والنشاط ككل سكان هذه الجزيرة ،وسافرت ميشلين كثيرا وعرفت فى كل مكان ذهبت اليه انها قادرة على أن تجمع بين اى رجل واى امرأة وان تصفى ما بينهما من خلافات، وجاءت الى القاهرة مع صديقة لها هى البارونة دوكهويش زوجة ابرع مدربى الخيول فى فرنسا.



الوجيه صلاح فوده واحد جياده الثلاثة التى سيصطحبها معه .. على نفقة وحيد يسرى باشا !

الجديدة بجانب الدراسة التى تتلقاها الآن فى الجامعة الامريكية وهى دراسة حياة الريف .

● كانت **هيلين كيلر** – الصماء العمياء البكماء – هى حديث المجتمع فى هذا الاسبوع.. وقد تلقت **هيلين** دعوة من **الاستاذ اميل دوس المحامى** قال فيها انه يضع تحت تصرفها الاستراحة التى يملكها فى الصحراء تحت اقدام الاهرامات وقبلت **هيلين** الدعوة وباتت فى الاستراحة مع سكرتيرتها والسيدة **زاهية مرزوق** وقالت انها حققت أملا كانت تتمناه منذ زمن بعيد وهو قضاء ليلة فى صحراء مصر ..

وفى حفلة الشاى التى اقامها الاتحاد النسائى لتكريمها التفت سيدات الاتحاد حولها يصغين الى كل كلمة تنطقها وبلغ التأثر بالسيدة **سيزا نبراوى** والسيدة **منيرة عاصم** حد البكاء .

وفوجئت **هيلين** ذات يوم فى هذا الاسبوع **بالدكتور طه حسين باشا** يزورها فى الفندق ويقول لها : لقد قلت انك مصرة على مقابلتى ولقد جئت لك بنفسى » .

● دعا **وزير البرتغال المفوض** عددا من اصدقائه لتناول العشاء لاول مرة فى بيته فى الزمالك .. وكان الوزير قبل ذلك يقيم مادبه وحفلاته فى نادى محمد على .. وكان من بين المدعوين **زكى عبد المتعال بك وقرينته وعبد الرحمن حقى باشا وقرينته والسفير الامريكى وقرينته** ..

وقبل العشاء شرب المدعوون النبيذ البرتغالى المعروف باسم «كاراكافيلوس»

● تلقى **الوجيه صلاح فوده** دعوة للاشتراك فى مباراة دولية للبولو ، وهو أول مصرى يشترك فى فريق اجنبى.. اما الفريق الذى بعث بالدعوة فهو فريق ايطاليا الذى سيلعب – ويلعب معه الوجيه المصرى – ضد المكسيك والاسبان والفرنسيين ..

وسوف يتكفل فريق ايطاليا بجميع مصروفات سفر **الوجيه صلاح فودة** واقامته ، وعرض عليه النادى ان يضع تحت تصرفه اى عدد يطلبه من الجياد ولكنه أصر على أن يصطحب معه ثلاثة من جياده الخاصة.. تكفل **وحيد يسرى باشا** بنفقات سفرها واقامتها .

ويعتبر **الوجيه صلاح فوده** أمهر لاعبى البولو فى مصر فقد حصل على أربعة « هانديكاب » – اصطلاح خاص – وهو رقم لم يحصل عليه لاعب مصرى آخر .. وقبل ذلك اشترك **الوجيه صلاح فوده** فى اربع مباريات دولية ثلاث منها أقيمت فى مصر وواحدة فى اسبانيا .

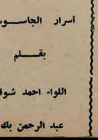
● رزق الاستاذ حسين عنان الاخصائى الاجتماعى بمدرسة مصر الجديدة الثانوية بمولود أسماه محمد رضا . جعله الله من أبناء السعادة .



السيدة وجدان البربرى .. فارسة مصر كما رسمها الفنان العالمى صوصه ، واللوحة حديث المجتمع الآن



منى عبد المنعم الطالبة بالمدرسة الانجليزية ، وقد حازت كاس التفوق عامين متواليين فى مباريات العدو ،



٣ مايو

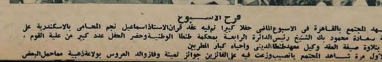
كتاب اليوم القادم

أسرار الجاسوسية

بقلم

اللواء احمد شوقى

عبد الرحمن بك



فرح الاسبوع

شهد المجتمع بالقاهرة فى الاسبوع الماضى حفلا كبيرا تم فيه عقد قران الاستاذ اسماعيل نجم المحامى بالاسكندرية على كريمة سعادة محمود بك الشيخ رئيس الدائرة الرابعة بمحكمة طنطا الوطنية وحضر الحفل عدد كبير من علية القوم ، وقام بتلاوة صيغة العقد وكيل معهد طنطا الدينى واحياه كبار المطربين

ولاول مرة شاهد المجتمع يانصيب وزعت فيه على الفائزين جوائز ثمينة وفاز والد العروس بولاعة ذهبية مما حمل البعض



طبقات الشعوب

تنقسم الشعوب الى ثلاث طبقات :
اقلية تثير الحوادث .. وأخرى تراقبها .. واغلبية كبرى لاتدرى شيئا عما يحدث!

عقلية العامة !

العامة عامة فى كل عصر .. والشعب تحت صرح فرعون مثله تحت عرش قيصر: تدفعه كلمة .. وترده أخرى !

دخل رجل على الخليفة المعتصم بالله وهو جالس بين الامراء والوزراء وفى يده نعل فى منديل وقدمها الى الخليفة قائلا : هذه نعل رسول الله !

فمسكها الخليفة ووضعها على عينيه وقبلها من باطنها وظاهرها واعطاه عشرة آلاف درهم !.. فلما انصرف الرجل تعجب من كان يجلس مع الخليفة فابتسم وقال لهم :

– انى أعلم أنها ليست نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن انه صلوات الله عليه لم يلبسها ولم يرها .. ولكنى خشيت ان رددته أن يخرج بين الناس ويقول :

« أتيت بنعل رسول الله لخليفة رسول الله فنهرنى ! » .. فيكون الناس أميل الى تصديقه منهم الى تكذيبه ! لان من شأن العامة نصرة الضعيف وان كان ظالما ! فاردت أن اشترى لسانه واصون عرضى ! وان هذا الذى فعلناه لأصوب وأحمد !

ألا ترى معى ان « لاندرو » كان على حق حين قال :

« انك لا تستطيع أن تحصل فى وقت واحد على تأييد الحكماء وهتاف الغوغاء ! »

افكار جميلة !

– الصداقة تدوم : مادام المطبخ يدخن! (مثل قديم)

– نحب العدل . ولكن قلما نحب العادلين! (روسو)

– لا تخش تهديدات الاغنياء : فانها اضعف من دموع الفقراء ! (مثل روسى)

كلام الناس !

سألوا الثعلب : الى أين انت تسرع .. وممن هارب ؟!
قال : ان الناس يطاردون جملا هائجا ليقتلوه !
قالوا : وما شأنك بالجمل والقوم المطاردين ؟
قال : شأن العداوة يا سادة – ليقل على أعدائى : « هوذا الجمل! » فيصدقهم القوم فيقتلوننى !

بدون تعليق !

بينما كان الكاتب الفرنسى فولتير يسير على شاطىء التيمس اذ شاهد رجلا غنيا يوشك ان يبتلعه النهر ... ولكن رجلا فقيرا خاطر بحياته وانقذه .. فمنحه الغنى ثلاثة بنسات أى ما يساوى قرشا

.. وكان عدد كبير من الناس قد تجمع وشاهدوا ما حدث فكادوا يفتكون بالرجل الغنى وحاولوا القاءه الى النهر ولكن فولتير تدخل قائلا :

– هدئوا من غضبكم . ان السيد الغنى يعرف أكثر من غيره كم تساوى قيمة حياته !

.. ولذلك ليس مستغربا من اتيان راى حين قال :

« المال لا يظهر حماقة الناس .. انما يظهر حقيقتهم !! »

قالوا فى البخل !

– البخل جبل من الثلج لا تبدده الا شمس الحب التى قلما تطلع على تلك الجبال! (روسو)

– الكريم يبذر الذهب كالسباخ .. اما البخيل فانه يلم السباخ كالذهب ! (حكيم)

– لو تركت الحرية لأموال البخلاء لسارت فى مظاهرات تهتف ضد الظلم والاستعباد ! (هومر)

نصيحة

اذا كنت تفكر فى الزواج .. وتبحث عن زوجة .. فاتبع تلك النصيحة :
«تزوج باذنيك .. ولاتتزوج بعينيك!»



كتاب اليوم القادم
أسرار الجاسوسية
بقلم اللواء شوقى عبد الرحمن بك
يوم ٣ مايو

قلوب فى البريد

غيرة المراة العاقر

احببتها وتزوجتها ولكنها حرمت من نعمة الامومة فاورثها ذلك نقصا فى اخلاقها تمثل فى غيرة مروعة لا تحتمل فهى تغار على وتغار من أفراد أسرتى وتغار من الاصدقاء والاغراب . وقد ترتب على ذلك أن انفصلت عنى واصبحت تعيش بعيدا عن أسرتى مما اضطرنى الى الانفاق على بيتين وأنا رجل متوسط الحال . فكيف أعالج هذه المرأة التى ما زلت احبها واعطف عليها ؟ . .

م . د . ا – القاهرة

اعلم يا بنى ان المرأة التى يحرمها القدر من نعمة الامومة لابد أن تركز عواطفها كلها فى شخصية زوجها . فزوجها يصبح زوجها وابنها ، ابنها الوحيد المعبود . وهذا هو السر فى غيرتها الشديدة عليه وخوفها العميق من أن تفقده . وحيث أن الغيرة شعور مستبد ، فمثل هذه المرأة لا يمكن أن تعيش مع الغريب والا استبدت به أيضا وغارت منه على زوجها . فنصيحتى لك اذا شئت أن تنقذ حياتك وتنقذ زوجتك هى ان تجود على نفسك وان تبذل قصارى الجهد فى الفصل بين امرأتك وعائلتك بحيث يعيش كل من الفريقين فى بيت مستقل .

ومتى ضمك المنزل المستقل بامرأتك فاخلص لها ما استطعت واغدق عليها فيضا زائدا من الحب يشعرها انك حقا لها وان من المحال عليك أن تفكر فى غيرها .

ومتى وثقت امرأتك باخلاصك وحبك وأحست ان ليس بينكما أى انسان غريب يشاركها فيك ، تعزت عن عقمها ، وهدأت واستراحت ولطفت غيرتها من تلقاء نفسها .

فتاة شريفة وذكية

انى احب فتاة حبا شديدا وأشعر انها هى أيضا تحبنى . وقد عرضت عليها الزواج فلم تقبل ولم ترفض بل استمهلتنى فترة من الزمن بدون سبب واضح . وأنا أراها فى تصرفاتها معى شبه جامدة ومتحفظة أكثر مما يجب . فما هو السر فى موقفها السلبى هذا وهل هى تحبنى أو تريد تكسب وقتا يمكنها من اقصائى عنها بدون أن تجرح كرامتى ؟ . .

ك . ل . – اسكندرية

الذى فهمته وشعرت به من بين سطور خطابك ، هو أن هذه الفتاة شريفة وذكية . وانها تحبك وتخاف منك فى الوقت نفسه . فهى تريد ان تمتحنك ، وما جمودها وتحفظها الا الدليل البالغ على حاجتها الشديدة الى الثقة فيك والاطمئنان الى طباعك وأخلاقك وصدق حبك . وأكبر ظنى بل يقينى أن فتاتك لا تؤمن بالحب الطارىء المفاجىء السريع الذى ينقض على النفس فجاة كالصاعقة ثم يزول بعد أن يخلف وراءه الحرائق والاطلال فهى تريد أن تصبر وتمتحن لتتأكد وتثق . ويجب أن تعجب بها لهذا التصرف لا أن تتبرم بها . ومتى أودعت فى نفسها الثقة فى حبك وأخلاقك ، فلابد أن تقبل عليك أسعد ما تكون بالتزوج بك .

لا تظلم ضحيتك

انا طالب أحببت فتاة بريئة طاهرة ارتكبت معها فى ساعة طيش وجنون جريمة شنعاء . وقد بكتنى ضميرى وعزمت أن أتزوجها بعد أن أتخرج . ولكن عملى قبل التخرج وبعده يحتم على البعد عنها معظم أيام الاسبوع . فأنا الآن مضطرب وقلق . أخاف على الفتاة من وحدتها ولا استطيع ان أضمن مسلكها وأمنحها الثقة التى كنت أشعر بها من نحوها فى بدء علاقتنا . وهذه الشكوك والهواجس تعذبنى فاسرع الى نجدتى وانقذنى .

ا . م . – القاهرة

لقد قلت لى فى رسالتك أن هذه الفتاة كانت بريئة طاهرة وانها احبتك حبا صادقا عميقا وانك أنت الذى دفعت بها الى الشر . فكيف تنتزع منها الآن ثقتك بعد أن ضحت فى سبيلك كل شىء ؟ .. الواقع انك تقول فى نفسك: ان ما فعلته بالامس معى قد تفعله غدا مع سواى . وهذا هو سر اضطرابك وقلقك . ولكنك تظلم الفتاة بهذا الحكم الجائر القاسى وتنسى اتهام نفسك . فانت الذى أغويتها ولولا حبها لك واقتناعها بصدق حبك لما سلمت لك . واذن فالفتاة قد وثقت بك ، ومن المحال أن تخدعك بعد أن علقت كل آمالها وكل مستقبلها عليك فالشهامة تقتضيك أن تثق بها وتجد فى السعى للتزوج منها تكفيرا عن ذنبك وتوكيدا لنخوتك ورجولتك . واعلم انك كلما وثقت فيها وسعيت مخلصا للتزوج بها ، ازدادت حبا لك وتقديرا لولائك وايمانا بك .

اجابات مستعجلة

الى ش . ح . باسكندرية
كن شهما وصارح أهل الفتاة برغبتك فى التزوج بها . فهذا أقل ما يجب عليك

الى م . م . بالسيدة
كن صادقا ما استطعت واصبر . وسوف تثق بك مع الزمن وتركن اليك

الى ع . ع . بالقاهرة
يعالج الروماتزم فى العادة بالساليسيلات ومع ذلك فيحسن بك عرض نفسك على طبيب أما زيت الخروع فلا فائدة منه

الى س . ع . بشبرا
لقد تغير قلب الفتاة من نحوك ومتى تغير قلب المرأة فمن المحال أن يعود الى الحب القديم

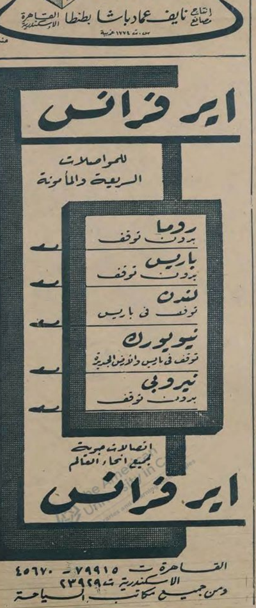
الى م . ع . ح . بالفجالة
لن تكون أبدا سعيدا اذا حاولت هدم بيوت الناس فالانقاض ستسقط على رأسك

الى فوزية باسكندرية
تزوجى الشاب الاول فهو أصلح لك

الى ع . ف . بشبين القناطر
انت صغير السن فلا تتسرع وانتظر فمثلك لا يمكن أن يفصل بنفسه فى أمر مستقبله

الى ى . ع . بدكرنس
ان والدك على حق فاياك أن تعصيه والا هلكت

قلب عجوز





صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	...	٢
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٣
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٦٠٠	٣

مطابع دار أخبار اليوم



Coutarelli frères
ATLAS
نجمة السينما اللامعة شريفه ماهر
أطلس
إفت
سجاير كوتاريللى